

# السر المصون
# في
# شيعة الفرمسون

وهو

نظر تاريخي ادبي اجتماعي

---

بقلم


الأب لويس شيخو اليسوعي


---


نشر تباعاً في مجلة المشرق

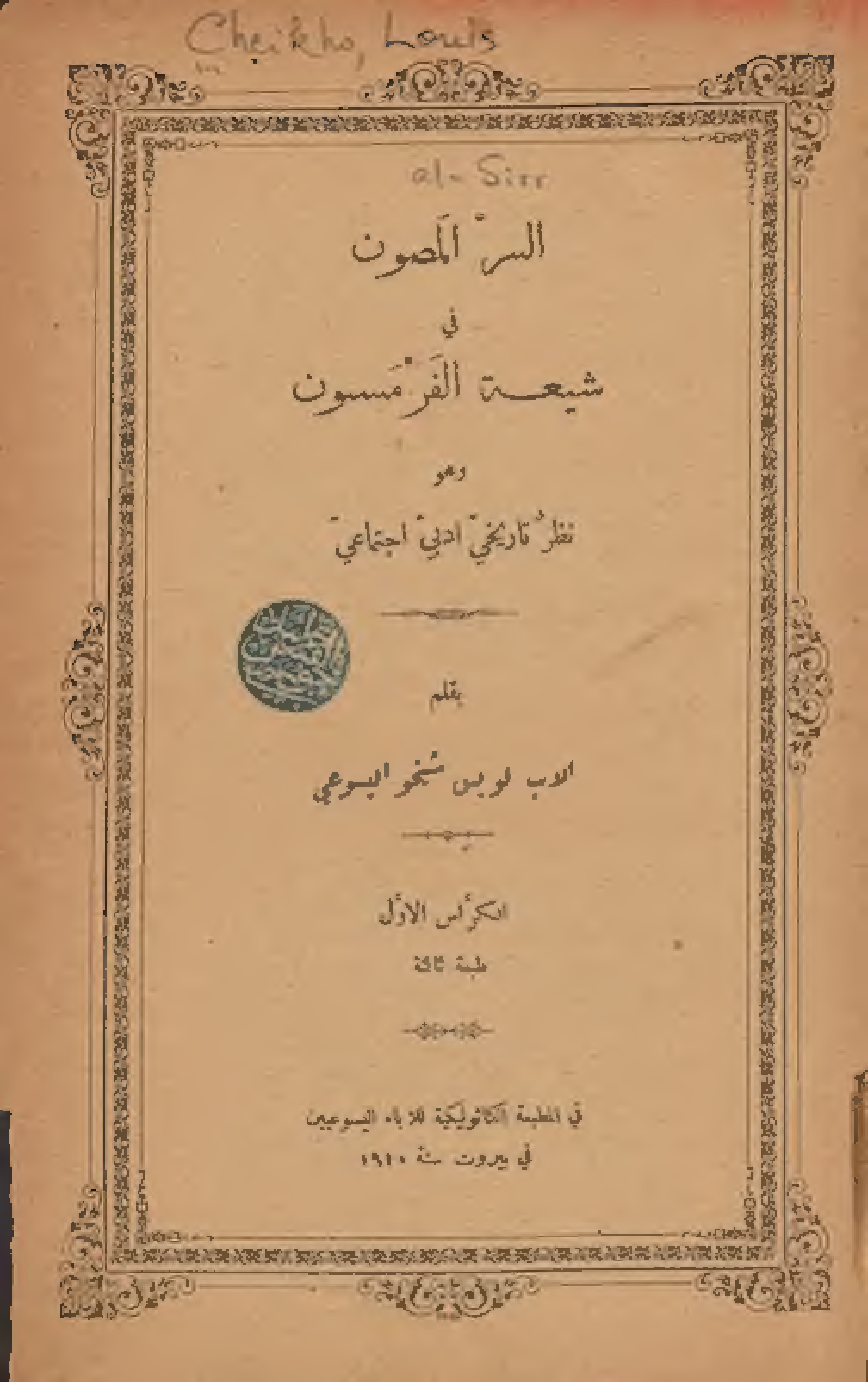
وطبع على حدة مع فهارس

في المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين

في بيروت سنة ١٩٠٩–١٩١١


PRINCETON U.
Princeton University Library
32101 063973927







# السرّ المصون

في

# شيعة الفرمسون

وهو

نظرٌ تاريخيٌّ ادبيٌّ اجتماعيٌّ

بقلم

الاب لويس شيخو اليسوعي

الكرّاس الاول

طبعة ثالثة

في المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين
في بيروت سنة ١٩١٠



# السرّ المصون

## في

# شيعة الفرمسون

### نظر تاريخي ادبي اجتماعي

### استفتاء

كتب الينا احد اصحابنا من مصر ما نصّهُ :

بينما كنت سائرًا في شارع الفجّالة مساء الاحد الواقع في ٢ آب المنصرم من السنة الجارية اذ سمعت رجلاً في منتصف العمر من ورائي يدعوني باسمي وهو يسرع في مشيه ليدركني فحانت مني التفاتة فاذا هو شخص اجتمعت بهِ في بعض النوادي لكنني اجهل اسمهُ فانتظرتهُ ريثما اقترب مني وحيّاني بالسلام ثم جعل يسألني : « الست فلان الفلاني ». فقلتُ : « انا هو ». قال : « لعلك تقصد بولاق ». قلتُ : « نعم ». قال : « اذن ارافقك ». ثم اندفع في الكلام ودار بيننا الحديث الى ان وصلنا الى قرب بناء مرتفع على طرف بعض الاحياء. فقال : « أتعلم ما هذه الدار ». قلت : « لا وحياتك » قال : « هذا نادي الفرمسون تجتمع فيهِ مرّةً في الاسبوع. أو لست من الماسون ؟ ». قلت : « اني اجهل امر هذه الشيعة ولا غرو لانها متستّرة وراء استار الاجتماعات السرّيّة لا يطّلع على حقيقتها الّا من دُوّن اسمهُ في سجلاتها ». قال : انا من المتقدّمين فيها فانبئك بشأنها. « هي الفئة الشريفة التي اتّخذت لها من المبادئ اسماها ومن الغايات ارضاها. عمادها الفضيلة وغايتها الكمال هي مصدر التمدّن والعلم وشجرة العدل بين الناس لا تتعرّض لهم في شيءٍ من دينهم ولا تتداخل في الامور السياسيّة (١) ». قال

---

١) راجع تاريخ الماسونيّة العام لجرجي افندي زيدان ص ١

هذا وزاد عليه اشياء كثيرة الى ان ختم كلامهُ بقوله : « افلست ترضى ان تنتظم في سلك هذه الجمعية بعد وصفي لها كما رأيت » . قلتُ : « انَّ لي اصحاباً اتخذتهم لي في اموري رشاداً وفي شبابي قواداً فدعني اطلب مشورتهم حتى اذا وقفتُ على حقيقة الحال اجبت الى دعائك والقيت بزمام امري الى ايدي رُصفائك » . ثم اقرأته السلام وانا افكر في صحة مدعاه . وما قفلت راجعاً الى داري حتى اسرعتُ الى رقم هذه الاسطر لاستفتيكم في شأن هذه الفئة واطلب من لطفكم ان تجيبوا على سؤالنا بلسان مشرقكم النير

مصر ١٢ آب ١٩٠٩

## جواب المشرق

(قلنا) انَّ وصف الماسونيّة الذي نقلهُ مكاتبنا عن لسان احد اعضاء هذه الشيعة فقرة كثيرًا ما حاول الماسون ان يتستَّروا وراءها في بلادنا ظنًّا منهم انهم يصطادون بذلك القوم الاغرار . الّا انَّ العاقل لا يقدم على امر قبل ان يدرك حقيقتهُ ويأمن عثرتهُ . قال الحاج محمّد علي الشامي العاملي في رسالة وسمها بكشف الظنون عن حال الفرمسون واثبتها في كتابه سوق المعادن سنة ١٢٩٠ هـ ( ١٨٧٣ م ) : « انَّ دفع الضرر المظنون واجب عند العقلاء . فاذا وجدتَ مثلًا في طريقك وادياً واخبرك مخبر انَّ فيه سباعاً مؤذية ولك مناصاً منهُ بارتفاعك في سفح او سلوك طريق اخرى فانهُ يجب عليك العدول عن الوادي الى السفح او الطريق الاخرى ... وهذا يصدق في حق الماسون » . فلا يكفي اذن ان نركن الى قول بعض اصحاب الغايات الذين تورَّطوا في ردغة هذه العصابات السرّية فيموّهون الكلام ويختلقون الكذب ليخدعوا السذّج لاسيما وقد نبَّهنا الرب على مكر مثل هؤلاء بقوله : « انهم يأتونكم بملابس الحملان وهم في الداخل من الذئاب الخاطفة » . بيد ان المسيح لذكره المجد وضع لنا قاعدةً نعما لمعرفة المرائين اذ قال : « ومن اثمارهم تعرفونهم »

ولكن قبل ان نستطعم تلك الثمار الجنيّة لا بُدَّ من البحث في بعض الامور التي نقدّمها على مقالنا لتكون بمثابة التمهيد لكلامنا فنتتبَّع اصول تلك الشجرة والتربة التي نبتت فيها وامتداد جذورها وتفرّع اغصانها . ونحن لا نستند في ايضاح كلّ ذلك

ألا الى اوثق المصادر وخصوصاً الى اقوال الماسونيين انفسهم لان اهل البيت ادرى بما فيه . وان قال قائل كيف تستطيع ان تعرف اسراراً يُقسم الماسون بالحرجات انهم لا يكشفونها لاحد ويُعاقبون على كشفها اشدّ العقوبات . أجبنا مع السيد المسيح « ان ليس خفيّ الأسيظهر » ولاسيما ان تلك الاسرار لم تنحصر في بعض الافراد فيشترك فيها الاشخاص غير الحريصين على حفظها فيصح فيهم المثل السائر : كل سرّ جاوز الاثنين شاع . وللماسونية في ايامنا نشرات وتقارير وجرائد يطبعونها لذويهم فمهما ازداد حرصهم على حصرها تبلغ بالرغم منهم الى ايدي الذين يبتكون حرمتها ويعلنون باسرارها . كفانا دليلاً على قولنا الجريدة التي تظهر في باريس منذ اربع سنوات واسمها خرق الحجاب عن الماسونيّة ( La Franc-Maçonnerie démasquée ) وهي تروي في كل عدد من اعدادها ما تستخرجهُ من دفاتر المحافل الماسونيّة ومن اوراقها الرسميّة ونشراتها الخاصّة فالى مثل هذه الاسانيد نلتجئ في كلامنا الآتي وعلى الله المتكل

## ١ تاريخ الماسونيّة

ليس شيء يصف الماسونيّة وصفاً اظرف ويميط القناع عن خزعبلاتها بنوع ألطف من نقل ما يسطرهُ انصارها في تاريخ شيعتهم وتعريف اصولها . فلا بدَّ لنا من تفكيه القرّاء بشيء من هذه الاساطير التي تغلب على احاديث خرافة ويجدر بها ان تلحق باقاصيص الزير وبني هلال وعنتر . وها نحن نستمدّ ذلك من بعض مآليف الماسون في بلادنا . قال الاخ شاهين مكاريوس رئيس محفل الطائف في كتابه « الآداب الماسونية » الذي نال جزاء عنهُ « النيشان الماسوني العالي من المحفل الأكبر المصري ... وتقرر ايعاث منشور لكافة المحافل الوطنيّة المصريّة بوجوب اقتنائه » ( ص ١ ) :

« الماسونيّة اكبر الجمعيات واهمّها واشهرها ولعلّها اقدمها ايضاً . وقد ذهب القوم في قدمتها مذاهب شتّى فبعضهم قال انها أُنشئت في هيكل سليمان وبعضهم ردّها الى كهنة المصريين وآخرون الى كهنة الهنود وبزعم غيرهم انّ مؤسسها الحقيقي لا يزال مجهولاً ولا يبعد عن التصديق ان العالم لم يخلُ من جمعيّة سريّة من شأنه ... »

الى ان قال ( ص ٣ ) :

« والماسونيّة التي نحن في صددها مضى عليها في عالمنا هذا اجيال عديدة تلمت في غضونها مفاوز

الحياة وغلواتها وجبالها وسهولها وانهارها وبحورها حتى صارت الى ما هي عليه الآن . . . »

وبعد ذكر بعض الجمعيات السرية العملية والرمزية اردف بما نصه (ص ١):

« ويغلب على الظن ان منشأ هذه الجمعية كان في رومية ٧١٥ قبل المسيح »

وكرر هذا القول ثانية (ص ٥):

« ولكننا نعلم ان الطريقة الحالية نشأت في رومية كما تقدم »

فلنسمعن الآن اقوال اخ آخر يعده الماسون من مشاهير رجالهم وهو الاخ جرجي زيدان وقد افادنا في « تاريخ الماسونية العام » ان كتابه مبني على اساس الحق وقد راجع لمعرفة الصواب شيوخ الماسونية (ص ج) « كالاخ المحترم نقولا جحي رئيس محفل لبنان سابقاً والاخ المحترم وليم اسعد خياط رئيس محفل فلسطين . . . والاخ الكلي الاحترام سوليتوري افتوري زولا رئيس اعظم المحافل المصرية سابقاً » وراجع غير ذلك من التواريخ التي عددها لاخوته الماسون فما احرى به ان يكون مؤرخاً صادقاً . فاسمع رعاك الله ما قال في تاريخ الماسونية وقد اختصر اقوال رصفائه قبل ابدائه لرأيه الخاص قال (ص ٥):

« للمؤرخين في منشأ هذه الجمعية اقوال متضاربة . فمن قائل بحداثتها فهي على قوله لم تدرك ما وراء القرن الثامن عشر بعد الميلاد ومنهم من سار بها الى ما وراء ذلك فقال انها نشأت من جمعية الصليب الوردي التي تأسست سنة ١٦١٦ ب م . ومنهم من اوصلها الى الحروب الصليبية وآخرون تتبعوها الى ايام اليونان في الجيل الثامن قبل الميلاد . ومنهم من قال انها نشأت في هيكل سليمان . وفئة تقول ان منشأ هذه الجمعية اقدم من ذلك كثيراً فاوصلوها الى الكهانة المصرية والهندية وغيرهما . وبالغ آخرون في ان مؤسسها آدم والابلغ من ذلك قول بعضهم ان الله سبحانه وتعالى أسسها في جنة عدن وان الجنة كانت اول محفل ماسوني وميخائيل رئيس الملائكة (اقرأ : سطائيل رئيس الابالسة) كان اول استاذ اعظم فيه »

على ان جناب منشئ الهلال يعد هذه الاقوال وهمية ويعلل الامر « بطموس التاريخ الماسوني قبل القرون المتأخرة . واختفاء اوراقها » لكنه ينعش رجاءنا بقوله ان الاخوة الماسون (ص ٦) « نهضوا مؤخراً الى جمع تاريخ هذه الجمعية فعثروا على اوراق قديمة العهد امكنهم الاستدلال منها على اخبارها » . لا بل يفيدنا على انه اطلع على ما لم يطلع غيره عليه ثم خاض في تفاصيل ذلك التاريخ خوض رجل يتقاذفه تيار البحر العجاج فلا يدري كيف يتخلص من عبابه وينجو من غمراته . فلو راجعت كلامه وتمعنت

في [illegible] في علم [illegible]

[illegible] في [illegible] اليونان

[illegible] وهو يجد في كل ذلك شيئا

[illegible] حتى [illegible] المسيح

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشعوب [illegible]

[illegible]

[illegible] تاريخه الذي [illegible]

[illegible]

وقد قدم [illegible] مدة تاريخية

في [illegible] فقال (ص ٣)

[illegible]

[illegible] في علم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الانكليز (كذا) في بريطانيا »

[illegible] في [illegible] في

[illegible]

كانوا [illegible] (ص ٥)

« وكان [illegible] في الصنائع

[illegible]

الارض كما كان [illegible] بالأحمر »

ثم [illegible] في هذا الميدان [illegible] تارة [illegible] هيكل [illegible] وتارة

[illegible] (ص

« ويقول [illegible] في [illegible] عام ٩٣٦

واتخذوا براءة من ملك نصوص لهم جزاء عملهم واجتماعهم اسس في مدينة يورك حيث أنشئ المحفل الاعظم لانكلترة »

وان كانت تكتب التاريخ من هو عهد القديس البان منشئ الماسونية في عام ٩٢٦ اعتمدت في الحاشية .

« اصبح احد الثلاثة الذين ماتوا شهداء بانكلترة عام ٢٩٨ اثر اضطهاد ديوكلتيانوس (كذا)

فيانتج من ثم ان القديس ... من الشهداء بعد استشهاده بنحو ٦٤٠ سنة ليشئ الماسونية في وضعها الحاضر

فحسبك ايها القارئ بالاخبار السابقة دليلاً على صدق الماسون في تسطير تاريخهم ... في ... لما بعد ذلك ... يحرق فيه الماسون ... على ... كل ... دون إغفال لوثيقة ... عن الرجل ... عرف بالكذب مرة لا يقبل قوله ... بعد ... وضحة ولا ...

*

... كانت الشيعة الماسونية كاذبة في تعريف ... وكانت ... متمادية في ... تاريخها ترى ما هو تاريخها الصحيح ومن ... منشئها

... الجواب على هذا السؤال يستدعي بعض ... قبل ان نكشف ... عن ... حقيقة فنقول

اولاً لا ... انه شاعت ... في القرون ... جمعيات سرية كانت تحجب ... فاسدة تحت ستر ... فتدعي ... العلوم ... التقرب من ... وهي في الواقع موارد خلاعة ... وكان ... الجمعيات ... كاسرار ... ( ... ) واسرار ... (Cr ... le) واسرار ادونيس ( ... ) والعلماء الذين ... البحث فيها ... في مشاهير ... فان كان الماسون يجهلون ... هذه الجمعيات ولا بأس وهم اعلم ... يجري في بعض محتمعاتهم من العادات ... الخلاعية التي ... محقق ...

ثانياً انه لاقرب من ... والتصديق ان ... الماسونية هي حفيدة لجمعيات ... وشيع سرية ظهرت في اوائل النصرانية ... لمناصبة الدين المسيحي وقوضت ...

(ص ٢٨٤ و٢٨٦) قال سنة ١٨٤٠ ما ترجمته :

[illegible]

هذا ما قاله احد البروتستانت الذي يُعد من [illegible] عن كل غرض وسعة معارفه

[illegible]

دون جمهورهم

[illegible] (Mgr Meurin) [illegible]

[illegible]

## ٢ اسم الماسونية

قد طلعنا على كتب ماسونية تدوين تاريخهم ولا نخالهم اصدق في ما سأتي [illegible] قال لاخ [illegible] ولكنهم [illegible] كذبوا فلا [illegible] يبقى شيء من كذبكم [illegible] وقد سمعنا ( [illegible] الشرق ٢ [illegible] ٧٠٧ ) [illegible] يحكي [illegible] الامتناع عن [illegible] ويكذب في [illegible] وعليه [illegible] على [illegible] من [illegible] وكلامه في [illegible] عن اسمهم [illegible] هم في صحة تاريخهم

والماسون اسم مركب من [illegible] (franc) [illegible] صادق [illegible] السيد دي [illegible]

فاليك بهذا الاسم [illegible] على كتب [illegible] ولا [illegible] كونهم ليسوا بنّائين [illegible]

[illegible]

ومن غريب الامور [illegible]

[illegible]

(١) [illegible] عن تاريخ الماسونية جرجي زيدان ص ١٤٩)

حتى اصبح اسمهم مرادفاً [illegible] عدم [illegible] فائقة في وصف احد [illegible] الكفرة [illegible] لا يجدون [illegible] من قولهم « فرماسون » [illegible] في صميم قلبهم في عدم مرادفة لقولنا كافر منافق معطل »

وليس [illegible] ان نعرف كثيراً من الماسون [illegible] في [illegible] تجاهلوا [illegible] ان يفتخروا (كما [illegible]) بهذا اللقب [illegible] ولا [illegible] على صدق قولنا [illegible] الاجتماع المحافل [illegible] فلولا ان في [illegible] لافتخروا باسم [illegible] باسم شيع [illegible] وكيف [illegible] عن باسم [illegible] كل [illegible] وكثرة [illegible] هذا الاسم لشريف في كتبهم [illegible]

[illegible] اختلفت [illegible] الحكمة [illegible] منها كالنور [illegible] اسم الماسون [illegible] الاسم [illegible] الماسونية [illegible]

[illegible] وفي كل [illegible] تمهير [illegible] مقنعة لا ترضى [illegible] فتحمي [illegible] وتحصر [illegible] الاقدام [illegible] اسرارها وكفى بذلك دليلاً على [illegible]

## ٣ غاية الماسون

[illegible] كثرة التجارة [illegible] التجارة في بيع [illegible] وشربها [illegible] والعدو [illegible] الرهبنة [illegible]

[illegible] كان [illegible] شرقي [illegible] الماسونية [illegible]
[illegible] في الخلاصة الماسونية
(ص ١٢ و١٣).

[illegible]

وقال [illegible] في [illegible] الآداب الماسونية (ص ٥)

[illegible]

وكان [illegible]
[illegible] الماسونية [illegible]

[illegible] خدمة الانسانية وعضد الدين بآدابها واصلاح
[illegible]
اجمعوا عليها وهي خدمة البشرية واعلاء منارها [illegible]
[illegible]
اجتماعها وبركة اعمالها »

[illegible] الماسونية [illegible]
الاجتماعات الماسونية [illegible] الماسونية تحتاج [illegible]
[illegible] (ص ٢٤)
ثم اردف ذلك [illegible] الماسونية [illegible]
[illegible] كانت في [illegible] كالجمعيات [illegible]

بذكر لنا شهداء الماسونية كالالوف وربوات الالوف من شهداء الدين المسيحي الذين جاهروا بالايمان رغماً عن [illegible] الحكومات واعلنوا معتقدهم على رؤوس الاشهاد

وورد في كتاب معاهدات الماسونية العمومية التي ترجمت من الفرنسوية [illegible] حضرة كلي [illegible] الناس [illegible] محترم [illegible] شاهر اكرمت ذكره [illegible]

اعمال لوثر شرق مصر [illegible] عدد ١٨٩ (ص [illegible])

« غاية الماسونية هي في مقاومة الجهل تحت [illegible] [illegible] عندها كل [illegible] الماسونية لا [illegible] [illegible] وانها تقصد [illegible] [illegible] [illegible] »

فيحصل من النصوص [illegible] اولاً [illegible] الانسان عموماً [illegible] ثانياً انها تسعى في قمع الجهل ونشر العلوم ثالثاً انها لا تقصد معاداة الدين [illegible] لا [illegible]

وهنا يحق لنا ان نسأل [illegible] في هذه الامور الاربعة [illegible] عما ادلت الى اقرار الاخوة [illegible] الذين لا ترد شهادتهم

[illegible] كيف تكونت الماسونية [illegible]

[illegible] المسيح وورثت من مقتنيها حب [illegible] [illegible] [illegible] قلنا انها [illegible] [illegible] [illegible] من الشمس [illegible] له منابت من [illegible] والمستوصفات [illegible] والمآتم [illegible] والهجرة [illegible] والمذاهب وليس ذلك في [illegible] وتحت [illegible] كل من لا [illegible] [illegible] [illegible] الشريفة كل من [illegible] في [illegible] والجزيرة وجميع ولايات الدولة العثمانية [illegible] وارتكب بعض مشروعات [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

والافتخار الباطل

[illegible]

شكوى الى [illegible] سكروز [illegible] ثم قدمت في ترجمة جريدة [illegible] وبعد
التفتيش والتنقيب ذكرت [illegible] في انكلترة [illegible] المسقوفين في فرنسة لكنها خافت
ان تصرح بشكواها خوفاً من الخذلان [illegible] من الانصاف صادقة في قولها ان هذا
بالنسبة الى جمعية تدعي [illegible] حتى [illegible] عشر ماسونياً

ولعل قائلاً يسألنا [illegible] ذكرنا عن الماسون
دعواهم بان جمعيتهم خيرية [illegible] ثلاثة في [illegible] الماسونية
مسيو بوش ([illegible]) رئيس [illegible] الشكاوى على الماسونية وهذا
تعريب نقوله عن جريدة [illegible] رسمية ([illegible]) سنة ١٩٠٢

«من المحتاج [illegible] في [illegible] الماسونية [illegible] لا تهتم بالبؤس.
ولا تنوي مساعدة [illegible] لا [illegible] بان الماسونية
جمعية خيرية [illegible]

«ثم [illegible] المشروعات الماسونيين الخيرية [illegible] في [illegible]
[illegible] لا يقبلون فيه [illegible] الآن [illegible] ثم [illegible] كلها
[illegible] محافلهم من يؤخذ [illegible] من [illegible] من
جريدة الدولة [illegible] من بعض الجمعيات العمومية
[illegible] كل سنة [illegible] ١٨ فرنك [illegible]

«وعند [illegible] في محافلهم قال واحد
ليس الاحسان الى المحتاجين من شروط الماسونية وقال آخر لا ترمي الماسونية الى
اسعاف [illegible] المشروعات [illegible] ليست من [illegible] من خواص [illegible]
فقط وقال ثالث [illegible] كثيرون من [illegible] الماسون [illegible] القصوى
[illegible] جمعية [illegible] متبادل او جمعية خيرية [illegible] لمساعدة [illegible]
وهذا [illegible] شطط وضلال

«وقد [illegible] على [illegible] كل سنة [illegible] الماسونية على [illegible]
هو يتراوح بين ١٠٠٠ [illegible] فرنك [illegible] من ذلك لاسعاف
البائسين من جماعتهم لا يتجاوز [illegible] فرنك

«وذلك [illegible] الاستاذ [illegible] (Leven) في لاجتماع [illegible] الخيرية في

الماسونية قال: كل مرة حاولت شعوب ... ثورات حرية دهمت اعداءها سدى والدليل على ذلك ميتسه الماسوني الذي لولا الاسعافات الخارجية ما كان ممكناً حصوله . ولو علم اعداؤنا بصدر الاكليروس عجزنا في العمل لم لنحكم بنا وصوّرونا عاراً وسرطونا حرباً وخبلاً »

هذا ما خطب به المسيو راش على رؤوس الاشهاد في الندوة الماسونية ولم يقم احد من الماسون الحضور وكثيراً ما كانوا — ليسددوا قوله . فان كانت هذه الحيرة ... كاذبة فليسرع الفرمسون ويقيموا عليه حملة بكتابة رسمية ينشرونها في الجرائد ويدعوه الى المحاكمة لاستدعائه في عرضهم

فما عاننا بعد هذه الابحاث عن تصديقات الماسون الذين يصرحون عن الاشفاق ان جمعيتهم حيرية . ومن هذه التقارير الواضحة من القاصيص الاخ . شاهيي مكاريوس في كتابه « عن ... الماسونية » الذي كان حقه ان يبدي حرّ عملات الماسونية يقول ذلك مع الاحترام لشخصه وتقديراً لقامه في الماسونية اذ هو كان عالماً ورئيس عظيم شرف مقام العقد الملوكي ما يتوس في الولايات المتحدة الاميركية وعضو شرف في كل من محفل ملوى باميركا ومحفل سنجاب الملوكي المقدس الخ الخ »

وان قال قائل ان الماسونية ليست جمعية حربية لتسف الاجانب ... لذويها والمشتركين معها

اجيب على ذلك اولاً ان المحسنين الصادقين يصرفون الى بؤس المحتاجين الا اذا ان احسانهم لوجه الله ومن ثم افتصار الماسون بصدقهم على ذويهم دليل ظاهر . ثانياً قد ثبت من اقوال الماسونيين انفسهم ان الاحسانات التي يؤدونها مشايعوهم انما هي فقط لخدمة مصالحهم الخاصة فان رأوا ما لا يمكنه ... في ادراك غايات الجمعية — وسوف ... عدو ... وتركوه في حاجته . وهذا بعض اقوالهم تؤيد ... ما

قال الاخ ... ان الماسون اعداء في جمعيتهم ... كريه لحزبه ... وعاش الله من هذا الدور وتصويب السيد المسيح للفقراء حيث قال عز وجل: طوبى للفقراء بالروح فان لهم ملكوت السموات

وقد وضع الاخ ... [illegible] هذه القاعدة القول ان يحسن

الدخول في الماسونية «اياكم ان تقبلوا في جمعيتنا اناساً يأتونكم بيدٍ واسعة لاستعطاء ليس ليساعدوكم بدعمهم»

وقال الاخ بازو (Bazot) في كتابه الدستور الماسوني (ص ٧٦ و ١٧٧)
لست اعرف شيئاً اقبح من الاخ الماسوني الذي لا يعطي وانه يقصدك كالدّس حيناً
ويكرّ على مسامعك بانه من اخوتك الماسونية فيجب عليك ان تسعفه كاخيك . ولا ما هذه المكيدة من هذه الفئة؟ وانما لنرى في المحافل الماسونية
التي تدرج في سلك عمالها رجالاً محتجبين بدلاً من ناس اشراف ذوي همة
عالية » فترى ان طلب الحسنة في الجمعيات الماسونية مكيدة ووقاحة من جهة الشبان
الذين يدخلون فيها املاً بهم ان ينالوا اسعافاً في حاجاتهم

٣ كذب الماسونية في قولها انها ساعية في نفي الجهل ونشر العلوم

فليسمح لنا الماسون بان نلقي عليهم بعض الاسئلة . ان العلوم تنقسم الى علوم دينية وعلوم دنيوية وكل قسم يشمل عدداً وافراً من العلوم الخاصة فاي علم اخذت الماسونية على نفسها ان تخدمه . ثم قولها انها تسعى في بث كل المعارف وتعميم كل العلوم فاين هي مدارسها واين كلياتها واين معاهدها العلمية واين مراصدها الفلكية واين التآليف العلمية التي سعت بنشرها واين كتبها ؟
فان قلنا ان الجمعية اليسوعية تسعى بنشر العلوم فلا ينكر احد صدق قولنا لان كلياتها ومدارسها ومراصدها الفلكية تشار اليها بالبنان في سائر اقطار العالم . اما سعي الماسون فباطل واقواله خلّب كي يصدقوا في دعوتهم ( وشأنهم فيما ادعته من محبة نشر العلوم ... ) اما الماسون فلم يشرعوا مدرسة ماسونية او مكتبة واحدة حتى قدم مازني لاخوته الماسون ليمحوا الجهل من عقول الاحداث
فان احتج علينا بعض الماسون بقولهم ان في جماعتنا الماسونية كثيرين من العلماء والاساتذة ومن مشاهير الادباء اليس كل هؤلاء ساعين في نشر العلوم . قلنا اننا لا ننكر ان بعض العلماء منتظمون في الماسونية ولكن لا يجوز للماسونية ان تنسب لنفسها قمع الجهل ونشر المعارف لان بعض الافراد من الماسونيين بتعلمهم الخاص وفهمهم الغريزي توصّلوا الى مهنة التعليم ولو شهرة بالكتابة والتأليف فهل الماسونية هي التي

[illegible] وترشحهم لملك [illegible] الماسونية هي [illegible] على ما يزعمونه من التآليف [illegible] بالطبع [illegible] العلمية والمنشورات في كل ضرب من معارف البشرية فليدلنا الماسون على مجموع واحد علمي او نشرة واحدة علمية تقوم الماسونية بنفقاتها فنشكرهم على افادتها

وكأني بالماسون يردون بقولهم «ألا ترى المدارس التي تنعم [illegible] الشيع الـسرية في [illegible] ومصر [illegible] في بيروت [illegible] هذه [illegible] الماسونية لا [illegible] من هذه المدارس التي [illegible] بالمدارس اللادينية هي [illegible] وان كان اصحابها لا يحبون ان ينسبوها الى الماسونية [illegible] لا يعتمدونها بالعلم الخاص [illegible] سوف [illegible] ثلث [illegible] التي [illegible] عن عقول الشرقيين [illegible] من [illegible] الجهل كما شرعت [illegible] مدرستي [illegible] بهذا النور

[illegible]

## ٣ كذب الماسونية بقولها انها لا تعادي الدين

لبثت الماسونية [illegible] بقولها انها لا [illegible] الدين [illegible] انها جمعية خيرية وان غايتها [illegible] الحق [illegible] العلم [illegible] الدين [illegible] في العالم على صورتين الدين الطبيعي والدين الوضعي فالاول قد [illegible] الله في قلب الانسان وهو يتوقف على مبادئ عمومية [illegible] على [illegible] ويرشده الى عبادته وتتميم [illegible] التي يوضحها له العقل السليم كالامتناع عن [illegible] وكالاقرار [illegible] والخلود فيها

[illegible] الدين الوضعي فهو [illegible] اوحى [illegible] على [illegible] وخصوصاً على يد موسى [illegible] في العهد القديم [illegible] لاهي [illegible] المتجسد [illegible]

(١) وكذلك [illegible] هذه المدارس [illegible] تكون تحت [illegible] فنالوا من [illegible] لا [illegible] عن [illegible] الآداب [illegible]

المسيح في العهد الجديد فأي دين من هذين الدينين تحبه الماسونية؟ أتؤدي [illegible]
أوحى به مثله تعالى؟ او تحامي عن [illegible] عن الدين الطبيعي؟

## الماسونية ترذل كل دين وضعي

[illegible] الاديان الوضعية النصرانية واليهودية والاسلام ولكن فرضاً [illegible] ثبت صحة كل دين من هذه الاديان [illegible] الماسون يعتبرون هذه الاديان كلها كخرافة [illegible] الخصوصية [illegible] الكاثوليكي الذي [illegible] وناصروه [illegible] فاسمع بعض تصريحات الماسون انفسهم قال الاخ [illegible] كولفن ([illegible]) في محفل منفيس في [illegible] « [illegible] يهودي او مسلم او كاثوليكي او بروتستانتي [illegible] في [illegible] كل الماسونية [illegible] على شرط ان [illegible] يتجرد من [illegible] رجلاً جديداً [illegible] على ما كان لا يستفيد الشيء من محافلنا الماسونية » فترى من قول هذا الاخ ان الماسوني لا [illegible] ان يتجرد من الخرافات الدينية [illegible] اعني روح الماسونية القح

وهذه شهادة [illegible] من [illegible] نقلها عن [illegible] الماسونية الفرنسوية في عدد كانون الثاني سنة ١٨٤٨ « [illegible] الماسونية الاسمى [illegible] ليست فقط لا تقبل النصرانية [illegible] على هذا الدين [illegible] عدواناً والدليل عليه قبول اليهود في محافل الماسونية الانكليزية والفرنسوية والامركانية والسويسرية ومنذ عهد قريب في محافل المانية »

وورد في نشرة رسمية [illegible] « الشرق الاعظم » في فرنسا [illegible] تحت حمايته كثير من المحافل الماسونية في سورية [illegible] في تاريخ [illegible] سنة ١٨٥٦ ص ١٧٢ « كما انه لا يوجد الا حق واحد طبيعي [illegible] كل الحقوق [illegible] الوضعية كذلك لا يوجد الا ديانة واحدة عمومية تحتوي [illegible] كل الديانات الخصوصية في العالم فتلك هي الديانة التي [illegible] الدول [illegible] الاديان »

اما كون النصرانية ولا سيما الدين الكاثوليكي هو الدين الذي تريد الماسونية [illegible]

كل الاديان بتعصبه وتلاشيه فذلك يتضح من شواهد لا تحصي الماسون. قال زعيم الماسونية الفرنسوية ( [illegible] ) كلمة [illegible] مثل سهام الحزب الاكليريكي (le cléricalisme) وفرنسة وبين الكثلكة وفرق [illegible] دقيق لطيف احتجنا اليه [illegible] الجمهور في دولة الموثنين [illegible] فالمصرح بالحقيقة فنأبى ان حزب الاكليريكي والدين الكاثوليكي شيء واحد فعلموا ان الحزب الاكليريكي هو العدو (الذي هي كلمة قالها الاخ غمبتا [illegible]) لا يريد الا امرا واحدا ان يقوض اركان الديانة الكاثوليكية ونحن ماسون لا يمكننا [illegible] عن الجهاد ما دامت الكثلكة حية [illegible] الحرب بينها حرب دموية لا مناص من ظفرها او من ظفرنا لا بدّ من موتها او موتنا

ثم ردف الخطيب كلامه بذكر [illegible] في فرنسة ضد الكثلكة [illegible] مع قرب [illegible] كل المحافل الماسونية وختم كلامه بقوله [illegible] لا [illegible] حاجة الى ان يقعدوا كل [illegible] يجعلوها [illegible] كل حرية [illegible]

وقال يوسف [illegible] الماسون في كتابه [illegible] وشركاؤه (٢) [illegible] يتطلع في الدرجة الثالثة والثلاثين (من اعظم الكادوش) [illegible] في هلاك [illegible] الكثلكة [illegible] وسائل العمل هي [illegible] تكون [illegible] كلها معقودة على [illegible]

فهذا كلام واضح لا يحتاج الى تفسير وفيه تصريح [illegible] الكاذب الذي [illegible] اعداء الكنيسة الماسونية [illegible] حرب الكثلكة في الدولة [illegible] لا [illegible] يظهر [illegible] الماسونيين [illegible] مبدأ [illegible] سرا او جهرا [illegible] ماسوني [illegible]

ولكن الماسونية في بلاد الغرب [illegible] للدين [illegible] كذلك [illegible] الماسون الشرقيون. وحسبك برهانا على قولنا ذكر كتاب الماسون الذي نشره [illegible] الاخ [illegible] الديانات الثلاث اليهودية والنصرانية والاسلام.

---

١) [illegible] الصفحة ٢٥ من كتاب [illegible] (La Grande Ennemie)

٢) اطلب البشير سنة ١٨٨٨ العدد ٩٢٥ ص ١

ومنهُ الاخ * ابراهيم اليازجي في مقالته (طلب المشرق ص ٦٧و٢٧٨) وقيل ايضاً للاخ * * ش . مكاريوس :

الخير كلّ الخير في هدم الجوامع والكنائس
والشرّ كلّ الشرّ ما بين العمائم والقلانس
ما هم رجالُ الله فيكم بل هم القوم الأبالس
ذئاب [illegible] صوفكم تحت الملابس والطيالس !!!

الماسونية والدين الطبيعي

ويمكن ههنا ان الماسون لا يدينون بديانة تقبل وحي الله الى البشر فليست كما قال الاخ * * ايلي حداد "تشتمل على محبة الله ومحبة القريب" وكما قال الاخ * * شاهين بك مكاريوس "دستورها وساميها الاعتقاد بالله وخلود النفس" وكما قال "حضرة كلي الحكمة * ادريس بك مسعد" "الماسونية لا تمنع احداً من ممارسة فروضه الدينية" فهذا كله يدل على ان الماسونية لا تقصد بمادة الدين وعلى الافضل الدين الذي يبنى على الحقائق الطبيعية كوجود الخالق والثواب في ما بعد الموت وكالقول بخلود النفس ومجازاتها على حسناتها وسيئاتها فهذا هو الدين وان كان دون الدين الوحيي الحق منه درجة ولا يتفق العقل البشري الذي يستمد ادلته بالادلة العقلية لانه اساس الدين الوحيي وركنه. أفلا يكفي ذلك لتبرئة الماسونية من خلع نير الدين ؟

نجيب اولاً ان الانسان ليس حرًّا في اختيار دينه فان العقل السليم لا يرشدنا فقط الى قضايا الدين الطبيعي لكننا نستدل به ايضاً على ان الله الذي أثبتنا وجوده اراد ان يوحي حقيقة بعض الحقائق ويفرض بعض الفرائض فان ثبت ذلك تاريخيًا تحتّم على الانسان ان يحني برأسه خضوعاً لربه كالعبد لسيده ويعتقد ما اوحى به من الاسرار ويجري ما امره به من الاوامر . فان بحثت مثلاً بدرس التاريخ الصحيح والتقليد الصادق ان الله ظهر لشعبه على طور سينا واوحى اليه بعض الوصايا وجب عليَّ تصديق ذلك الحدث التاريخي والخضوع التام لما حتم عليَّ الوحي من الواجبات والفروض . فالماسونية اذاً بقصرها اعتقادها الى الدين الطبيعي ونبذها الدين الوحيي واهمالها البحث عنه تخالف مشيئته تعالى وتنشر روح التمرد والعصيان

يجب ايضاً ان الماسونية كافة حتى في اعلامها لم تنفِ الله [illegible] [illegible] وحدة [illegible] [illegible] سبيله على [illegible] [illegible] ذلك الشواهد على قولنا :

قالت نشرة ماسونية [illegible] في تاريخ ١٥ كانون الاول سنة ١٨٦٦ [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] لا يكترثوا للاديان المختلفة لكن يقتضي عليهم ايضاً ان يقيموا [illegible] فوق كل اعتقاد [illegible] [illegible] »

قال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الطبيعة [illegible] [illegible] و [illegible] الانسان و الله ( سبحانه وتعالى ) كشيء واحد »

قال [illegible] [illegible] [illegible] سنة ١٨٦٢ في [illegible] [illegible] [illegible] الذي [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] ولا [illegible] [illegible] في [illegible] وحدة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وحدة [illegible] وحدة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الانسان [illegible] [illegible] الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كل [illegible] يقوم [illegible] [illegible] العظم وكل شيء يرجع الى هذا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بحياة لا تعرف الموت »

فهذا [illegible] مذهب الحلول [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الماسونية في شرحه [illegible] للماسونية [illegible] [illegible] كل شيء هو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الديانات هي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] »

وكأني [illegible] « اولاد الارملة » يقولون [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وكيف [illegible] حتى [illegible] [illegible] بان الماسونية لا [illegible] وجود الله [illegible] [illegible] الكريم في مقدمة كل اعمالها وفي [illegible] [illegible] وفي [illegible] [illegible] لا ترى [illegible] كل ورقة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

(١) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] Barth [illegible]

كل العقل وهذا معنى قولهم إنكم مثلكم للمجد مهندس الكون الأعظم . أفليس هذا كافيًا ورد تهم الذين يحسبون الفرمسون جحود الخالق عز وجل فهذا شعار الفرمسونية شبيه لشعار الجزويت « لمجد الله الأعظم » لأنّ مهندس الكون هو الله عزّ وجل كما لا يخفى

قلنا إنّ أكثر ما [illegible] من كتب قرأناها للفرمسون [illegible] يقرر بوجود الإله فيبرّئ الفرمسونية من هذه التهمة ولا [illegible] ذلك امور [illegible] وهي اعتقادات فادعاء الى الحق [illegible] وصحح وهذا دليل على قوة .

ويؤول ما رأينا في هذا الشعار عوائد الاسم الحسن من اسمائه تعالى . ولا نعدّ له ذكرًا [illegible] الاسماء [illegible] التي وردت في الكتب المنزلة وكتبها [illegible] مطلقة من ذكره [illegible] منهم [illegible] عبارة « مهندس الكون » كأنه تعالى لم يخلق كل الكائنات من العدم وإنما هندسها فقط والعظم [illegible] على ذلك [illegible] الاسم [illegible] قولهم « المهندس الأعظم » كأن الله [illegible] هندسته هو وغيره من المهندسين فكان هو « الأعظم » [illegible] الا [illegible] المعالي في علم لم يقصر [illegible] هم أولئك هذا [illegible] الى الشك في صحة اعتقادهم برب الارباب وملك الملوك الذي له وحده يحق كل مجد وكل سلطان

ثم بحثنا عن [illegible] الاعظم [illegible] عن هياكلهم [illegible] قالت جريدة الفرمسونية [illegible] المطبوعة في [illegible] وهي [illegible] الفرمسون في [illegible] في كتابه عن الفرمسونية وتعاليمها ص ١١٢ : « ان الفرمسونية هيكل عظيم كهيكل رومية القديم (Pantheon) يجمع جميع الآلهة [illegible] لانه لا [illegible] من مجموعهم [illegible] فيكون [illegible] اله الفرمسون مجموع آلهة [illegible] وثنية [illegible]

وقال [illegible] في كتابه [illegible] الأخوة الفرمسون [illegible] قبول اليهود في الجمعية الفرمسونية « ان [illegible] ليس له اسم مخصوص فهو مهندس الكون العظيم [illegible] على الأرض في [illegible] على [illegible] (يريد [illegible] الفرمسونية) فيحب جميع [illegible] الأحرار »

ومثله قول [illegible] في مجلة العالم الفرمسوني سنة ١٨٧٨ (ص

٢٠٤) ما تعريبه بالحرف « وجمعيتنا [illegible] عن [illegible] العبارة (اي مهندس الكون الاعظم)
لا يُؤلف منها ادنى مذهب فلسفي او ديني فهي توفق دون مشكل ولا تصد عن
الدخول في محافلها ايا كان من الوشيعيين سواء كان مؤمنًا بالله [illegible] او كافرًا »
وقد رُددت كلام هذا [illegible] بتمامها في [illegible] لسنة ١٨٧٩

قال الاخ [illegible] (H[illegible]) في مجلة [illegible] [illegible] ان الذين يقبلون
في الماسونية [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] جميعهم ان يعبدوه
مهما كانوا من [illegible] للوهية [illegible] »

وقد [illegible] عمالهم نقلاً عن مجلة [illegible] (Monde, [illegible] Déc. 1[illegible]) ما نصه: «ان
اسم مهندس الكون عند الماسون لا يعني شيئًا [illegible] للانسان كائنا فوق هذا العالم
المحسوس لمن يطلب اللاهوت فالبحث عنه في دائرة الطبيعة [illegible] عنها بل دعنا
نقول صريحًا ان الطبيعة هي الله »

وقد اتخذ بعض الماسون [illegible] الشمس فهي مهندس الكون الذي يعبدونه
قال الاخ [illegible] في مجلة [illegible] [illegible] في
العالم عبادة [illegible] الارضية »
ومن [illegible] لانه في [illegible] للماسونية [illegible] الدرجة الثالثة
درجة الاستاذ كشفوا [illegible] تعريبه (٣) [illegible] في مذهب
الماسون [illegible] (اله المصريين) [illegible] (اله الفرس) و باخوس (إله
الرومان) واحد لانها [illegible] الذين كانوا في [illegible] الرومان) وهو الشمس »
ثم شرح [illegible] الذين لا يريد
ان [illegible] وبعض [illegible] عليه

ومع كل ما قيل عن مهندس الكون [illegible] الاله والابهام في التعبير عنه قد
[illegible] بعض الماسون المتوغلين في الشيعة من هذا الشعار لاحتمال دلالته على الاسم الكريم
[illegible] . وفي لسنة ١٨٧[illegible] [illegible] [illegible] الاعظم [illegible] يعني

---

(١) اطلب كتاب Le [illegible] Maçonnerie [illegible] secrets p. 60
(٢) اطلب عنه [illegible] (R[illegible] des [illegible] I. 63)
(٣) اطلب كتاب [illegible] دي سيغور ([illegible] Ségur [illegible] Fr[illegible] M[illegible] p. [illegible])

من نواح المحافل سموه «مبدئ الكون العظيم» ولعمري بذلك الحكم [illegible] الماسون وصدقوا استحسانًا لا عن [illegible] الانكليز والامركيين الذين انفصلوا وقت عن اخوتهم [illegible] في روح الكفر

ثم ما فتئ المجمع عينه بعد ذلك بست سنوات فالغى صحيفة من دستورهم [illegible] اخر كانوا وضعوه سنة ١٨٥٤ وهو [illegible] الماسونية وجود الله وخلود النفس [illegible] الادبية «[illegible] ان الماسونية مبنية على مبادئ حرية الضمير المطلقة ولأخوة الانسانية فلا تزجر من شركتها احدًا بسبب معتقده»

وقد صدق على [illegible] الشرق [illegible] ايطاليا والبرتغالية [illegible] [illegible] على شرق باريس [illegible] الى [illegible] قالت جمعية الاتحاد [illegible] (ادلب [illegible] ص ١٦٤) «ان حكم شرق فرنسة الاعظم ليس هو سوى نتيجة [illegible] حرية الضمير [illegible] الكاثوليكية [illegible] ثم ليس [illegible] الماسونية [illegible]»

فان كان الله سبحانه وتعالى لا وجود له على زعم الماسون فلا عجب من امتناعهم عن ذكر اسمه الكريم في خطبهم كي [illegible] رؤساء جمهورية فرنسة منذ [illegible] عشرين سنة [illegible] الامم [illegible] كتاباتهم الرسمية [illegible] طلبوا من مجلس [illegible] ان يحذف من نقود الدولة ما كان مكتوبًا على [illegible] «الله يصون فرنسة» [illegible] ان يمحى الاسم الكريم من كتب [illegible] الابتدائية [illegible] على [illegible] وقد [illegible] هذا المقت لله تعالى حتى [illegible] صفحات تأليف [illegible] شيمة وكفرها

قال الاخ الماسوني [illegible] دليش (Delpech) [illegible] الشرق الاعظم في حفلته المعقودة [illegible] سنة ١٩ [illegible] الى [illegible] في حرب [illegible] دليش [illegible] الحليل قد دام عشرين جيلًا [illegible] قد سقط [illegible] الكذب [illegible] ونحن الماسون [illegible] ان نشاهد سقوط الانبياء الكذبة [illegible] الماسونية قد انشئت هذه الغاية [illegible] حرب كل [illegible] كل [illegible] التعصب «

وقد [illegible] (La tessa) من شيوخ الشيعة كما ورد في نشرة العلم [illegible] في عدد [illegible] سنة ١٨ [illegible] (ص ٣٠٥) [illegible] ومن اللازب [illegible] يستحق القبيح للجميع (l'infâme) وهذا القبيح [illegible] الاكليريكيين [illegible] هو الله (١)

وهذه الكلمة [illegible] الحكم [illegible] (راجع [illegible] في المشرق [illegible] ٢٣٧)

[illegible]

[illegible] برودون (Proudhon) [illegible] حيث قال "ليس الاله سوى الشر"

[illegible]

[illegible]

[illegible] في تحكة [illegible] سنة ١٨٦٧ [illegible]

"[illegible] الخمر [illegible] في [illegible] على [illegible] الشر [illegible]

[illegible] لنا [illegible] على [illegible]

(١) [illegible]

«... وفي كتاب ... (كتاب الماسونية ...) ص ١٣ ... ان الماسونية تعتبر [illegible]
الاديان كمهنة [illegible] من يحتج [illegible] على مذهبهم [illegible] فلا [illegible]
وعقائد القصوى ان [illegible] كل [illegible] شهواتهم ليحلوا كل
[illegible] فيعيشوا عيش حيوانات غير ناطقة ويتقيدوا لاوامر [illegible]
الماسونية [illegible] »

فاتضح [illegible] كتب الماسون في [illegible] الى جماعتهم [illegible] لشريعة
وقدمنا [illegible] في ذلك [illegible] الادلة غير [illegible] ان الشيعة الماسونية ليست
جمعية خيرية ولا تعنى [illegible] العلوم الصحيحة ولا [illegible] عن [illegible]
معاداة [illegible] الأزرق

٣ – [illegible] الماسون [illegible] لا [illegible]

[illegible] الحكم [illegible]
[illegible] سياسية [illegible]
الانقلابات [illegible]
[illegible]

[illegible] في الامر [illegible] في [illegible]
قال الأخ [illegible] في محفل سنة ١٨٨١ [illegible]
[illegible] مشروع [illegible] هذا [illegible] »

وقال الأخ [illegible] في محفل سنة ١٨٨٠ [illegible] في [illegible]
[illegible] والاجتماعية
[illegible] »

وقال [illegible] الماسون [illegible] بالجمهورية الماسونية (République maçonnique)
[illegible] 1882 [illegible] الماسونية [illegible] كل الاحزاب
السياسية فتقودها ولا تنقاد لاوامرها »

فكل هذه الاقوال وغيرها كثير [illegible] من ان [illegible] الى شرح

٤ – [illegible] الماسونية

وبعد هذه [illegible] على الماسونية [illegible] ان [illegible]

تلك الشيعة فنقول « ان الماسونية شركة سرية سياسية غايتها تقويض اركان كل سلطة دينية كانت او مدنية »

١° (الماسونية شركة سرية) ذلك امر لا يحتاج الى بينات عديدة والدليل عليه ما تألفه اشياع الشركة من العلامات السرية بينهم في المصافحات والكلمات وعدة حركات لا يعرفها غيرهم ويتعارفون بها ومن الادلة على الامر ايضاً كلمة سرية يبعثها كل ستة اشهر مقدّم المحفل ويجب على كل ماسوني ان يعرفها [illegible] كما يعمل [illegible] شعارهم . ومنها ايضاً اخفاء الماسون عن الغرباء الاسرار عن اصحاب الدرجات الاولى في الماسونية [illegible] الى الشيعة وكذلك يجب [illegible] حرص الاوراق والسجلات [illegible] الماسون حتى [illegible] خلافاً لقانون الدولة في [illegible] لا يقدمون [illegible] من [illegible] المحكمة العمومية كما هو منصوص على [illegible] ومن [illegible] ما اعلنه المسيو [illegible] (L. Didier) [illegible] في رسالة الى [illegible] في ٢٤ ت ٢ سنة ١٨٩٨ [illegible] الحجة على الماسون برسالة رسمية

ولنا ايضاً اقرار زعماء الماسونية الذين يشددون على اصحابهم التكتم في اذاعة الامور المرتبطة [illegible] قال [illegible] المتقدمين في محافل الشرق الاعظم في مارس ١٨٩٣ في الاخوة [illegible] الى [illegible] الماسونية في [illegible] قال [illegible] ان قوة الماسونية تتوقف خصوصاً على محافظة عمالها على اسرار مجتمعاتهم » . وقال الاخ « لودوك » (L. Leduc) في خطبة [illegible] في تلك الاثناء : « حذار [illegible] افشاء اسرارنا فان ذلك يؤدي بنا الى العطب »

[illegible] يشدد [illegible] في الماسونية من [illegible] حفظ الاسرار [illegible] انهم كلهم يحلفون على كتمانها ويصرحون [illegible] انهم اذا كتموها يرضون بالعقاب على فعلهم

ودونك صورة القسم الذي يتلوه كل طالب يريد الدخول في الطقس السكوتلندي :

« اني اقسم امام مهندس العالم الاعظم الى [illegible] افشي اسرار الماسونية ولا علاماتها ولا ملامساتها ولا قوانينها ولا تعاليمها ولا عاداتها واني اصونها مكتومة في صدري الى الابد [illegible] واقسم [illegible] مهندس [illegible] الا اخون عهد [illegible] ولا

بالاشارة ولا بالكلام ولا بالحركات واني لا اكتب شيئاً منها ولا انشره بالطبع او بالحفر او بالتصوير وارضى اذا حنثت بوعدي بان تُحرق شفتاي بحديد محمى وان تُقطع يدي ويُجز عنقي وتعلّق جثتي في محفل ماسوني لدى دخول طالب آخر ويتّعظ بي ثم تُحرق هذه الجثة ويُذرّ رمادها في الهواء لئلا يبقى اثر من خيانتي »

ومثل هذه الاقسام يعيدها ايضاً في درجات الماسونية العليا . وفي حفلة قبول الطالب يأمر المتقدم بان يحمل على صدره مجرّد ظبات السيوف المسلولة فيقول له ان هذه السيوف سوف تنتقم منه اذا لم يقم بمواعيده للجمعية واذا افشى باسرارها

٣ (هي جمعية سياسية) نعني بها انها في باطن مذاهبها تسعى في تدبير الامور العمومية وادارة شؤون البلاد على حسب غاياتها ووفقاً لاغراضها . ومن ثم لا صحة لما يقوله الماسون في جرائدها او مقالاتها عن نوابغ كتبتهم بانهم يمنعون في محافلهم كل مجادلة سياسية كما مرّ بك من قوانينهم وقد اثبتنا ذلك بعدة شواهد نضيف اليها ما يؤيدها كقول احد شيوخهم المضيئين المسمى الاخ غوبار السابق ذكره في مؤتمر الماسونيين سنة ١٨٧٦ « كنا سابقاً قد نعلن على سبيل المماطلة لا على طريق القانون المرعي بان الماسونية لا تكترث للاديان ولا للسياسة وليس قولنا هذا الا مراءً ومداجاة والا فما ذلك الحذر من مراقبة شرطة (البوليس) فيحمي منهم ما تقتضيه علينا حيناً وجب ان الماسونية فوق كل شيء ومن ثم اني اقول اليوم جهاراً بانا في محافلنا نشتغل بالسياسة ونعم السياسة سياستكم ايها الاخوان »

على ان الماسونية شيعة سياسية ولو اردنا ان نتتبع كل الامور التي جرت في اوربة عموماً وفي فرنسة خصوصاً منذ مئة وعشرين سنة ما وجدنا حادثاً واحداً من الحوادث السياسية الا وكان للماسونية فيه يد مشؤومة وسهم فائز . وقد سمعنا المؤرخ البروتستاني هردر يؤكد في وسط القرن الماضي ان العلاقات بين دسائس الماسون والفتن الاوربية منذ نصف جيل مما لا ينكره غير الجهول قال الكونت دي هوغفتس (de Faugwitz) احد اعيان الماسونية الالمانية في مقالة كتبها سنة ١٨٢٢ : « قد تأكدت وعرفت حق المعرفة ان الثورة العظيمة التي ابتدأت سنة ١٧٨٨ و ١٧٨٩ مع قتل الملك (يريد لويس السادس عشر) والفظائع التي رافقتها انما كانت نتيجة اعمال المحافل (الماسونية) والاقسام الجرحة التي تعقد عليها اعضاء (الماسون) وقرروها . »

ولما جرت سيول الدماء بعد ذلك في كل انحاء فرنسا حتى صارت ارضها شبه مستنقع دم صرح رئيس الماسونية الالمانية في خطبة تلاها سنة ١٧٩٤ بما [illegible] فرنسا سبقت بقية الامم في طريق الثورات والشغب وختم كلامه بهذه الالفاظ «ان جماعتنا الماسونية قد اضرمت في الشعوب الاوربية نار [illegible] شهوات [illegible] قبل اجيال متعددة»

[illegible] الشرائع التي سُنَّت في فرنسا بعد سنة ١٨٨١ من هدم المدارس [illegible] والكنيسة كنفي الرهبان [illegible] وتجنيد الاكليريكيين [illegible] وفصل الكنيسة عن الحكومة كل ذلك قد سبقت الماسونية وقررته في محافلها السرية ثم [illegible] يؤيدونه [illegible] بعد ان [illegible] من كل [illegible] في مجلس [illegible] والاعيان بحيث تكون لهم [illegible] الاصوات

وكان [illegible] (L. Prache) رئيس [illegible] المنقبة عن اعمال الماسونية [illegible] حتى [illegible] التي [illegible] في [illegible] لا [illegible] احد [illegible] على [illegible] الماسونية [illegible] في الحكومة [illegible] ثم [illegible] هو تحت هذا [illegible] هنا عنوانه

La [illegible] petit [illegible] Exposé présenté à la Commission par L. Prache [illegible] de Paris rapporteur, Paris, Hardy et Bernard, rue de Bondy, 80.

وفي هذا الكتاب [illegible] كتابات لاحلية محررة [illegible] تشهد بصحة القول الكاتب

[illegible] يصدق من كل ما نقول فيه المحفل الماسوني كي يصير آمراً في [illegible] ولاسيما في [illegible] على ناموس [illegible] فريد وقد رأينا في [illegible] الماسونية منذ أُعلن الدستور وما مرّ علينا بعض اشهر

حتى دقّ من اثمار تلك الشجرة السيئة فقام ماسون بلادنا وقصدوا لضبط ازمّة السياسة وعلى الاقلّ بعقد الاحزاب السياسية وتعليب آرائهم الثورية بالقاء الخطب وعقد الروايات ونشر الجرائد والتنديد بالاكليروس لانّهم في [illegible] لانّهم

٣ (هي معركة مناصبة للديانة) قد اثبتنا ذلك بشواهد الثقة التي لا يمكن نقضها ونزيد عليها الآن ادلة جديدة قال الاخ [illegible] (F. Faure) في مؤتمر الماسون سنة ١٨٨٥ : « يقتضي [illegible] فرنسة كلّ تقوّض ديني على [illegible] [illegible] الاخ [illegible] السابق ذكره « ليست [illegible] سوى [illegible] وجود [illegible] »

و[illegible] ما [illegible] [illegible] ادم و[illegible] [illegible] [illegible] عن مذهب [illegible] الماسوني بهذا العنوان « تعليمات للداعين (في [illegible]) [illegible] الى [illegible] (اعتقاده) واسجود [illegible] » ومن كلامه في هذه [illegible] قوله « [illegible] في [illegible] خاص [illegible] [illegible] [illegible] كل [illegible] [illegible] جميع [illegible] التي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كالمذهب [illegible] [illegible] وكل [illegible] علاقة [illegible] [illegible] صدر عن معرفة [illegible] »

وقد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المسيحية ولاسيما [illegible] الكاثوليكية التي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قول الاخ [illegible] في الجريدة الماسونية بوقت الطوعه في [illegible] . « ان عدونا الالدّ هو الكنيسة [illegible] [illegible] الكاثوليكية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عدونا الابدي فان شئتا ان تكونوا ماسونيين حقيقيين [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] فعلينا [illegible] على رؤوس الاشهاد قائلين . نحن [illegible] ليس [illegible] . فلا [illegible] [illegible] عن احد هذين الامرين فاما ان تكونوا مسيحيين واما ماسونيين [illegible] ما شئتم »

فاستنتج من هذه الاقوال صحة ما يخدع به الماسون في بلادنا الشبان [illegible] حيث يؤكدون لهم قائلين « ان جماعتنا لا تتعرض للديانات المختلفة [illegible] في [illegible] ولا هيئات حكومة لان مقصدها في [illegible] [illegible] [illegible] فيها فتحترم الايمان الديني وتتحاشى [illegible] السياسية التي بين كل عضو من اعضائها »

٤ (في هي معاكسة لكل سلطة مدنية) ما احرى من ينكر وجود الله عزّ وجلّ ان ينكر ايضاً وجود كل سلطة مدنية فانّ بين العصيين عروة وثقى بل قل وفاقاً تاماً غير منفصم لانهُ ليس سلطة الّا من الله تبارك وتعالى كما صرّح به الرسول المصطفى (رومية ١٣ : ١) فمن مرق بالجحود من الدين لا يلبث ان تثور في قلبه ثائرة العصيان على السلطة الشرعية التي لم يبقَ لها سند متين فلا يعتبرها الّا كسلطة مدنية مختلسة يريد سلبها من ايدي اصحابها ليحصل هو عليها . لا يهمّه ودون ذلك اي اثم كان فيصرخ كابليس يوم عصيانه على الخالق : لست اخدم ولا اطيع

وبيان هذه القضية نورد هنا بعض اقوالهم في كتبهم السرية التي وقعت في ايدي الحكومات . قال عن لسان قوم منهم بعد توبتهم مما فعلوه « المتمردون » قولهم : « اني اقطع كل الروابط المدنية التي يمكنها ان تجمع بيني وبين اي كان من البشر كالأب والأم والاخوة والأخوات والزوج والاقارب والاصدقاء والملك والرؤساء والمحسنين وكل من عاهدته بالامانة والطاعة او بالعرفان بالشكر والخدمة (١) »

فليس في الماسوني رب ولا امير ولا سيد الّا الزعماء الماسونية الذين هو في ايديهم كآلة عمياء يحركونها كيف شاؤوا وان طلب منه اولئك الزعماء ان يضحّي ما كان اعزّ لديه حتى دينه ودنياه لتشييد مآربهم لا مناص له من ذلك . فلعمري انّ المسيح ذاته لم يطلب حماقة كهذه وهو الذي امر ان يُعطى ما لله لله وما لقيصر لقيصر وتقدم طاعة الاقرب كطاعة الناس وجعل من حقوق الله على المخلوقات حتى على الاهل والاقارب في حين وجود النزاع بين الله والبشر

٥ كون الماسونية معادية لكل سلطة مدنية فيظهر ظهور الشمس في رابعة النهار من تاريخ كل الدول الاوربية بعد الربع الاخير من القرن الثامن عشر . فانّ الاوراق السرية التي اكتشفتها الحكومات المختلفة في ايدي الماسون وفي بيوتهم ومحافلهم لو نُشرت لتمّ بها كتاب تتألف منها مجلدات ضخمة تشيب من مطالعتها رؤوس الاطفال وهل ثلاثة عشر الذين قتلوا في هذه المدة من ملوك وسلاطين الّا قتلوا بمكايد الماسون او بيد المنقادين لاوامرهم ولو اوردنا مجرد اسمائهم لطال بنا الجدول

---

(١) كتاب سيد فافا (Mgr Fava ; *La Franc-Maçonnerie* p. 137)



UNIVERSI TERRARUM ORBIS ARCHITECTONIS AD GLORIAM INGENTIS

RITE ÉCOSSAIS
ANCIEN ACCEPTÉ

FOEDERATUM summæ potitur celtæ concilium lestatu ... cujus nomen hic inscriptum est quoque his præsentibus litteris nomen suum subscripsit ... mysteriis initiatum esse in ... justa perfectaque ▭ in temporibus quorum alibi mentio facta ...

Inde sequitur ut omnes Frat ... ne ... excepto ... diplomate ... bene ac opere et ergo eum eadem benevolentia ...

LE CONSEIL FEDERAL
DE
La Grande Loge de France

certifie que le ...
dont la signature est apposée ci-contre, a été régulièrement initié aux mystères de la Franc-Maçonnerie dans une ▭ juste et parfaite, qui lui a conféré les trois degrés symboliques aux dates indiquées d'autre part.

En conséquence tous les Maçons réguliers de la terre, sans distinction de rite ou d'obédience, sont priés de vouloir bien accueillir le titulaire du présent diplôme de Maître avec tous les égards que se doivent mutuellement les enfants de la V.:.

Donné à l'O.: de Paris, le 23 Mars 1908

Le Grand Secrétaire Général. La Grand Maître.

THE Federal Council of the Grand Loge of France certifies that the undersigned was regulary initiated in a just perfect and regular Lodge of Freemasons, and raised to the sublime degree of a Master Mason, on the dates stated hereon, and that he is duly registered in the books of this Grand Lodge accordingly.

This certificate shall not entitle any brother to admission to any Lodge without examination.

Signature du Titulaire

صورة شهادة ماسونية اعطتها عمدة العشيرة من ذوي الطقس الاسكتلندي لاحد السوريين في ١ آذار سنة ١٩٠٨



# السرّ المصون

في

# شيعة الفرمسون

وهو

بحث تاريخي ديني اجتماعي

بقلم

## الاب لويس شيخو اليسوعي

الكراس الثاني

[illegible]

طبعة ثانية

في مطبعة الآباء اليسوعيين

في بيروت سنة ١٩١٠



## النظام الماسوني

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ومن مثال ذلك [illegible] بيوس التاسع [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible] الولايات المتحدة الاميركية [illegible]
[illegible]
[illegible] في كتابه [illegible]

## الجزويت ماسون (كذا)

[illegible]

[illegible]

[illegible]
من الكنوز والدفائن

[illegible]

# الباب الثاني

## رواق الماسونية

بعد وصف الوجهة الماسونية الخلابة [illegible] المدرج والأعمدة [illegible]
نتخطى خطوة أولى [illegible] في رواق [illegible] عن الدخول الا
علم لنا بالشعار [illegible] ومحكمة [illegible] الحروبيت [illegible]
شاهدت تلك مكاريوس [illegible] انه زعيم في [illegible] الماسونية وعندهم
[illegible] على [illegible] في [illegible] ومحكمة [illegible]
المرأة هي حرية [illegible] السلام [illegible]
بالابهام على ايديها

وهناك [illegible] الأعمال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
كل شيء على رأسه [illegible]
[illegible] عن الفرد [illegible]
الاشتراكيين [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لهم طريق [illegible]
كان تلك السكرة لا يعقبها فكرة

فسألت الخوري الجاسوس كيف يجذب [illegible] هؤلاء الشبان [illegible] في

[illegible] في [illegible] الماسونية [illegible] كلافل ( [illegible] ) ، كان معنا فقرات فيه ما تعريبهُ بالحرف (١) :

« ان اراد اخوتنا الماسون ان ينظموا احفادًا [illegible] لهم وصف [illegible] فانهم [illegible] الماسون [illegible] في [illegible] اسرارًا لا يعرفها غيرهم [illegible] في الماسون [illegible] وكان المقصود [illegible] فليخبروا لهم ان الشركة الماسونية [illegible] وقس على ذلك بقية [illegible] بما هو وفق لمقتضى الاحوال »

وجاء في الكتاب [illegible] فقرات فيه ما هو تعريبهُ الحرفي (٢) :

« [illegible] لا [illegible] »

[illegible] هذا [illegible] لا [illegible] الماسون ان يلتجئوا اليه في ادراك [illegible] في امره [illegible] في موشة [illegible] في الصدر [illegible] كرسي [illegible] على الكرسي [illegible] الهيكل ومعلق على [illegible] كالمثلث [illegible] ونقش [illegible] النقوش [illegible] وفي مقدمة الهيكل عمود [illegible] على [illegible] حرف B والآخر حرف J [illegible] على [illegible] الماسون [illegible] وزعم بعضهم انهما يشيرن

(١) [illegible] تاريخ الماسونية [illegible] Histoire pittoresque de la Franc-Maçonnerie, p. 5 et 8

(٢) [illegible] المنشور [illegible] (Crétineau-Joly) في كتابه عن [illegible] (ج ٢ ص [illegible])

في عمودي أمر والسحاب اللذين سخرهما الله لبني اسرائيل في صحرائهما وهم يرون أن الملك سليمان أمر بوضعهما عند مدخل الهيكل (١) تشبيهاً تذكاراً لبني اسرائيل إن الله دفع منهم بواسطتهما ، وإلا فهذان يعتبرهما ومن عمودي بني اسرائيل و هيكل سليمان فسيعمع ويحقق حيث الحوت فال لاح . . راغون (٢) ما تعريبه :

« أن عمودي هاكيب و بوعز [illegible] على [illegible] متضادين أو يريد مبدأي ثاني (النور والظلمة والخير والشر) [illegible] غاية تعليم الماسونية الظاهر وجود [illegible] المبدأين [illegible] كالشمس والقمر [illegible] والمرئيات [illegible] والنفسه [illegible] والقمرات [illegible] ومنازل الشمس »

ثم بعد هذا شرح من قول شعبي [illegible] ريوس في كتابه الاسرار الخفية في الجمعية الماسونية (ص ٩٤) حيث شرح [illegible] عمودين على خلاف هذه الشروح فإن تصدق [illegible] الاخوين [illegible] و كلاهما او شعي [illegible] ريوس الذي يصف [illegible] ألوان الزرقة والاحمر [illegible] على الشرقيين .

وإن أردت أن [illegible] الشمس والقمر والكوكب وما استعملت أخي « الطوني حسوس » [illegible] الماسون شار لي في كتابه الى بعض الصفحات التي ورد فيها شرح [illegible] فقرأت ما تعريبه للاخ راغون [illegible] السابق ذكره (٢) :

« ان الشمس والقمر اللذين [illegible] الطبيعة [illegible] للماسونية فان معرفة هذه [illegible] ثلاثة هي [illegible] لاجل [illegible] وكل [illegible] تصعد الى هذه [illegible] هي [illegible] الكون [illegible] »

[illegible]

ففهمت من كل ذلك أن الماسونية في رموزها وصورها وعبثة هيكلها لا ترى سوى امر واحد وهو تأليه المادة وتعظيم الطبيعة الحيوية

ثم شخصت الى الاخوة [illegible] هم [illegible] الثلاثة [illegible]

١) [illegible] كتابه في الفلسفة الماسونية [illegible] ١٠١ [illegible] كتابه المذكور ص ٧٥ و ١٤٣ الخ

٢) من كتابه السابق ص ٩٨

[illegible]

[illegible]

# الباب الثالث

## الدرجات الماسونية الثلاث السفلى

### الدرجة الاولى : الطالب

[illegible]

في الشرق

[illegible]

فكدت استغرب ضحكا [illegible]

[illegible]

وكان ذلك ليوم [illegible] في الدرجة الاولى [illegible]

[illegible] وهي [illegible] حلقة [illegible] لا [illegible]

وهي [illegible] ومصدق [illegible] وكان [illegible]

رئيس [illegible] الاخوة [illegible] قطعة [illegible]

[illegible] في [illegible] الآداب في

الاسئلة التي لا [illegible] في [illegible] سنة ١٩٠٥

في [illegible] الاوشلي

ورئيس [illegible] الاستاذ

عن [illegible] خمسة عشر [illegible]

[illegible] جمهور القراء [illegible]

**اسرار الماسونية**

[illegible] الاول

[illegible]

الرئيس [illegible]

[illegible] الاول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ج: ان يكون جميع الحاضرين بنائين احرار

[illegible]

وهنا [illegible]

هذا التفتيش [illegible] الرئيس [illegible]

[illegible] الرئيس [illegible] الاسئلة [illegible]

عدا الرئيس [illegible] داخلي و خارجي [illegible]

[illegible] خارجي [illegible]

س: اين محل الحارس الخارجي ؟

ج: [illegible]

[illegible]

[illegible] ان يكون [illegible] [illegible]

[illegible]

وقد [illegible] الاسئلة على [illegible] [illegible]

[illegible] ثلاث صوات [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

## طنطنوا بها لما رموها في قعر الصندوق

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] level [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

[illegible] فقط

[illegible] الناس من كثير [illegible] وكذلك الامر في بعض البلاد قليلة التمدن (كبلاد سورية حيث يعتقد [illegible]) [illegible] في هذا [illegible]

[illegible] راس [illegible] الادوية [illegible] مثل هذه [illegible] وقد قال احد مشاهير الكتبة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على ثابت على [illegible] وصوله [illegible]

[illegible]

ثم عرضوا على الطالب سياحة ثالثة وعدوه [illegible] طهرته [illegible] كما طهروه بالارض والهواء [illegible] لان السياحة وحدها حتى الآن مخصصة على تعليم قدماء الطبيعيين الذي أكل عليه الدهر وشرب فيقولون بالعناصر الاربعة الارض والهواء والماء والنار فسمعت الرئيس يسأل [illegible]

[illegible] عن مصير [illegible] وعلى العمل خصوصاً

[illegible]

الرئيس [illegible] الذي [illegible] الثالثة [illegible] الطالب [illegible]

ومشيت [illegible] الثالث [illegible] لتحمل من امام [illegible] الاول والحضور سكوت (لكي يجوز [illegible]) [illegible] مكانه فتى الاخ المهيب (المدبر) [illegible] ولهيب [illegible] شكل [illegible] Trepode [illegible] الاولاد [illegible] لا [illegible] في وجه [illegible] اللهب [illegible] كثيراً [illegible] بسرعة

[illegible] عادوا الطالب الى مكانه [illegible]

[illegible]

« أيها الاجنبي انك الآن قد تطهرت بالارض والهواء والماء والنار [illegible] الثناء الطيب ولكن اعلم [illegible] التي [illegible] منك [illegible] »

[illegible] من [illegible] لكل [illegible] من مشايخهم [illegible] شيوخهم [illegible] لاوامرهم في كل الامر

فاجاب الطالب انه يرضى بكل شيء . فقال الرئيس :

« [illegible] »

[illegible]

[illegible]




ترى في الصور الست الاول معظم علامات الماسونية التي ورد ذكرها او سنذكرها في مقالتنا المعنونة باسرار الصوت، فمنها المطرقة (الشاكوش) والمالج (معلقة البناء) والمثلث والزاوية والمعجل (البيكار) والشاقول (خيط البناء) والورد (وردة) والهيكل الماسوني (عدد ٥) بين العمودين جاكين وبوعز (ع ٢ و٥) والكتاب (رسوم الماسونية) (ع ٣) والشمس والقمر والنجوم والاذن السامعة مع العين الباصرة والاصبع على الشفتين دلالة على حفظ السر (ع ٣) وصورة جمجمة وعظام وعمود مدونة (ع ٣) وخلية النحل اشارة الى العمل (ع ٢ و٣) وايدي المتصافحين (ع ٤) وغصن السنط او الاكاسيا (ع ١ و ٣ الخ) والحجر الغشيم (ع ١ و ٦) اما الصورة الاخيرة فهي رسم التكريس الماسوني (عن صورة فوتوغرافية)



« واننا نريد ايضاً ان نطبع على صدرك او احد [illegible] اخاً [illegible] جديداً [illegible] يعرفك اخوتك الماسون في العالم كله »

فلما رضي الطالب وكشفوا صدره المكشوف جاء احدهم قليلاً من شمعة واوقدوا ورقة قطعة و[illegible] وبعد هذه اعلم المرشد الاول « حضرة محترم » بان الطالب الحر [illegible] سياحاته الثلث فشعف رئيس [illegible] [illegible] العهد الماسوني بالماء والنار فقال :

« ايها الطالب [illegible] ان هذه [illegible] في [illegible] المحبة لاخوتك على الدوام واعلم [illegible] [illegible] في الماسونية من قديم الزمان . »

ثم امر الرئيس ان يقدموا الطالب الى [illegible] الماسوني الذي يسمونه المحراب بالطريقة التامة في المحفل فاخذ المرشد الاول بيد الطالب [illegible] وعلمه شيئاً من حركات الماسونية الشريفة وهي من الاسرار التي تعرف [illegible] الجهل فقال له

« [illegible] ثم احمد [illegible] [illegible] الى ان تصير [illegible] ان تعمل حركة اخرى »

ثم [illegible] هذه الحركات [illegible] شقة [illegible] صاحب الهيكل فقال له الرئيس

« [illegible] على الارض [illegible] على شكل [illegible] يدل [illegible] على الكتاب المقدس [illegible] يدل [illegible] على صدرك [illegible] »

ثم دق [illegible] دقة بالمطرقة ووقف الاخوان جميعهم [illegible] الذي يدل على ان [illegible] الماسونية [illegible] وعلى [illegible]

## القسم الماسوني

« انا فلان اقسم بالله [illegible] مهندس الكون الاعظم والوجود [illegible] على الكتاب [illegible] واعدل بالشرف الشخصي في حضرة هذا المحفل [illegible] واتعهد [illegible] في [illegible] ان اكتم الاسرار الماسونية [illegible] ولا [illegible] ولا [illegible] الاسرار ولا اطبعها ولا ادل عليها [illegible]

تكشف [illegible] شرف [illegible] هذه [illegible]
الى [illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible] قطع عنق [illegible]
حتى [illegible]

هذا هو [illegible] عدوة [illegible] الذي [illegible]
ومن المعلوم [illegible] لا [illegible]
[illegible] وعليه لا صحة لقول الرئيس بعد هذا :

[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
الطالب : النور
[illegible]

[illegible]
[illegible]
في وقت [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] ( الله الماسونية ) ولما كنت قد
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
كل من لا يشاركنا بالماسونية )

هذه هي الأنوار الكثيرة التي [illegible] الماسونية [illegible]
[illegible] كانت محجوبة عن [illegible]
[illegible] الماسونية [illegible] شرف مقام

[illegible] في [illegible] واعظم شرف [illegible] الاكبر [illegible] ورئيس ثالث [illegible] فيا ترى كيف [illegible] [illegible] كثرة [illegible] المثبتة في مصر [illegible] كتابه [illegible] [illegible] على قول الناموس ثلاث [illegible] [illegible]

« [illegible] كتاب الانوار [illegible] الثلاثة [illegible] »

[illegible]

[illegible]

[illegible] امرار [illegible] »

[illegible] على تلك الاسرار [illegible] سر الثالوث الاقدس نفسه فقال له :

« [illegible] اعظم [illegible] »

عنك ولا رض [illegible]

وان [illegible] في [illegible] عموت كلمة اخرى شبيهة

بكلمة « [illegible] » [illegible] فالفرق

[illegible] اما اذا

[illegible] في الاسوية في [illegible] « [illegible] » ولكن

«بوزه» (Booz)

[illegible] ثلاث [illegible]

[illegible] ثلاث [illegible] عدد [illegible]

[illegible] هؤلاء [illegible] الى [illegible]

وكذلك [illegible] ثلاث [illegible]

اسمائهم للاسوية الثلاثة [illegible]

اما [illegible] في الصورة الثالثة

[illegible]

وفي [illegible] صوت [illegible]

[illegible]

[illegible] بعض [illegible]

كالرشوة [illegible] على [illegible] ان يجب [illegible]

[illegible] عنها

صفحاً خوفاً من الاطالة المملة

وفي [illegible] الشاة

[illegible] الاسوية [illegible] والاذكار [illegible]

صورة [illegible]

[illegible]

جميع [illegible] كأنهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم ابتدأ [illegible] هذه التقيب [illegible]

« [illegible] في الشمال الشرقي [illegible]

[illegible]

[illegible]

والازميل رمز الى مزايا التعلّم والتهذيب [illegible] »

وفي المحافل الماسونية [illegible]

[illegible] حجر خشن

فاسمع رعاك الله ما قاله الرئيس مشيرًا [illegible]

« وانظر الى الحجر الخشن امامك فهو [illegible]

يبقى على حالته الاصلية . وبالعكس اذا تعلم وتهذب [illegible] »

ثم [illegible]

ثم [illegible] على

[illegible]

[illegible]

عليه ثلاث طرقات [illegible] وقال

« [illegible] »

ثم امر الطالب [illegible]

[illegible] ماسون [illegible] عملاً [illegible] في [illegible] الاولى [illegible]
[illegible] ويعود [illegible] جديدة
لا حاجة [illegible] الماسونية [illegible] الملوك
والسلاطين [illegible] الماسون [illegible]
وانّ سواهم متسكعون في ظلمات التوحش [illegible]

[illegible]
[illegible]

وبعد [illegible] الارشاد [illegible] عرضوها عليه [illegible]
منه [illegible] الماسون [illegible] منهم [illegible]
من [illegible] الماسونية [illegible] وهكذا [illegible] هذه الرواية
[illegible]
[illegible] في [illegible] الماسونية التابعة [illegible]

## الرفيق او الدرجة الثانية من الدرجات السفلى

[illegible] الماسونية [illegible]
[illegible] درجته [illegible]
[illegible] ماسونية [illegible]
الانوار [illegible] الماسونية [illegible] والانوار
[illegible] على [illegible]
[illegible] الماسونية [illegible] حرفة [illegible]
[illegible] وكان الممتحن بالخصوص لدى [illegible] في [illegible]

(١) [illegible] ١٩٠٩ [illegible] الماسوني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يكون [illegible] [illegible]

[illegible] لا يتجاوز الثلاث [illegible] [illegible]

[illegible] التي [illegible] ولكن كيف [illegible] [illegible] الجراحة التي

[illegible] التقدم في

السوبية [illegible] في درجة [illegible] في [illegible] تقدير [illegible]

[illegible] ( [illegible] )

فلما [illegible] [illegible] درجة [illegible] الى حي " [illegible] الجزويتي "

[illegible] الشعلى [illegible] ثلث [illegible] .

[illegible] قبل [illegible] في

[illegible] اشارة الى ما ورد في

[illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] لى " [illegible]

[illegible] حيث كان [illegible] ولم يكن [illegible]

[illegible] [illegible] السورية

[illegible] على خمسة عشر [illegible] وكان احد

مديري المتحف الاخ [illegible] سوق السورية [illegible]

[illegible] [illegible] ولا تتجاوز [illegible]

[illegible] على [illegible] وكان [illegible] [illegible]

الشرف [illegible] الذي كان [illegible] درجة [illegible] [illegible]

يسلف دفع ثلاث ليرات أخرى

[illegible] وكان [illegible] يوم [illegible] الا [illegible]

[illegible] والعلامات التي [illegible] على [illegible] فترى مثلاً

فوق [illegible] على شكل نجم ذي خمس

[illegible] حرف ( [illegible] ) اخرى ( انظر الصورة في الصفحة [illegible] عدد ١ و ٦ )

و [illegible] هذا [illegible] من [illegible] صورة [illegible] من جهة الشرق

[illegible] «الكوكب الساطع» ( Etoile Flamboyante ) وفي صدر المحفل طاولة عليها كرسي [illegible] واحدة [illegible] والأخرى [illegible] مع بعض الآلات الصوتية التي تدخل في «التكريس» [illegible] وشمالاً عمودان حاكيان [illegible] فوقهما [illegible] مع [illegible] وتصوير [illegible] في [illegible] ( [illegible] ) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وعلى جانب العمود [illegible] الحجر [illegible] الذي [illegible] وفي [illegible] المحفل [illegible] صور النجوم والشمس والقمر [illegible] ذلك من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] المحفل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الدرجة الأولى [illegible] الرئيس [illegible] [illegible] [illegible] فاستدعى [illegible] [illegible] [illegible] صارخين «[illegible]» [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وجلسوا

ثم [illegible] المرشد [illegible] الطالب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ( ورقة ) [illegible] [illegible] في [illegible] ولا يجوز له ان [illegible] [illegible] هذه الصورة [illegible] [illegible] [illegible] ثلاث [illegible] [illegible] المرشد في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والاسئلة والاجوبة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] تصرفه ( [illegible] الماسوني ) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

فتقدم الطالب ماشياً مشية درجته [illegible] ثلاث [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وسلم على الرئيس وقام بين العمودين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يلقي عليه الاسئلة [illegible] في درجته الاولى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من الماسونية ثم امره بالجلوس في جهة [illegible] الشرقي [illegible] [illegible] [illegible] المرشد [illegible] هذا على مسامعه خطاباً طويلاً [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مكاريوس [illegible] استاذ [illegible] [illegible] [illegible] الاورشليمي [illegible] [illegible] [illegible] مكاريوس درجة الاساتذة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ودرجة ٣٣ [illegible]

[illegible] (ص ٥٣)

[illegible] لتعلم الصدق والاستقامة في [illegible]

[illegible]

[illegible] بأنين قلائل [illegible]

[illegible] التي هي مصادر الأعمال الصالحة (كذا) »

[illegible] كالأدعية [illegible] حديثة [illegible]

[illegible] وعقم ثمرتها

[illegible]
ليس الا!!

[illegible]

[illegible]

[illegible] جعلوا على السواد شققا بيضا [illegible]

[illegible]
ترقد في وقت تحير النظر بزخرفها

[illegible]

[illegible]

16, rue Cadet, 1906

وراء مشوق بجسمه وهو يمشي القهقرى ووجهه الى [illegible] وظهره الى الشرق وقاموه بين العمودين وكان المرشد [illegible] [illegible] يضرب صدره [illegible] [illegible] [illegible] وبقي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الرئيس بعض كلمات متقطعة وسأل [illegible] [illegible] في [illegible] أليس هو [illegible] ذلك الاستاذ [illegible] الذي [illegible] في التابوت

ثم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يحدون [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] ليس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشريعة في [illegible] الاجتماع . [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] في [illegible] ( [illegible] ) و[illegible] [illegible] و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

قال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] « [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا بدّ أن تعلمك ما هو الداعي لحزننا »

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] « [illegible] » فكشف الواحد [illegible] الاسود عن رأس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] الرئيس قائلا

« [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] »

فانكر [illegible] قطعيا و[illegible] [illegible] [illegible]

« [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] »

فعاد المرشد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من التابوت وهو يمشي اليه القهقرى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ( [illegible] [illegible] في الصورة التي [illegible] ) [illegible] [illegible] [illegible]



## هيكل الأسرار

## محنة الأستاذ




١ الرئيس المكرّم — ٦ أمين الصندوق
٢ الحارس الأول — ٧ الأخ المختص
٣ الحارس الثاني — ٨ المرشد
٤ المحتسب — ٩
٥ كاتب الأسرار — ١٠ الحاجب

شرق
شمال
جنوب
غرب

[illegible]



الأستاذ — الرفيق — الطالب

مع زي رتبهم وشاراتهم

تكريس الأستاذ



التابوت فقضي عليه [illegible] ثم ثنى على هيئة مختبئة وتأكد أن في التابوت حتى حتى
وصل إلى طرف [illegible] وطرف [illegible] وجهه بحيث لا يراه وحينئذ قام الميت دون
أن يحس به الشيخ [illegible] من التابوت [illegible] واحتفظ بقية الأحوة

وفي [illegible] الحزين [illegible] وتعاضد معه بعد أن أوجب
على الرفيق [illegible] الذي يريد أن يكشفه له لأحد من
البشر طول عمره وكان [illegible] في وقت [illegible] وعلى جانبيه من
[illegible] الأول من [illegible] من حديد والثاني عن شماله ممسكاً
قاعدة [illegible]

أما قصة الميت فهذه خلاصتها لا يسعني [illegible] أحوال الميت [illegible]
الحزين الاحتفاء [illegible] ورشيم [illegible] ماهراً [illegible]
[illegible] بكل فنون هندسة [illegible] على [illegible] ثلاثة من
[illegible] من ذوي درجة رفيعة يدعون يوبيلوس [illegible] يوبيلوم فطلبوا منه أن
يوشي لهم [illegible] فأبى عليهم الثلاثة
[illegible] لا يمكنه [illegible] فقال [illegible]
يوبيلوس أولاً في باب [illegible]

(وبينما الحزين [illegible] ضربة [illegible] الأول [illegible] ضربة
شديدة على [illegible] على [illegible])

(قال الحزين [illegible] إلى جهة الغرب [illegible]
يوبيلاس [illegible] ضربة [illegible] على صدره ضربة كانت [illegible])

(ومن [illegible] ضرب [illegible] الشيخ على [illegible] التي [illegible]
ليدة شيئاً من دم [illegible])

قال الحزين [illegible] الشرقي [illegible] أن يحو من
[illegible] يوبيلوم [illegible] في [illegible]

[illegible] الحزين [illegible] على [illegible] ضربة بيده [illegible] على جبينه
[illegible] وكانت [illegible] مريضاً وهو [illegible] عليه
من [illegible] ملاكاً الموت في [illegible] وجرحاه [illegible] في [illegible]

وبينما هم يعدون [illegible] الحريين لاحترام من الترشيح في ناموسه وحصل [illegible] ثم [illegible] ثم [illegible] شيئاً فشيئاً دون ان يكشفوا عن راسه [illegible] لا يرى [illegible] ثم حملوه على هيئات مختلفة [illegible] الى الجبانة [illegible] لاحترام ان [illegible] ثلاث مرات [illegible] اي قام

[illegible] يجري كل سنة في يوم [illegible] قيامة المسيح ولا [illegible] الماسون يعملون [illegible] يرى [illegible] قيامة [illegible] حي

ولاجل [illegible] الاحترام [illegible] سيدنا [illegible] المعلم [illegible] لا [illegible] ثم قام [illegible] الحريين لاحترام [illegible] على راس [illegible] السيف [illegible] في درجة الاستاذية [illegible] من [illegible] شعاراتهم [illegible] في درجة الاستاذية [illegible]

هذه هي [illegible] [illegible] في [illegible]

[illegible]

توهمهم بأنها تزيدهم رفعة وتنور اذهانهم وتجعلهم من جملة خصوصية فوق رتبة بقية الناس وما هم عندنا الا عبيد اعمياء تتلاعب بهم رؤساء الماسونية تلاعب الهرّ بالفار وانحراف بالسيار ارشدهم الله الى سواء السبيل

## الباب الرابع
## الأسرار الملوكية

رأيت في الابواب السابقة مظاهر الشيعة الماسونية ونصابها الداخلي القريب الذي يتركب من الثلاث الدرجات الاصولية اي الطالب والرفيق والاستاذ ومن جماع هؤلاء تتألف المحافل . ولكن يا ترى اهذه هي كل الماسونية والى هذا تنتهي الاسرار الموعود بها المنتمون الى شيعتهم او بين ذلك النور والعلم والتمدن الذي لم يزل رؤساء الشيعة يلوّحون به امام تبعتهم في محافلهم نعم اذا عرفوا اسم «ياكين وبوعز» وتعلموا المشية الماسونية والاشارات الخفية وادركوا سرّ قصة حيرام وقتله على يد رفقة الصعاليك الغدر قصوى السعادة ونالوا مناهم . هيهات فبعيد عن ذلك حتى للماسون ان الماسونيّة لا تتجاوز هذه الاسرار وان عليها مدار الماسونية كلها . وان راجعت الكتب الماسونية التي نشرت في العربية بقلم الاخوة كرنين . وجرجي زيدان وشاهين مكاريوس والياس الحاج والياس الخوري تجدها كلها مقتصرة على بعض هذه الامور لا تكاد تبرحها الا بعد التكلف وبعد ان تبذل ورث مكتبة شيعتهم غاية جهدهم لتظهر في اعين الناس كالعروس المجلوة تزينت لتخفي بعد معرفتها بالعيوب . فيا ترى هؤلاء الكتبة مخدوعون جهال لا يدرون حقيقة الماسونية وما في زواياها من الخفايا . فذلك من المحتمل لأننا علمنا حق العلم ان كثيرين من المنخرطين في الماسونية يقضون حياتهم وهم لا يرون فيها شيئاً واغلبهم يحسبونها جمعية خيرية لمساعدة البائسين على انّا لا نخفي ذلك على معظمهم لاسيما في هذه البلاد التي لم تشهر الماسونية بعد صورتها الحقيقية لا يمكننا ان نطلق هذا الحكم على الجميع فان قسماً من الماسون وهم الرؤساء والقادة عارفون بلا شك ان وراء الدرجات الثلاث درجات اخرى سرية لا يعلم بها الجميع . فلا ترى مثلاً ان شاهين بك مكاريوس نشر كتابه الذي افتخر به في صدر كتابه عن الدرجة الماسونية

لاولى يدون كونه « حائز الدرجة ٣٣ » ويكفي بذلك دليلاً الى ان في الماسونية درجات
عليا تبلغ ٣٣ درجة . فما هي وما هذه الدرجات . وما شأن كل منها لم يُعدنا بهما
علماً افترى ان الماسون يرقون الى هذا الرسم العالي ذي الثلاث والثلاثين درجة لمجرَّد
تدريج اسمائهم وتنوع وضع الكوكب على الثوب ؟ أو ليس الأحرى ان يقال ان تلك
الدرجات بناء لاحق بذلك الاساس المتين الذي وضعوه . ولا ترضى الشيعة ان ينقى
كل اولاده « في سن السبع سنوات » وهي سن لا تستعد كل مرشح بل ترقي بعضاً
منهم تجدهم اقوى نية واصح اعتباراً فتشبعهم روح الماسونية . اهـ

ومن سألنا ان نعرف شيئاً صحيحاً من تلك الدرجات السرية أجبناه انا نعرفها كلها
ولدينا من تآليف الماسون الخفية ما يملأ عدة اعداد من المشرق إلا ان وصفها بالتفصيل
لا يفيد القراء شيئاً جديداً ونكتفي بنظرة عمومية عليها فنقول

رأى ائمة الماسونية ان في كثرة المداخلين في عدادهم خطراً على جمعيتهم فاتفقوا
على ان يبقوا درجاتها الثلاث عموماً ( للعميان ) ويجعلوا الخاصة ( للمنتخبين ) درجات
أخرى لا يبلغونها الا بعد الامتحانات المتوالية فيشربونهم سمَّ الماسونية نقطة
نقطة حتى يعتاده مزاجهم ولا يتقوى من ضرره . اما عدد هذه الدرجات فيختلف على
حسب الطرائق الماسونية فطريقة الفرموية تتجاوز درجاتها العشرين وربما اختصرتها
بأربع او خمس درجات لان الفرموية لا يحبون الطول ويقفزون كالسرطان بينما
يدب غيرهم كالسلاحف . اما الطريقة المرزية المصرية فتتجاوز درجتها العشرين
واكثرها عدداً الطريقة الاسكوتلندية التي تبلغ ٣٣ درجة وعليه يكون وطنينا شاهين
بك مكاريوس قد بلغ السماء الثالثة كالرسول بولس ( ٢ كور ١٢ : ٢ ) وسمع مثله
« كلمات سرية لا يحل لانسان ان يتكلم بها » . هذه الدرجات على اختلاف الطرائق
تتفق في اشياء كثيرة قد ذكرها بعضهم تزيد قراءنا معرفة بخبث هذه الشيعة .
فمنها درجة « المختار » ( Élu ) « والمختار العظيم » ( Grand-Élu ) و « الكاهن
الماسوني » ( Prêtre Maçon ) « وفارس الشمس » ( Chevalier du Soleil )
« وفارس السيف » ( Chevalier de l'épée ) و « فارس الشرق والغرب » ( Che-
valier d'Orient et d'Occident ) و « الصليب الوردي » ( Rose-Croix )
و « الحبر العظيم » ( Grand Pontife ) و « أمير لبنان » ( Prince du Liban )

و« استاذ عظيم هيكل اورشليم » (Grand Commandeur du Temple de Jerusalem) و« فارس القدوش » (وان شئت قل « فارس الكدوش » (Chevalier Kadosch) ولكل منها درجات وطقوس ماسونية خاصة وممتحنات (تلقينية) وملابس شرقية وشارات سرية ومشية رمزية وطرقات اصطلاحية

ففي درجة [illegible] يظهر الاخوة لابسين [illegible] على جانبهم الايسر وشاح منقوش عليه جمجمة وعظم [illegible] مع [illegible] خنجر [illegible] منقوش [illegible] « [illegible] » وكذلك يعدّون [illegible] مظلمة [illegible] المترشح لهذه الدرجة سراج ضعيف [illegible] معلق [illegible] [illegible] فيقطع رأسه ويأتي به [illegible] [illegible] الاخوة كلمة « [illegible] » [illegible] الانتقام

وفي درجة « [illegible] » و« الكاهن الماسوني » و« فارس الشمس » و« فارس السيف » [illegible] [illegible] لدى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الرتبة [illegible] تقتضي عليه ان [illegible] حتى [illegible] [illegible] « التي تمنع الانسان عن [illegible] الهيكل [illegible] هيكل [illegible] والاعداء [illegible] على الذين [illegible] ثارة [illegible] في [illegible] الانسان على [illegible] [illegible] والقيود التي قيّدها بها [illegible] الدين [illegible] [illegible] ثلاث [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] وفي رتبة « الكاهن الماسوني » [illegible] الكهنوت الموسوي والكهنوت النصراني [illegible] فيقدّمون [illegible] [illegible] كافة [illegible] [illegible] الكهنوت ليس هو وضعاً الهياً وان الكهنوت [illegible] هو الكهنوت الطبيعي الخالي من كل وحي المبني على القوى الجسمية والعقل البشري [illegible] كتاب سفر الطبيعة [illegible] مقام الانجيل ونحن نقول ان هذه الدرجة [illegible] سخرية للاسرار الكنسية. وتأتي بعد هذه الدرجات الاخرى كدرجة فارس الشمس وفارس [illegible] حيث يحكمون في قلبه بغض الدين القويم ويجعله الماسوني [illegible] في كل [illegible] ان يجرد سيفه على ارباب الدين [illegible] [illegible] [illegible] طول الحياة

وفي درجتي فارس القدوش والمنتصب [illegible] على الدرجات الماسونية تتمة

لاسرار وتنكشف الخبايا في درجة [illegible] يعلم المترشح حقيقة ان [illegible] كبيرتين
في [illegible] وقعتين في [illegible] أسوية [illegible]
وساعة [illegible] ساعة عسكرية [illegible] على [illegible]
التي [illegible] في [illegible] على [illegible] لأول [illegible]
[illegible]
الثلاثية [illegible] كبير للسلطة بقوله : « أعطوا
ما [illegible]
في درجة « الصليب [illegible] حيث [illegible]
[illegible] « INRI » [illegible]
الناصري ملك اليهود [illegible]
[illegible] Igne natura renovatur integra [illegible]
الماسونية [illegible] على [illegible] في قوة
[illegible] للماسونية في [illegible]
[illegible]
[illegible] لأحد حق [illegible] على ما [illegible]
[illegible] كتبهم
السرية [illegible] على كل [illegible]
[illegible] كل التعاليم الدينية [illegible]
[illegible] كل من [illegible] تلك الاسرار [illegible]
كالالقاب السرية والحركات [illegible] في [illegible]
لا [illegible] احد تحت [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] كتاويل باطنة [illegible] فكرهم عن

(١) انظر [illegible] كتب [illegible] Manuel pratique de la franc-maçonnerie [illegible] principaux de la Maçonnerie [illegible] Clavel, *Histoire pittoresque de la Franc-maçonnerie* [illegible] *Manuel général de la Maçonnerie* [illegible] Deschamps, *Les Sociétés secrètes et la Société*

مراتبها الصحيحة التي هي كما قلنا من اشد الترتيبات عن قلب الاسباب وتثبيت
المصرانية خصوصاً كاعدو [illegible] بتقديه [illegible]

# الباب الخامس

## مجلس الشورى في الماسونية

اندرجات العليا التي شرحنا [illegible] في باب الماسونية هي درجات شرفية ليس لاصحابها
حق في رئاسة الماسونية [illegible] حق للمتقدمين [illegible] ورتبة [illegible]
كالاساقفة [illegible] الدرجات التي دونها [illegible]
قضاة [illegible] وحكام على [illegible] التي [illegible] كلها في ايدي
اصحاب الثلاث الدرجات [illegible] الحكام [illegible] الدرجة ٣١
[illegible] والدرجة ٣٢ [illegible] والدرجة ٣٣ [illegible] والتدبير ولا [illegible] هذه
الدرجات [illegible] في [illegible] المحافل [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] والاشارات [illegible] الحكام [illegible] الدرجة [illegible]
[illegible] في خدمة الماسونية [illegible] هذه الدرجات الثلاث الجمعيات
[illegible] من احوال الماسونية [illegible] الى ذوي الدرجات
السفلى بحيث يجب على هؤلاء الطاعة [illegible] الى مقام [illegible] تلك
الامر [illegible] في الدرجات التي
فوق درجاتهم [illegible] في [illegible]
هم [illegible] درجة [illegible] في الماسونية [illegible] التي [illegible]
الى [illegible] لا يطيعونهم لا
لوجه الله [illegible] في كل [illegible] مراتب [illegible]
[illegible] خلاف [illegible] الماسونية التي تجري [illegible] دون ان يعلموا من
يأمر [illegible] لا [illegible] في تتميم الاوامر
كالبهيمة التي يسوقها [illegible] بالعصا والنخس

ومما ثبت آخراً [illegible] الماسونية [illegible] كمر [illegible] من
[illegible] كما [illegible] (Bidegain) في كتابه عن [illegible] (Masque maçon-
nique) وكتاب [illegible] (Copin-Albancelli) في كتابه (Le Pouvoir
occulte contre la France) [illegible] الماسونية [illegible] الكرامة [illegible]
ذويهم [illegible] ولا [illegible] الماسونية اتخذها لخدمة مصالحها
دائماً [illegible] يكشفون [illegible] في الدرجات [illegible]
العليا فيصبح رئيساً ولا [illegible] حتاروه

وكذلك [illegible] في [illegible] في [illegible]
[illegible] وهكذا يتمنون [illegible] الماسونية [illegible]
[illegible] في ظل [illegible] الماسون
في دمشق بعد السنة ١٨٦٠ [illegible] للامير عبد القادر [illegible] الاولى [illegible]
[illegible] كانوا [illegible] ذلك الوقت كانوا يتعرفون [illegible] عمل
شاهين بك مكاريوس في [illegible] الماسونية ( ) (ص ١٥٥ – ١٨٧) وجرجي
زيدان في كتاب تاريخ الماسونية حيث [illegible] (ص ٢٠٠) [illegible] الماسونية في
دمشق [illegible] عبد القادر الجزائري" [illegible]
[illegible] من اسرة الامير وكان [illegible] على [illegible]
[illegible] لا [illegible] عليهم [illegible]
[illegible]

## الباب السادس

### المحافل الماسونية في سورية وملحقاتها .

[illegible] في الفصول السابقة [illegible] الماسوني في [illegible]
[illegible] وعليه [illegible] شيئاً عن حالة الماسونية
في الشام ثم [illegible] في [illegible] الماسونية [illegible] :
[illegible] من [illegible] في [illegible] ( Journal de

( Statistique de Paris سنة ١٨٩٧ في الصحيفة ٨٠ الى ٢٢٠ عدد ماسون للسرب العثوري الدرجة ٣٣ لاخ.٠. شارل ليمورس ( F.˙. Charles M l. m ( ٤١٦ ان في العدد ٠٠ يالات ماسونية ( Puissances maçonniques ) في اوربة منها ٢٤ وفي اميركا الشمالية ٥٢ وفي اميركة الجنوبية ٢١ وفي استراليا ٧ وفي افريقة ٢ وهي تحكم على نحو ٢ محفل ويبلغ كثرة هذه المحافل والايالات لا تبلغ عدد الماسون معروفين ومعدل كل محفل مئة عضو وهذا بعيد عن العدد الذي يزعمه من ان عددهم ١٥ مليون فدونت جدول اهم الايالات مع عدد محافلها والاعضاء المنتمين اليها

| البلاد | المحافل | عدد الماسون |
| --- | --- | --- |
| ايالة انكلترة | ٢٠٦ | ٢٠, |
| « اسكوتلندة | . | ٥٠, |
| « ايرلندة | ٤٥ | ١٥, |
| « فرنسة شرق فرنسة الاعظم | ٤ | ١٢٠, |
| « فرنسة الاسكوتلندية | ٩ | ٥ |
| « ايطاليه | ١٩٥ | ٢٠, |
| « بلجيك | ٣٧ | ١٥٠, |
| « الدنمركه | ٦٩ | ٧٠, |
| « المانيه | ١٢٨ | ١٣٠,٠ |
| « اسبانيه | ٥٦ | ٢٥, |
| « سوج | ٣٥ | ١٢٠, |
| « اميركة الشمالية | [illegible] | ١٠,٠٠٠ |
| « اوستراليه | ٧ | ٣,٠٠٠ |
| « اميركة الوسطى والجنوبية | ٥٥ | ١ |

ان هذه القائمة الرسمية ترى ان معظم انتشار الماسونية حاصل في البلاد البروتستانية ولا غرو فان المبادئ البروتستانية تمهد الطريق للماسونية وكلا المذهبين مبني على حرية الضمير. على ان الماسونية صرفوا وسعوا في البلاد الكاثوليكية كفرنسة وايطالية واسبانية فترى عددها مع قلة عددهم في جملة عظيمة تدوس الاداب وتقشعر منها الاداب والمسلمين وصح وهو ان الشيطان يجد في تلك البلاد مقاومة لم يجدها في الاقطار

البروتستانتية ومن الكنيسة الكاثوليكية وحدها ادركت الخطر العظيم الذي يتهدد [illegible] [illegible] الجماعة عن الماسونية و [illegible] [illegible] وكتبتها [illegible] [illegible] [illegible] على الملأ [illegible] [illegible]

[illegible] في هذه البلاد الشامية [illegible] كانت في ايام الدستور في حالة حرجة [illegible] من تاريخ لاج [illegible] جرجي [illegible] في الصفحة ١٩٦ من كتابه قال صاحب هذا التحقيق ([illegible]) كل مرة [illegible] الماسونية العام وفيه من العجائب ما [illegible] في [illegible] قد تأسس في بيروت سنة ١٨٦٢ [illegible] الاسكوتلاندي وعرف [illegible] فلسطين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ويتبعها [illegible] [illegible] فتوقفت اعماله من السنة ١٨٦٨ الى السنة ١٨٨٨ حيث حدثت [illegible] هيكل [illegible] [illegible] وعلى [illegible] شاهين مكاريوس [illegible] عنه

ثم [illegible] جرجي [illegible] في سنة ١٨٦٩ تأسس في بيروت محفل [illegible] الشرق [illegible] رسمية هي [illegible] ما [illegible] الشرق [illegible] لاج [illegible] جرجي الخوري [illegible] مكاريوس كما ظهر من ورقة رسمية [illegible] في ٨ شباط سنة ١٨٧٠ [illegible] الاعضاء الذي [illegible] [illegible] واليهود مع بعض الافراد [illegible] ١٢ ليرة وهنا فصل [illegible] عن عدم [illegible] عن جرجي الصدى [illegible] فقد [illegible] مع ذلك لاج [illegible] شاهين مكاريوس وقوة [illegible] في المحافل [illegible] (١) قال

(١) ولي هذا المحفل [illegible] كثيرون من اعيان البلاد [illegible] حكومتها (كذا) على اختلاف مذاهبهم [illegible] فكثيراً ما قدموا على مشروعات [illegible]

[illegible] من [illegible] المسيحية [illegible] في [illegible]
الا مقاومة [illegible] يحولان دون [illegible]
فضلاً عما [illegible] الاضطهاد [illegible]
للماسونية [illegible] في [illegible] الحروب وقد [illegible] العرض
وغيره [illegible] في [illegible] وموضوعها [illegible]
الا [illegible] الحروب [illegible]
اعظم حركاتكم [illegible] ‏»

ثم [illegible] قوله [illegible] الماسونية [illegible]
من الشدة التي [illegible] على [illegible] المسيحيين في [illegible]
[illegible] على
[illegible] (كذا) [illegible] (ص ١٩٨).

« [illegible] على [illegible]
[illegible] الاعلى [illegible]
[illegible] الكره [illegible]
[illegible] الحق [illegible]
[illegible] احد [illegible]
[illegible]
[illegible]
الله) ...

ثم [illegible] قولاً

« [illegible]
[illegible] مدارس [illegible] الماسونية [illegible]
[illegible] في كل [illegible]
[illegible] على [illegible] الماسونية [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] الى يومنا [illegible]
[illegible]
[illegible] الموت
[illegible]

« ى يدعو ؟ ولا حق عليه ( ولا سود ) ولا بد من حذفه ( اي زرقه ) لان الناظر كان زهوق »
( المحفل بعث شعب ... في الماسونية عبر ... من لساعة ... الحق عموره في قمة
الساعة ،

وقد أنشئت في بيروت بعد تاريخ الاخ ... جرجي زيدان محافل اخرى كما ورد في
مؤرخي الماسون للحصول ان عدد ... خيريه والعلمية والاجتماعية في اثوب ، واذا هي
صطة كلام سر ... لا كمحفلي ... فمن هذه المحافل محفل زهرة الآداب
وهو ايضا قديم سمي الاخ ... جرجي يدل تعريبة وقد تأسس سنة ١٨٧٣ فبلغ عدد
عماله الارديين وفي سنة ١٨٧٥ خطب فيه الاخ ... حسن خطبة رشقها الحبيب
الذكر ... يوسف ... ثم حل المحفل مدة ثم عاد
الى عقد جلساته وفي سجلاته شرية حضور ... واخوان ... خطبه ضمن فيه
محكومات وحصوصا ... وترى ... لا يحصون دولة ... لم تاتق
اعراضهم والا شعوبهم ... سواد

وقد أنشئ بعد ذلك في بيروت محفل فينيقيه من اعضائه شاهين بك مكاريوس
كما ترى في ... وقد ثبت في كتاب الآداب الماسونية ( كذا ) بحورة قرأتم في
هذا المحفل ( ص ٢٠٧ ) موضوعها مدح ... لا ملة ... بيتهم ... قريبا
ومن ... الماسونيه الحديثة محفل السلام ... تحت رعاية المحفل الاكبر
الاسكوتلندي ... ٨ ... قر ... رئيسه الاخ ... الدكتور اسكندر باروودي
تاريخه غرة شباط سنة ١٩٠٧ وذكرنا ( ص ٣٣ ) رسالة احد ... " وردة لا ... "
فيه — ... الحقيقي ... احد شيوخ الماسونيه ... الاخ ... سكاكيني
ليعدته في بيروت ... حسم ... ( بعده ... سكونيه ،

اما لبنان فقد أنشئ فيه محفل صغير في الشويفات سنة ١٩٠٤ تحت حماية الشرق القطي
الاسكوتلندي الاعظم في ادنبورغ نمرة ٩٦٩ وله ... قانونه ... سنة ١٩٠٥ ويذكر
هنا ان رئيسه الاخ ... فرس شاره ... مشرق ... اليونانية ( كذا ) التي
رسلت ... وقد ... من قبل الاخ ... الدكتور اسكندر نقولا باروودي »
وقد أنشئ في ... محفل ... في ... محفل « الحضارة السوداء »
فاسعدنا ... ( ... الصوري ... ) ... حرى بكن

هيكل ماسوني يدعى باسم دعوة الماسون من نشء تلك المحافل كما يثبتها ما هي خلاصة الأنباء من عقود السرح وحسب الكتاب لكل سلطة دينية ومدنية

وقد أفادنا الأخ . جرجي زيدان منذ مدة عن محافل بيروت . قد أنشئت محافل عديدة في دمشق وحمص وحلب وعينتاب وانطاكية وأدنه . ولم نعرف شيئاً من أحوالها الخصوصية . وكما نعرف عن دمشق انه تشكل فيها محفل يعرف تحت اسم [illegible] دخله عدد من المسلمين والروم والأرثوذكس وبعض الروم [illegible] [illegible] صاحب شيعة هناك [illegible] في [illegible] المحافل الماسونية في [illegible] من [illegible] من [illegible] من باع [illegible] كما حدث في [illegible] محفل ماسوني يدعى محفل [illegible] الأركي [illegible] وبعض [illegible] محفل [illegible] وشاهين مكاريوس أحد أعضائها الشرفيين [illegible] مصر فقد تعددت محافلها حتى [illegible] على [illegible] وصار [illegible] قصده [illegible]

[illegible] الماسونية [illegible] اعتنقها [illegible] الماسونية [illegible] [illegible] كان [illegible] [illegible] [illegible] تلك الجمعيات التي [illegible] الماسون [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] تلك الجمعيات [illegible] [illegible] [illegible] هذه الجمعيات في كل بلاد [illegible] [illegible] وقد [illegible] في [illegible] [illegible] هذه الجمعيات التي كانت منتشرة [illegible] الماسون [illegible] [illegible] كما حدث في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في هذه [illegible] الأخيرة

[illegible] [illegible] القسم الثاني الذي [illegible] [illegible] الماسونية ودرجاتها [illegible] وفي القسم [illegible] [illegible] الماسونية الصحيحة [illegible] [illegible] سبقاً الى [illegible] الماسون مع [illegible] [illegible] الأخوة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كل حق [illegible] [illegible] [illegible]

نخبة من أرجوزة ماسونية

[illegible] [illegible] درجة ٣٣

[illegible] يا [illegible] الأركان [illegible] [illegible] [illegible]

وقد علمت بأن الماسون لا يعتقدون طاباً وجود الله

إليك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] علا

[illegible] الذي يشكر [illegible] على [illegible]

[illegible] في طريق [illegible] [illegible] الخفي والصدق

في طريق [illegible]

وكل [illegible] [illegible] وكل [illegible] [illegible]

الى طريق [illegible] كأنه لا [illegible] ولا [illegible]

[illegible] الاسرار [illegible]

[illegible] [illegible] لمطامعه

[illegible] [illegible]
يقبل الى النور لئلا تفتضح اعماله

[illegible]

[illegible] رجال [illegible] بعض الدين ومناهضة كل سلطة

[illegible] [illegible] اهل كل

[illegible]

في كل [illegible] كثيرة الاعداد

قال [illegible] لا [illegible]

لا [illegible] [illegible] والعدالا

كل [illegible]

[illegible] على خلاف [illegible] [illegible]

[illegible] رجعم [illegible]

[illegible] لبعضهم اعوان لا [illegible] ولا [illegible]

[illegible] شرات

[illegible] [illegible] وشقاق

[illegible] عن نظر كل منتقد

[illegible] الا قبيح الخلق [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] شطط

[illegible]

[illegible]

في قصائدهم اسرارية مبثوثة كما يظنون اليوم [illegible]













١ ١ الطابعان الرسميان للشرق الفرنسوي الأعظم والمجلس الفرنسوي الأعظم

٢ عمل ماسوني مرتب    ٣ الفارس قدوس    ٤ فارس الصليب الوردي

٥ و ٦ صور ماسون من الدرجات العليا



# السرّ المصون

في

# شيعة الفرمسون

وهو

بحث تاريخي ديني اجتماعي

بقلم


## الاب لويس شيخو اليسوعي


## الكرّاس الثالث

### آداب الماسونيّة


في المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين

في بيروت سنة ١٩١٠






اجازة ستد أُعطيت لاحد الماسون وفيها كثير من رموز الشيعة كالعمودين جاكين وبوعز وتماثيل آلهة رومانية وهياكل وثنية وآلات هندسية وشارات مسيحية شتى محوّرة عن
معانيها الأصلية وغير ذلك من التهاويل المطيمة المنظر الفارغة المعنى . كتبت هذه الاجازة في سنة التاريخ الماسوني ٥٠٤٠ (كذا) وهي دلالة على جديد كل بدعة ماسونية



## ٦ الآداب الماسونية

[illegible]

ومثلهُ قول العرب : كل اناء ينضح بما فيه

[illegible]

# الباب الاول

## الماسون وواجبات الانسان الدينية

### ١ اعتقاد وجود الله

انّ رأس كل المعتقدات البشرية وجود اله واحد واجب الوجود ازلي قادر على كل شيء عالم بكل شيء خالق كل شيء يحتاج كل مخلوق اليه ولا يحتاج هو الى احد قال الرسول المصطفى في خطابه الى العبرانيين (١١ : ٦) «ان الذي يدنو الى الله يجب عليه ان يؤمن بانه كائن» وكل هذه الصفات معلومة موجدها من الشرائع العقلية التي يمكن للانسان ان يستقصيها بالنظر لذاتها حتى ولو فرض انه لا وحي لم يشهد بها

والحال ان الماسونية وفقًا لمبادئها الكفرية تنكر حقيقة وجود الخالق . وليس هنا الكلام على بعض افراد الماسون الذين يجهلون اسرار شيعتهم او لم يبلغوا بعد الى معرفتها تمامًا وكذلك نستثني بعض البلاد التي لم تتبع فيها الماسونية مذاهب فتخاف من المجاهرة بالزندقة وانما كلامنا على الشيعة الماسونية من حيث هي جمعية قائمة بذاتها تجري عمومًا بموجب قوانين سرية يعرفها بعض عمالها المتقدمين فيها . وكان من حقنا ان نكرر الشهادات التي سبق فدوّناها في الباب الاول حيث اثبتنا ان الماسونية تعادي كل دين حتى الدين الطبيعي القائم بوجود الخالق واذا تلفّظت باسمه اردت ليس الا قوة مدبرة في الطبيعة ومجموع نواميس الكون ولو شئنا لأتينا بشواهد أخرى تؤيد قولنا ثباتًا فهناك مثلًا ما خطب به الاخ . . . فرنند فور (Fernand Faure) في المؤتمر الماسوني السنوي سنة ١٨٨٥ وخطبته نشرت في اعمال ذلك المؤتمر السرية ص ٧٠٦ (Bulletin du Grand Orient 1885, p 706) «اني أعلن بينكم صريحًا انه من الواجب علينا ان نمحي من العقول ليس فقط تعاليم الاكليروس الكنسية ولكن كل نفوذ ديني على اي صورة كان . وكل اعتقاد ديني اساسه ما وراء الطبيعة (كالاله غير المنظور) لانه هو ضعف في عقل الانسان»

ونشر قلم الاخ . . . زيل (Zille) في النشرة الماسونية الالمانية المطبوعة في ليبسيك في ١٥ ايار سنة ١٨٦٦ ما اعلن به الاخ . . . دي غاغرن (Ch. de Gagern) في مجتمع الماسون الذي عقد تلك السنة … الماسون … فقط ان نرقى فوق

طبقات كل الاديان بل تتحرر ايضاً من كل اعتقاد بوجود إله اياً كان ». ثم ختم صاحب خطبته بقوله ما روحه « نحن الماسونية قائلاً » فترى من ثمّ انّ صرح الاعتقاد الروحي قد سقط وانّ المتحررين عن كل اعتقاد قد فازوا ظافرين حتى انه لم يبق الاّ احد يؤمن بالله وخلود النفس غير ابنه وخطيبته » كذا

وكان قبل ذلك سنة ١٨٧٥ الاسقف الاميركي السيد مرتين نقل قراراً سرّياً وقف عليه لاحد زعماء الماسونية في عاصمة بونس ايرس جاء فيه قوله « انّ تصوّر الله هو ينبوع وركن كل استبداد وكل ظلم » كذا

وفي المؤتمر المنعقد سنة ١٨٦٤ قام الاخ مورات ( Murat ) خطيباً فقال « ليس في العالم سوى جوهر واحد وهو مادة واحدة وهي المادة والاله الحقيقي هو المادة » (ص ٧ من اعمال المؤتمر )

وطبقاً لهذا المعتقد حكم رؤساء المحافل الماسونية في ايطاليا سنة ١٨٧٨ ان يستبدل رؤساء المحافل سؤالاً كانوا يلقونه سابقاً على طالب الماسونية وهو « ما هي واجباتك نحو الله » فقرروا ان يلقى بدلاً منه السؤال الآتي « ما هي واجباتك نحو البشرية (١)

ولم يكتف الماسونيون بمحو ذكر الله في محافلهم بل اتفقوا على محوه ايضاً من كتب التعليم في كل المدارس المرتبطة بالحكومة فنجح مسعاهم في بعض الدول كفرنسة

ولعلّ قارئاً يقول لك انّ الماسون في بلادنا ليسوا على هذا الاعتقاد فانهم يؤمنون به تعالى ويجاهرون باعتقادهم فنجيب على ذلك بان الماسونية في بلادنا منوطة خصوصاً بالشرق ورئيسه الاعظم وان كان رئيس لا يؤمن بالله أفلا يجوز نسبة الزندقة الى الاعضاء ؟ وان صحّ قول الشاعر :

عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه فإن القرين بالمقارن مقتد

فكم بالحرى يصحّ قول الآخر :

اذا شئت ان تقتادَ أمرَ عشيرةٍ وأحلامها فانظرْ الى من يسودها

ويحسن بنا ان ننقل ههنا ما حرّره شاهين بك مكاريوس « من الدرجة ٣٣ » (٢)

---

(١) اطلب نشرة العالم الماسوني ( Le Monde maçonnique 1878. p. 204 )

(٢) توفي شاهين بك في اواسط شهر حزيران المنصرم [illegible]

الى يدع سابقة ؛ فنوردها للقارئ بالاختصا

الى الآن

ان تقيّم مرتبطين معه بروابط الصداقة؟ فتقول لا شاهدين عليكم. ام تهددهم بالخروج عن
طاعة الشرق الاعظم اذا اصرّ على بدعته. وقد اصرّ وازداد مجاهرة في كفره وهم
لا يزالون تحت حكمه فاذن هم موافقون له على بدعته وبعد هذا فليعلم كيف
انتهت مسألة اتقوا شعبي بعد انهم كتبوا (لكن باحترام) الى الشرق الفرمسوي
انهم لا يرغبون في الغاء السؤال عن الاعتقاد بالله والخلود ولا يحتمّون حذف هذه
العبارة لكنهم ألطف هذه الكتابة كان ماسون سويسرة يحرّضون على الغاء شرق فرنسة
الماسوني يؤمنوا بالخالق او يعكسوا تسعى تهدّدهم بحدّ والاحتجاج على بعث المشيرة
المطلقة بكفرة ولم يردّوهم اذ علموا ان الشرق الماسوني هو على ضلاله ولكن
سمح لهم ان يعملوا ما يريدون ولأن بذلك انتهت الدعوة الى لعبة وانحط مجمع
الشيعة الماسونية وتحقق بلا شك انها متأصلة في الكفر وان كان في عشيرة بعض
الأغرار الذين لا يعلمون الحقيقة فقد ظهر الحق وزهق الباطل!

ومن اوضح شهادة صريحة على تنكير الماسون في بلادنا ايضاً لوجود الخالق
ما نقلناه في المشرق (١٣ : ٣٩٠) عن الكتابات المعروفة حيث حمل ذلك
الكاتب الوقح الكفر عموماً كمعرّبي (وبذلك دعوناه بالمطرود المتكبر) لا يفقهون
شيئاً من امور العالم ولا يعرفون أهذا العالم صانع ام لا فيعيشون ويموتون كالبهائم!!

## ٣ الماسون والمعتقدات

ان كان الماسون ينكرون الخالق فاعرف بمعتقدات الدينية في اوحى بها الله
على يد انبيائه وخصوصاً بواسطة ابنه الإلهي فكيف المجدد بخلاص لنشرة الشرق
الفرمسوي الماسوني في نشرة سنة ١٨٩٥ (Bulletin du Gr. Orient, Août-Sept.
1895, p. 310) « قررت عشيرة الماسون انه لا تأتي عقائد في حقيقة دينية كانت »
وليس هذا القول رأياً خاصاً بجماعة ماسونية الفرمسون بل يشمل الماسونية عموماً
والدليل على ذلك ان الماسون سنة ١٨٦٩ لما علموا بقرب عقد المجمع الفاتيكاني في
رومية ارادوا هم ايضاً ان يجتمعوا لإعلان مبادئهم فاجتمع منهم في نابولي ٧٠٠ نائب
عن المحافل الماسونية في كل انحاء المعمور وكان بينهم وفد من جمعيات سرية وترأس
هذا المحفل الرئيس ... ريكياردي وافتتح كلامه فذكر اليهود عن المسيح باسم بيلاطس

(لوقا ١٩ : ١٤) «لسنا نريده ملكاً» ثم أتفقوا على نشر اعلان صفته المبادئ الماسونية على هذه الصورة كي [illegible] وقتئذٍ جريدة الماسون الرسمية في فرنسة

«ان الموقعين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] في رأيهم [illegible]
بعض فقراته

«ان [illegible] الافكار [illegible] [illegible]
[illegible]
على اساس الوحي ايًّا كان . . . .»

وفي [illegible] سنة ١٨٦٦ [illegible]
مجموع خرافات [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في كتاب [illegible] ثلاثة [illegible]
(ولذلك حكم احد الاميركيين بان يلقى كتبه في النار [illegible] المشرق ١٣ : ٤٧٨)

«[illegible] لا [illegible] والخزعبلات والاوهام [illegible] لو كان [illegible] ثلاثة اقانيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
اعتقد بالحكم . اني احتقر [illegible] البشري (٢٠) [illegible] [illegible] ان الام [illegible]
السيد ام الله) لا تكون قطّ عذراء» (١٠٧)

[illegible] عليه بقية [illegible] [illegible] الشعب [illegible] وكان الاولى ان يخص نفسه باسم
«احبار» [illegible] في كتابه [illegible] لاحد معاصريه [illegible] لاكليروس الشرقي!





العماد الماسوني

( لا بالماء ولا بالروح القدس )



[illegible]



العروسان امام رئيس المحفل كاهن الماسونية



الجنازة الماسونية ( بلا تعزية ولا رجاء )

## ٣ الماسونيّة والاسرار

ان الديانة لا تقوم فقط [illegible] ت فان [illegible] وتمنع [illegible] سمعة تحذيرهم لؤمن [illegible] حياته [illegible] اتي تحيي [illegible] في تحريب حياة [illegible] كل يوم صلاحاً [illegible] الى [illegible] ولا [illegible] في سبيله [illegible] في [illegible] قد دون الماسون [illegible] هو والفرمسو [illegible] الخطوة في [illegible] في تحتمه الماسون سنة ١٨٩٥ ونشروها في شرح [illegible] (Bulletin du Gr. Orient [illegible]) [illegible] الماسو [illegible] عمل حرية الانسان [illegible] في [illegible] ولا [illegible] في ذلك [illegible] في جمعياتهم [illegible] في (Bullet. du Gr. Or. [illegible] 1893, 368-372) [illegible] لا [illegible] الماسونية [illegible] صحكاً [illegible] هو [illegible] الدينيّة .

وقد علم [illegible] في الاسرار [illegible] في القلوب [illegible] الاسرار [illegible] الماسون [illegible] الماسونيّة [illegible] الماسون [illegible] [illegible] الدينية [illegible] [illegible] اسرار [illegible] قال المقطم في عدده ٦٣٧١ في ٢ مارس سنة [illegible] في محل [illegible] على [illegible] الماسون [illegible] ومع هذا استحى ان يصرح [illegible] على [illegible] هذا [illegible] ولا [illegible] فقصد ان يرسم [illegible] الماسون [illegible] الماسوني [illegible] الماسوني [illegible] اول على كل حر علاماتهم

## ٤ [illegible] الماسونية و[illegible]

كان [illegible] المسيح اوحى الى العالم [illegible] الديانة والمعتقدات [illegible] الاسرار الخلاصية

كذلك قام جمعية [illegible] على حرصها جمعية منظورة مركزها في رأس [illegible] ورؤساء قانونيين واعضاء [illegible] بوحدة الأب ووحدة الأسرار ووحدة الطاعة وهم [illegible] الى وحدة الكنيسة على خلاص [illegible] الأبدي وهذه جمعية قد قبلت من مؤسسها مواعيد [illegible] في منتهى [illegible] على كل قوى الجحيم (متى ١٦ : ١٨) على ان الاسود لم يقتنعوا [illegible] عليهم [illegible] على حجر الزاوية الذي تكلم عنه [illegible] (متى ٢١ : ٤٢—٤٤) وهم يوهمون [illegible] عن قوله تعالى «من سقط هو عليه [illegible]» [illegible] من [illegible] لحد [illegible] الامركي سنة ١٨٧٥ على حد [illegible]

«[illegible] كل [illegible] يعود كل [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible]

[illegible] اولا [illegible] للدلالة على الكنيسة الكاثوليكية [illegible] [illegible] [illegible] «[illegible] الاكليركي» واشهر [illegible] الحرب [illegible] (Le cléricalisme … l'ennemi !) عدو [illegible] [illegible] الكتاب [illegible] (L… grance … p. 39) «[illegible] الاكليركي [illegible] [illegible] هي [illegible] الكنيسة لأن [illegible]»

وقد [illegible] (في كتاب [illegible]) [illegible] الدين النصراني [illegible] الكنيسة [illegible] على الكنيسة شيئا [illegible] حتى [illegible] كل الكنائس والكنيسة [illegible] لا تنتهي الحرب بينهما لا [illegible]»

## ● الماسونية وارباب الدين

عرفت الماسونية [illegible] وكم [illegible] اروحي [illegible] [illegible] [illegible] لمناهضته لانهم ارباب الدين [illegible] [illegible]

اريوباغوس يحضر فيها الاخوة سيوف مسلولة وهيئة مهيبة محرضة على طلب اسرار الطبيعة واحياء غرفة حمراء مكتوب عليها «الموت والظفر» يرفعون عليه تماثيل ثلاث جثات على واحدة منها تاج ملوكي وعلى الاخرى تاج الباباوية المثلث يرمزون به ... وهو صارخ «الانتقام» فيبين منها بهم بوجه فيسمونه انه عدو الماسونية لانه كل الاديان ... هو ما ترومه فيجب اتحاد كل واحد لنقض عرشه وقض سلطته (١)

وقال الاخ راغون في كتابه شرح الرموز الماسونية (Ragon : Cours d'initiation ...) ما يصادق عليه رسمياً من شرق ورتبة السامي: ان رتبة القدوس قادوش هي ختام الماسونية وتدعى ٣٠ وفي هذه الدرجة يظهر روح الماسونية القح وينكشف معنى الرموز السابقة في الدرجات التي دونها. فيعلم الاخ الماسوني ان الغاية التي ترمي اليها عشيرته انما هي دمار الملوكية والباباوية بأي طريقة كانت»

وقال رئيس الشرق لشرق مملكة السامي في خطبة القاها في ٢٢ ايلول سنة ١٨٧٨ باسم جمعيته الاسمى: «لا بد من سقوط الملكية وجرها الى آخر الشهود»

وليس هذا الكلام قعقعة لسان او الفاظاً بلا معنى فان التاريخ صادق منذ اوائل القرن الثامن عشر ذكر المساعي الخبيثة التي بذلها الماسون لهدم السلطة الباباوية وتقويض اركانها وحوادث المقاومة التي جرت في ايام الاحبار الرومانيين بيوس السادس وبيوس السابع وغريغوريوس السادس عشر وبيوس التاسع الى هذا العهد حيث اضطر ثلاثة الباباوات الى ان يخرجوا من عاصمتهم الى شبه المنفى ثم قبض ظلماً على المملكة الباباوية وحبس الاحبار الرومانيون في سجن الفاتيكان فكل ذلك واشياء كثيرة غيرها انما كانت من مكايد الماسونية كما دلت عليه قراراتهم واوراقهم السرية التي وقف عليها الشرط الماسونيون ورجال البحث والمؤرخون عن الماسونية

وممن شهد من الشرقيين على نية الماسونية في محاربة السلطات صاحب المنار الاسلامي والشيخ محمد عبده (السنة السادسة ص ١٩٩ والثامنة ص ١٤) حيث صرحا بان الماسونية تقصد «مقاومة سلطة الباباوات» لكنهما لم يصيبا بقولهما ان سبب تلك المقاومة انما كان محاربة الباباوات للعلم والحرية فان الاحبار الرومانيين لم

---

(١) راجع كتاب ايكرت في الماسونية (Eckert : *La Franc-Maçonnerie*, I, 33)

يحاربوا فقط تعليم الصحيح والحرية لصحيحه مهما ادّعى الماسون زوراً

وقد رأينا مؤخراً تحامل بعض الماسون على الرهبانية فكتبوا في جرائدهم فصولاً لتشكيك السلطة الدولية بسبب نفوذ الجمعيات الرهبانية ويفتحون بعض شؤون الرهبانيات الدولية ونسبوا الى رومية لاغراض السافلة فقام نصراء الحق وأفحموا هؤلاء الكتبة وفندوا مزاعمهم الكاذبة في الاحوال والتشهير

٧ الماسونية والاساقفة والكهنة

لاساقفة رؤساء الكنائس الخصوصية كما ان الحبر الاعظم رئيس الكنيسة عموماً فهم يسوسون المؤمنين تحت نظارة خليفة بطرس الرسول ويرشدونهم الى الخلاص فلا عجب ان الماسون يخصونهم بالبغض كما يبغضون نائب المسيح على الارض

وبات البغض الماسوني للاساقفة اكثر من ان يخفى وقد ظهرت بالخصوص في فرنسة منذ سنين فترى هؤلاء الماسون تارة يقيمون الدعاوى الزورية على الاساقفة ويجرّونهم الى المحاكم كالجناة وتارة يقطعون عنهم رواتبهم دون داعٍ موجب وبلغ بهم الغوى الاعمى الى ان صفعوا بعض الاساقفة ودعوا الاهالي لخلع الاساقفة من هذه المحن كالذهب المصفى من البوتقة فقسهم يشهد بغيرة على الايمان

وما لنا نطلب الدلائل على قولنا هذا وقد رأينا منذ زمن قريب ما كتبته الجرائد الماسونية من عبارات السفاهة الاستقبحة على السادة الاجلاء الذين يرعون ابرشيات بيروت وصيدا وبعلبك وطرابلس وزحلة وصيداء اذ ركبوا متن هذه المحروسة في هذه السنين الاخيرة ما يصيبهم من الماسون من المكايدات ليعرقلوا مساعيهم ويصنعوا لهم المكايد ترويجاً لنيّاتهم الفاسدة

وما نقوله عن الاساقفة يقال بحقٍّ عن الكهنة عموماً فترى الماسون يجلسون في كل نادٍ من الحزب الاكليريكي ويقصدون في مقدمه على زعمهم ويكتبون المكتابات البذيئة في حقهم وان وجدوا فيهم نقصاً ذمّروا به وشنّعوا وان قام احد هؤلاء الكهنة وتصدّى لنيّاتهم تهدّدوه بالقتل ورشقوه بالسفاهة وخدعوا الاكاذيب لتشنيعه ويحسبوا من شأنه كما فعل الماسون في جبيل مع حضرة الاب يوسف عقوري المرسل الاميركي ولم يحصلوا لا نقاً من هذه التهديدات شيئاً

وقد سمعنا آخراً أحد [illegible] على [illegible] يقول

«إن [illegible] كان قبل عشرين سنة [illegible] [illegible]

طوننا [illegible] يعيش في [illegible] واليوم [illegible] وعمت في كل

قرية [illegible] [illegible]

[illegible]

إن كانت [illegible]»

## ٨ اللوثة والرهانات

ثم [illegible] في [illegible]

لا [illegible]

[illegible] الثلاثة [illegible]

[illegible]

[illegible] علاك [illegible]

وكان [illegible]

[illegible]

على [illegible]

[illegible]

[illegible]

ولا [illegible] في [illegible]

ويرى [illegible]

[illegible] في [illegible]

فتراهم لا يأبون [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وتاريخ هذه العداوة يتفق مع [illegible] اليسوعية في القرن السابع عشر [illegible] اليسوعية
بلغت اوج عزها فحوربت [illegible] عنيفة من [illegible] كان بالوعظ و[illegible] والتأليف و
بالاعمال اليسوعية وعلى الاخص بالتعليم حيث كان يهذب معظم الناشئة في كل الدول
وتنتشر [illegible] في اعمال [illegible] [illegible] الحسد والبغض عند الدول
عليها وقامت [illegible] واحدث بين [illegible] [illegible] لا يقوم لها
قائم ولا قرّ لها قرار [illegible] التي [illegible] في قبض السلطة الى
ايدي الكهنوتية [illegible] اليسوعية في كل البلاد لتحقيق [illegible] وجعل اصحاب
[illegible] التي [illegible] وخداعهم و[illegible]
حيلهم وسعيهم لدى ملوك اوربا [illegible] بلادهم تارة [illegible] وتارة
بالوعيد [illegible] وتحميلهم [illegible]
التي [illegible] جهلاً [illegible] حتى [illegible] الكاثوليكية
فتمّوا منها بواسطة وزراء الدول

وكان هؤلاء الوزراء كلهم [illegible] اليسوعية [illegible] ( Choiseul ) في
فرنسا و[illegible] ( Pombal ) في [illegible] ( Aranda ) في [illegible] فاستحوذوا
على الملوك [illegible] اليسوعيين [illegible] رهبنتهم ودعوا لهم
وجعل الملوك يتهددون [illegible] الاعظم [illegible] بلادهم عن الكنيسة
ان لم [illegible] اليسوعيين [illegible] [illegible] خوفاً من
وعيدهم [illegible] مرغماً
لئلا [illegible] الارهابية [illegible] الاخص بلاد
اقليمة كروسيا [illegible] حيث لم يعمل بالفرمان على
مقتضى امر [illegible] لاعتبار [illegible] كالضباع [illegible] وكان ذلك
سنة ١٧٧٣

ولما تمّ الامر حتى [illegible] في [illegible] الكاثوليكية
[illegible] الى الاستعمار
[illegible] على الكنيسة حتى [illegible]
[illegible]

نحو عشرين سنة حتى عاد الحبر الاعظم بيوس السابع ظافراً الى عاصمته رومية فكان
اول مرتبة [illegible] اعاده الرهبنة اليسوعية سنة ١٨١٤ وكان قد الغاها في
رومية ثم اعادها بصكه صفية مصرحاً [illegible] التي حلت بكنيسة الله مما
كان [illegible] الاوربية [illegible]

وقد حدث [illegible] الطعن [illegible] وتحقق
اليسوعيون ثانية [illegible] في [illegible] من الضربات لا [illegible]
[illegible] لا [illegible]

ومن [illegible] في [illegible]
[illegible] الكنيسة الكاثوليكية [illegible] الى [illegible]
الكاثوليكية [illegible] اليسوعية [illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible] وجود [illegible]
[illegible]
[illegible] من [illegible]

[illegible] كل [illegible] الماسون [illegible]
المتنوعة في [illegible] كل من [illegible] في [illegible]
[illegible] الذي وصف اليسوعية [illegible]
[illegible] تحت صورة وحش [illegible] كل [illegible] في
وجه كل من لم يتسم بسمته

وقد [illegible] حكمت بتشتيت شمل
الرهبان وكانت تدعي [illegible] الشعب
الفرنسوي [illegible] تعليم الاحداث في
مدارسها [illegible] حتى [illegible] ما لم يخطر على بال
[illegible] بين الاحداث [illegible] حوادث [illegible] والانتحار والقتل [illegible]
[illegible] ذلك مما [illegible] التي
استحصلها [illegible]
[illegible] حتى [illegible] المحاكم وثبت اختلاس الماسون



Au Grand Orient de France

TT∴ CC∴ FF∴

Au moment où la France républicaine [illegible]

[illegible]

de la Solidarité Maç∴, nous venons vous demander [illegible]

[illegible]

[illegible] nous n'hésitons pas à [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

propagée que par les congrégations

[illegible]

Th. Lavergne [illegible]

للملابين من [illegible] كل [illegible] (1) [illegible]
لأن الماسون [illegible] من اخلاقه لا [illegible] شيء من النصيحة لتأييد حجتهم
ولا [illegible] الماسونية في هذه البلاد [illegible] جامعة [illegible] فانه فرع من تلك
[illegible] وجة [illegible] لام [illegible] وابيت شهدت [illegible] عكر
الفرمسون [illegible] الرهبانيات [illegible] وقعت [illegible] ماسون بيروت [illegible]
عريضة اوقعوا عليها اسماءهم الكريمة وفيها [illegible] من الشرق السامي في فرنسة ان
[illegible] على [illegible] يتهدد [illegible] لوجود [illegible] فيها . وقد [illegible]
[illegible] الحوت [illegible] على [illegible]
هذا [illegible] شريف [illegible]

[illegible] مجلس [illegible] الاعظم وتحت [illegible] دمشق [illegible]

الى [illegible]

## أيها الاخوة الاعزاء

سلام [illegible] في [illegible] ١٩٠٢

[illegible] انا [illegible] الماسون [illegible] جمهورية [illegible] الصر [illegible]
[illegible]
[illegible] وعواطفكم [illegible]
[illegible]
للدفاع عن مشروع التعليم [illegible] على الرغم [illegible]
للنفوذ الفرنسوي [illegible] الأوسطه [illegible]

(1) هذا العنوان [illegible]
[illegible] et sous les auspices du Grand Orient de France.

ونحن نطلب منا تدبير تحكم (مستعدون) (١) في هذه خدمة سادة معدم لكم نحا الاخوة الاخوة . تشكرا لكم مع [illegible] حسب [illegible]

في جلسة الرئيس المكرم
مرشد الاكبر
م.ع. بيطار

| ناظر الاول | الناظر الثاني | الخطيب | كاتم سر المحفل |
|---|---|---|---|
| اسكندر [illegible] مرودي | جميل عارف | [illegible] روبي | [illegible] |
| | | | ن ١٠٥ طراد |

فلا شك ان فرمسون بيروت طالبوا مبادئ المستورة اعني حرية والاخاء والمساواة لانهم يعرفون بانه بمثل هذه عيشهم فعسى ان يجلو عينا الحر للقدرة الماسونية فتبيض وتصفر وتحمر كما تشاء و ماجرى تستمر الحملة على الاساقفة ولا كليروس الذين كما حدث في فرنسة وفي غيرها من البلاد فانها لا ترضى قط بإهانتهم وطردهم [illegible] ارهاب وقبضت على املاكهم من حيث [illegible] على كافة الاكليروس وسيتة [illegible] من [illegible] ذلك مدون في تواريخ الفرمسونية وقد ظهر بالعمل في كل البلاد التي قوي بها [illegible]

وربما اذاقتنا الماسونية من [illegible] ما هو اصعب من ذلك فانها تستحل دماء الرهبان حيثما تجدهم في طرقهم [illegible] في [illegible] فهكذا فعلت في العام الماضي في [illegible] لاثنين [illegible] ١٨٧ في ايام الفوضى فرنسوية [illegible] في [illegible] ١٧٩٣ [illegible] اصحاب هذه [illegible] وكلهم من الماسون الاحرار [illegible] الحرية والاخاء والمساواة !!

وذلك شهدنا [illegible] على [illegible] الماسون وقوة [illegible] الا وهو [illegible] ٢٩ [illegible] سنة ١٩٠١ [illegible] بالسيف والخنجر [illegible] وهي معلقة بهذه الرسالة [illegible] التي مثلتها بالرسم الشمسي [illegible] صحفة [illegible] فاسمع واعجب واستعد لتسمع [illegible] لان سيف الماسونية مسلط فوق [illegible] وهو تهديد صريح لا [illegible] القلم وعلاوة [illegible]

(١) هذه اللفظة قد [illegible]
(٢) ثم عرفنا [illegible]
ولا [illegible]



او [illegible] لان [illegible] مطروعة [illegible] وقصاص [illegible] ذلك
فعلاً أعرت [illegible] شهوة [illegible]
او [illegible] باخاد [illegible] تقدمة [illegible] سياستهم [illegible]
لمصري [illegible] لركي [illegible] كان [illegible] يلد
[illegible] باشيعتهم الدموية [illegible]
[illegible] دم الشهيد [illegible] لتحكم

## الباب الثاني

### الماسونية والآداب الاخلاقية

[illegible]
[illegible] الى [illegible] وهي
اليها تلك [illegible] وهي معتقدة [illegible]
**اربابه وتبديد شمل نظامه الاهلي**

[illegible]
[illegible] الامة البشرية

[illegible]

[illegible] الله [illegible] في [illegible]
على انه حق [illegible] ذلك
[illegible] العجيب [illegible]
[illegible] شعر [illegible]
لا يحل منها عضو [illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] التي [illegible]
ومنه واصبح عرضة للآفات [illegible]



ماسوني من ذوي الدرجة ٣٣
مع شكوته وآلاته التي تدمر الهيئة الاجتماعية

ولم نبحث عن فضل الماسونية بهذا البناء الالهي واعتبار « الباني الاعظم » لهذه العمارة الشيدة بيد الخالق واول ضربة سددت الماسونية اليه توقعها في الهيئة الاجتماعية نشرها للمبادئ الفاسدة بخصوص اصل العمران البشري

تعلّم الاديان — ولم ينقض حتى الآن علم صحيح تعليمها — بان الله خلق الابوين الاولين وجعلهما جدراً للشجرة العائلية واوجد من العيلة العشيرة ثم القبيلة ثم الشعب ثم الدول بقوة كلمته الخالقة : « كثروا وانموا واملأوا وجه الارض » . فكانت نتيجة هذا التعليم ان البشر عدّوا نفوسهم اولاد اب واحد واغصان دوحة واحدة امتدت فروعها فظللت كل انحاء المعمور

اما الماسونية فتنكر هذا الاصل الشريف وتجعل المادة بذاتها ترتقي من تلقاء نفسها بكرور الدهور كائنة ما كانت الى ان يتشخص جمادها فيلد النبات ويتحول النبات الى حيوان ويصل الحيوان انساناً مجرداً عن عقل ضعيف يقوى بالتجربة والاحتكاك تلك مزاعم واوهام حملها الماسون شاكلة المبادئ الراهنة فنشروها ترويجاً لغاياتهم السيئة ليقنعوا من اصطادوه باشراكهم انه لا شيء يرمه من الفرائض والواجبات نحو العمران البشري فلا احق ان يملأ بطنه البطل كل شهواته وليس في العالم رئيس ولا مرؤوس بحق الطبع وانما الفضل المخصوص لحري الذي تساعده الاحوال على الفوز والسيادة

قال الاخ . . . راغون في كتاب شرح الرموز الماسونية (١) : « لا حق لاحد سواء

(١) اطلب ترجمته ملحق Ragon. Cours philosophique et interprétatif p. 34

كان ماسونياً او لا ان يشرح كنه الطبيعة عموماً وصيغة الانسان خصوصاً فيستخرج منها شرائع وتعاليم يعرض بها على جميع البشر . وكل من استعان بسلطة الهرايا كان يسن شرائع وتعاليم على الناس فهو كاذب خداع » . فيكون مؤدّى قوله الى ان تعاليم الفلسفة العقلية كالشرائع الدينية لا تلزم الانسان في شيءٍ فهو مُعتق من كل واجب نحو أيّة سلطة كانت ان روحية وان مدنية مهما شهد له العقل والوحي على خلافه

وقال الاخ . " كلافل (١ « ان مسمى الماسونية العظيم ان تمحي بين البشر كل تمييز يفرق بينهم كشرف الاصل والاديان والمذاهب والاوطان .. بحيث يصبح الجنس البشري عائلة واحدة فالدرجات الماسونية من طالب ورفيق واستاذ انما هي كرمز واستعداد لنوع تلك الغاية »

وقال الاخ " . لويس بلان في تاريخ الثورة (٢ يصف ويسهوبت شيخ الماسونية ومنشئ الماسونية المنورة : « انَّ ويسهوبت فكّر في مشروع عظيم أشبه بمشاريع الجبابرة والخوجة الى حيز الوجود ودلك انه عرف ما في جماع الوف من الناس على الامر الواحد من القوة اذا تولى امرهم ذو عزم تهذيبهم بنظام وتدريج الى ان يصيروا رجالاً جدداً ويصيروا اطوع من البنان لرؤساء سريين فيقتادو لهم طاعة عمياء لا تتمكن من لوت نسمه فان فئة كهذه تستطيع ان تضغط على كل القلوب وتشمل الملوك انفسهم وتسوس كل الدول على غير علمها ان بنقود اوبة حمقاء الى ما تشاء من الغاء الخرافات الدينية ونقض كل سلطة ملكية ومحو كل امتياز اصله انساب الوراثات . وقد تم ان في ذلك كله لويسهوبت »

## ٢ الماسونية والملوك

ليس غرضنا هنا ان نبحث عن اصل هيئة الحكومات في الدول أهي السلطة المطلقة او السلطة المعتدلة بالدستور او سلطة الجمهور فاننا نعلم انَّ كل سلطة رسم قدمها في دولة ورضي بها الاهلون نعدها كحكمية كسلطة شرعيَّة يجب الخضوع لها مهما اختلفت هيئتها وفقاً لقول بولس في رسالته الى اهل رومية حيث يقول ( روم ١٣ —

(١ اطلب كتابه ٢١٣ Clavel, Hist. pittoresque de la Maçonnerie

(٢ L. Blanc, Hist. de la Révolution, t. II, 8

٨) : « لتجتمع كل [illegible] للسلاطين [illegible] لأصحاب الأمر لله والسلاطين الكائنة » رتب الله [illegible] [illegible] بعد [illegible] .

ومع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كانت سكينة [illegible] على الأرض [illegible] [illegible] وجدوا فيهم [illegible] [illegible] من شر [illegible] [illegible] طاعتهم .

أما [illegible] [illegible] [illegible] أصحاب الحرب [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] هي الضاغطة [illegible] في [illegible] الكاثوليكية [illegible] [illegible] المكسورة على [illegible] من ضروب الخدع والمكر والخبث [illegible] [illegible] [illegible] وأمراً بالاقسام المغلظة الملك [illegible] السادس عشر [illegible] [illegible] [illegible] عشر [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] تلك [illegible] الأشكال [illegible] [illegible] [illegible] حتى [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الخسارة [illegible] الأثيرة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والأدلة [illegible] [illegible] [illegible] ليس الا

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في ساعة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الكنائس لأصحاب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كفوا لذلك ، منها الحروف [illegible] . D . P [illegible] على [illegible]

ومعناها (Lilia pedibus destrue) «اسحق الزنابق بالرجلين» ويقصدون بالزنابق ملوك بوربون وهي شعارهم المعروف — ومن اغرب [illegible] التي سبق ذكرها وعلى رأس احدها تاج ملكي بوزير الماسوني [illegible] فقد اختصر لاح ديدرو (Diderot) اعمال الثلاث الاحرار بهذا الشعار «يجب ان نشنق آخر الملوك بمصران آخر الكهنة»

ولم يبق هذا الشعار قولاً فارغاً فان لدينا في جميع تاريخ الازمنة المتأخرة من ايام الثورة الفرنسوية الى يومنا لحوادث عديدة لأثم سببه الجمعية ضد الملوك وذوي السلطة في هذه المدة القصيرة تفوق ما [illegible] من دالت في الف سنة [illegible] ولا نظن دولة واحدة لم تختبر [illegible] من مكايد الماسونية فهم ثبتت على اسس ملوكها [illegible] ورؤسائها الذين ذهبوا ضحية الجمعيات السرية [illegible] في [illegible] فقتلوا في فرنسة [illegible] الملك شرل العاشر الدوك دي باري وقتلوا في روسية اسكندر الثاني واسكندر الثالث وقتلوا في النمسة الملكة اليصابات وفي ايطالية الملك همبرت الاول وقتلوا حديثاً في البرتغال شرل الثاني هذا فضلاً عن الذين سعى الماسون في قتلهم فحبط مسعاهم كما جرى للملك لويس فيليب وللامبراطور نابوليون الثالث وللقيصر نيقولا الثاني وللملك الفونس الثاني عشر ولابنه الملك الفونس الثالث عشر وغيرهم كثيرين

وليس بغض الماسون للملوك وحدهم بل رؤساء الجمهوريات ايضاً فهم صخور لانتقامهم غرسيا مورينو رئيس جمهورية خط الاستواء من اعظم رجال عصره الذي لم يفترق [illegible] حتى سوى ايامه في [illegible] [illegible] الماسون [illegible] صارخاً «ان الله لا يموت» وهم الذين قتلوا سنة ١٩٠١ ماكنلي رئيس الولايات المتحدة

وكان بعض هؤلاء الذين [illegible] متضلعين في الماسونية الا انهم حادوا ان يخضعوا لبعض المقررات او يستقلوا بالعمل [illegible] الماسون [illegible] ذكرهم عواقبهم تارة بالسيف وتارة بالسم وحيناً [illegible] كنابوليون الثالث لما اطلق عليه الماسوني اورسيني قنبلة فنجا منها [illegible] وغيرهم [illegible] [illegible] كرو [illegible] فور الذي قتلوا [illegible] احوجهم الماسون ومثله دي ناست (de Nast) وستروماير (Stromayer) [illegible] الماسونية [illegible] كتزبو (Kotzebue) والكونت دي روسي (C. de Rossi) وجروا على ما قال [illegible] على ونكل [illegible] منهم فكيف لا تبقى [illegible] في قضائه الماسونية

وأمّا هذا بعض من فيض وقطرة من بحر مما تواتر عن فظائع آثام الماسونية لا كتب المجلدات الضخمة اذ لا يمضي علينا سنة بل شهر دون ان يقف الناس على شيء جديد من مآثم الماسون. وقد نقلنا سابقاً شهادة احد كبار مؤرخي الفرنسيس لويس بلان اذ صرّح بانه لم يجرِ منذ السنة ١٧٨٩ الى زماننا هذا حادث مهم الّا وللماسونية فيه يد طولى بل ترى الماسون اذ جرى انقلاب في دولة نسبوا الامر الى ذويهم وعدوه مأثرة تذكر لهم وتشكر

ومن مأثور عادات شيعة الماسونية انها لا تجاهر بعداوتها للدول حتى يقوى ساعدها فتبدو للانظار بثوب الحمل تحت الازهار حتى اذا سنحت الفرصة نفثت سمومها القتّال ونحن نكتفي هنا لاجل توضيح كلامنا بكتاب فرنسوي عنوانه « La Girouette maçonnique » ما يمكن تعريبه «دوّارة الماسون» حيث فيه كاتبه ... ( Le Tournement ) بالحروف المعدنية يصف الماسونية في معاملاتها مع كل دولة جديدة فاذا ظهرت دولة اسرع الماسون وسجدوا امام شمسها المشرقة وعاملوا الدولة الحديثة وهم متظاهرون بالولاء والطاعة حتى اذا أمور تم لهم ما شاؤوا عادوا الى دسائسهم الخفية واحتجبوا وراء ستار محافلهم السرية ومن ... هذا ان ... لا ... عن الازدراء بهذه الشيعة الماسونية الحقيرة التي ترتكب كل الآثام لتبلغ غاياتها الوخيمة

### ٣ الماسونية والشعب

يبادر الى الفهم مما سبق ان الماسونية لا تعرف كمن الملوك الا تتجر بالشعب وتدعي اعلاءه كي توهم بتعيد له سلطته المغصوبة وكثيراً ما نسمع الماسون يرددون مثل الاشداق ان السلطة للشعب وان الشعب هو الملك الذي يجب ان ينفذ حكمه واشياء كثيرة مثل هذه توهم السامعين ان الماسون يشتغلون لخير الشعب وان غايتهم كف الظلم عن عاتقه لينال الحرية والمساواة فكأني بهم يصرخون الى الشعب كالسيد المسيح له المجد «تعالوا اليّ يا معشر المتعبين والثقيلة احمالهم ونحن نريحكم»

ودعنا ننظر ما تحت هذا الكلام من الدسم وما تحت القشرة من اللب وأول ما يكشف لك كذب الماسون انهم لا يقبلون في محافلهم الفقراء والعملة ورجال الشغل لا الذين يمكنهم ان يدفعوا مبلغاً ... «... الشرف السامي» قال كان

الماسون يحبون الشعب في قلوبهم لا يجعلون له حصة في اعمالهم وبين اندية كي يستثيروا احزابهم ماشيعة، وكيف يسحقون عليه بالنور الذي يزعمون انهم احتكروه في محافلهم وللصحيح ان غاية ما يصبون اليه ان [illegible] يقودوه كالاعمى الى مآربهم ويكون في يديهم كآلة صماء [illegible] وثورة [illegible] و[illegible] فتكون [illegible] مسؤولية على الشعب لا عليهم (و[illegible] على الاعتبار) وليس كلامي قولاً بلا سند ورد في دليل الماسونية التي طبعها شرق فرنسا الماسي سنة ١٩١٢ (ص ٩) (١) «لا يستطيع احد ان ينظم في سلك الماسونية ويحصل على حقوقه [illegible] على [illegible] كافة اماثله [illegible] الشريفة [illegible] يتلاشى [illegible] و الأحساس وعمود الشعب [illegible] بالمحروش)»

وجاء في النشرة الرسمية [illegible] سنة ١٨٩٦ (Bulletin du G∴ O∴ [illegible] ص ٢٣٠) ما يأتي: «ان الماسونية ليست هيكلاً محروساً مصوناً لا يدخله غير [illegible] كما هي [illegible] على ما ألفناه في تقاليدنا الماسونية [illegible] بل يكون جمهور الشعب تحت [illegible] بها العمل» «[illegible] الذين [illegible] تحت رعاية هؤلاء القادة مرادهم» «[illegible] ان [illegible] الطاعة [illegible] هم [illegible]»

## هذا صيد وهذا مأكل السمك

وكان [illegible] يسمي الشعب [illegible] وقالت النشرة الماسونية في تاريخ [illegible] من السنة ١٩٠[illegible] «الشعب غوغاء [illegible] الماسون [illegible] فيا ايكم [illegible] وتقلدوا شرفكم وان الشعب فقط [illegible] في ايديكم»

وان قال [illegible] من المعلوم ان الماسونية تسعى في نزع السلطة عن الملوك والاشراف لكي تعهد بها الى الجمهوريات و[illegible] الشعب باختيار [illegible] [illegible] في مجلس الامة [illegible] الماسونية ليست هي [illegible] الجمهوريات و[illegible]

(1) Constitution et Règlements généraux de la Fédération du G∴ O∴ 1907 p. 9

الجمهوريات في سعة كل محنة لي هو على قلب كل سلطة و [illegible] شككت في صحة قولنا فاسمع ما قاله [illegible] وسهويت مشى الماسونية الحرة (١)

" قد سحقتمونا ونحن نتقرب للاسنة [illegible] ونحن الذين يسمون بما الملوك والاشراف ولا تظنوا ان الشعب لتميت و [illegible] يحاول [illegible] كلا ثم كلا فاي حق يا ترى للاعيب ان تسلط على حريتي وتخشى [illegible] لا [illegible] ان الجمعية الجمهورية هي كتلة [illegible] المتسلطة [illegible] مدفية للصبغة البشرية [illegible] ان عشقة الصبغة [illegible] يكون كل الناس [illegible] الذين لا تحصرهم الشرائع ولا تقهرهم السلطة يستوطنون الارض كلها [illegible] " الى ان [illegible] الماسون ان يحصوا الناس جميعا انهم لا يعيشون كالحيوانات في البرية والقفر وتلك كانت تعاليم ماسوني [illegible] حالة [illegible] شرحه بلا [illegible] في تآليفه الوحشية وخصوصا في كتابه المعروف بالعهد الاجتماعي (Contrat social) [illegible] والماسون عندهم هذا الرجل [illegible] صادقون على مبادئه الفاسدة او بالحري يرددون كلامه [illegible] يسمعون

[illegible]

[illegible] الماسون على حب [illegible] الى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] كان [illegible] من [illegible]

[illegible] الماسونية في [illegible] من [illegible] كلمة " الوطن " [illegible] كلمة فارغة من المعنى [illegible] على صدق قولنا [illegible] الشواهد الواضحة [illegible] اخرى تؤيد الامر [illegible]

قال وسهويت مشى الماسونية الحرة (٢) [illegible] الماسون الاحرار [illegible] انكلترة او [illegible] كلها [illegible] [illegible]

(١) [illegible] La Franc-Maçonnerie [illegible] p. 52

(٢) في [illegible] تابع من [illegible] في [illegible] Le Mage et l'Homme-roi

واحرقوا بيوتكم [illegible] كونوا [illegible] مسالمين تكونوا اولاد المعمور كله وابناء العالم اجمع [illegible] عودوا كامة [illegible] واحدة فان محو على الاطلاق [illegible] لحب البشرية التي تدعونها [illegible] كانت رومة [illegible] فرنسا [illegible] هذا هو السر العظيم الذي كنت تصونه [illegible] الاخ والصديق [illegible] يوم تبعث الى هذه الامة فترى ان [illegible] لا تعرف وطنا [illegible] الا العالم [illegible] سوى ذلك فهو [illegible]

والاصح من هذا ما ورد في تعليم الجندي (Catéchisme du soldat) الذي سعى بنشره احد شيوخ الماسونية [illegible] (Allemane) حيث يقال في تحديد الوطن ما تعريبه الحرفي « الوطن خيال [illegible] وكذب محض [illegible] الوطن هو كل ما يخصنا وما يجب علينا حفظه » (كذا)

وفي هذه السنين الاخيرة كان الماسوني هرفه (Hervé) [illegible] كتابه جهده في [illegible] الجندية ونشر [illegible] على قوادهم [illegible] الجندية [illegible] على الادبية [illegible] عصيان [illegible] واشياء كثيرة [illegible] في الجرائد [illegible] في ثكنات العساكر وقد [illegible] كثير من الماسون على اقوال هرفه منهم الاثيم [illegible] الذي قتل في [illegible] في قطار [illegible] منه وهؤلاء يزعمون ان [illegible] وطنية [illegible] والاستبداد [illegible] ان تلقى في [illegible] اشأوا جرائد [illegible] فيها الجندية [illegible] منها جريدة [illegible] (le Pioupiou de l'Yonne) [illegible] صاحبها [illegible] باقبح الكلام [illegible] الشتم فأقيمت عليه دعوى في اوسار (Auxerre) [illegible] الماسون هناك قراراً الى القضاة [illegible] ان كل [illegible] على قبول [illegible] وانهم [illegible] من [illegible] نشر [illegible] (١) ومن جملة ما كتب [illegible] تحريضا للجنود قوله « [illegible] ضباطكم [illegible] في [illegible] [illegible] واتركوا [illegible] [illegible] عسكم [illegible] وطنه »

ولما كان [illegible] ولاحت خيانة كنوز الشمس لم يزل الماسون [illegible] في [illegible] سنوات حتى تمكنوا من [illegible]

(١) طالع (Manoe[illegible] maçonn[illegible] que par J. Tourmentin p. 59)

ذلك الجيش بصابونهم العجيب

وقد بلغ بعض الماسون للوطن الى انهم قد ردوا على مساعيهم اذا كانوا في حرب ورأوا بين الاعداء ماسونيا كفوا عن محاربته. قال الاخ «بوربي» (Bourily) في خطبة وجهها الى الجنود المنخرطين في الشيعة: «في الحرب اياكم ان تميزوا بين امة وامة وبين زي عسكري وآخر فاحفظوا فقط لي اخوتكم في الماسونية وتذكروا الاقسام التي ربطتم بها نفوسكم (١)»

وقد وضع الماسون علامة خصوصية يتعارف بها الجند في ميدان الحرب فلا يقاتلون بعضهم بعضاً اذا رسمها احدٌ امامهم

فقول ماسون بلادنا في كل ذلك؟ أتجد في قلوبهم العصبية والحمية الوطنية مع هذه المبادئ الفاسدة او يقومون بمواعيدهم السرية في تضحية كل نفس ونفيس حتى الوطن العزيز للماسونية سيدتهم؟

ونحصل بعد ختام هذا الفصل ذكر ما دار بين اعضاء المؤتمر الماسوني الدولي المنعقد في باريس سنة ١٩٠٠ تحت نظارة الرئيس «لوسيبيا» (Lucipia) فانهم صرحوا بان تنشأ حكومة دولية يسعى في اعضاؤها بعضد المبادئ الماسونية وخصوصاً مبدأ جمهورية واحدة تعم كل العالم (٢) ... فما عز الاوطان على قلوب الماسون!!

## • الماسونية والعائلة

ان كان الماسون يضحون الوطن على مذابح هيكلهم فكيف العائلة فانها ليست اعز شأناً وحق اكراماً من الوطن

وضع الله العائلة اساساً اول للمجتمع الانساني فربط الابوين برباط من الود والوحدة لا تحله البشر ووجه عنايتهما الى تهذيب اولادهما ليرثوا فضائلهما من بعدهما

وقد عرفت الماسونية ان مساعيها في خراب الألفة البشرية تذهب ادراج الرياح ان لم تباشر بمعاولها لقتل العائلة وبكل جهدها فنصبت مجانيقها على هذا الحصن لتدكه وتساويه بالدقعاء.

(١) ورد هذا الخطاب في النشرة الماسونية المدعوة Le Chaîne [illegible] (سنة [illegible] ص ٤)

(٢) اطلب دلامار (ص [illegible]) Delamare: Le Franc-Maçon voilà l'ennemi

١ ﴿ روابط العائلة ﴾ الاب في العائلة رأسها و[illegible] عماد نظامها عن [illegible] فاذا
اهمل واجباته تخرّم نظامها وتلاشت . فالماسون لا يألون جهداً في اجتذاب ارباب
العيال الى شيعتهم ليقووا بهم على سائر افراد العائلة

روى المؤرخ كريتينو جولي (١) ان بين الاوراق السرية التي اكتشفتها [illegible] الدولة
النابولية وكتبها اليهودي المتنكر تحت اسم بكولو تيغري (Piccolo Tigre) من
عمداء الماسونية الداخلية في ١٨ ك ٢ سنة ١٨٢٢ تعليمة هذا تعريبها الحرفي

« ان الامر الجوهري في استمالة [illegible] هو [illegible] الرجل [illegible] وافساد
اخلاقه . فاجتذبوه واسعدوه واذا [illegible] فصلوه عن امرأته واولاده [illegible]
[illegible] الاهلية [illegible] [illegible]
ثم احاطوه [illegible] الماسونية وادعوه الى [illegible] في محافل [illegible] الا [illegible] الاكثر [illegible] »

وبين الاقسام التي [illegible] بها الماسون في بعض [illegible] وخصوصاً في الماسونية
المعروفة بالمتوردة ما نصه العربي « اني اقسم كل [illegible]
من الناس سواء كان اباً او اماً او اخوة او اختاً او زوجاً [illegible] او
معشوقين او غيرهم ممن اقسمت لهم بالطاعة ووعدتهم بالولاء والحب »

٢ ﴿ الزواج المدني ﴾ ومن اقوى الاسباب التي تصون العائلة وتحمي [illegible]
الالفة ان يتقيد الابوان بالرباط الدائم فيلزم الرجل امرأته والمرأة بعلها فيصيران جسداً
واحداً طول حياتهما دون ان يمكن الانسان ان يحلّ ما جمعه الله ومن ثم كانت الشرائع
المدنية في كل [illegible] اوربة تتفق مع الشرائع الالهية في [illegible] الزواج [illegible] السيد
المسيح الذي اعاد الزواج الى شرفه الاول [illegible] (متى ١٩ : ٤ - ٩) وابطل ما
سمح به موسى من الطلاق لقساوة قلوب بني اسرائيل

اما الماسونية عدوة المجتمع الانساني [illegible] في الزواج [illegible] وسيلة [illegible]
مجالاً لادراك غاياتها [illegible] الطلاق [illegible]
دساتيرها الشرعية لتفتح للاهواء والخلاعة [illegible] الزواج المدني الذي [illegible]
ورجال الدين من حفلة الزواج كأنّ هذا [illegible] مبايعة بين اثنين تجوز [illegible]

(١) اطلب كتابه : الكنيسة الرومانية بازاء الثورة L'Église Romaine en face de la Révolution, II, 104

يتصرف به كيفما شاء ويطلقه اذا عنّ له فيعرضوا الاولاد لكل الاخطار بعد افتراقهما

قال الماسوني هلفتيوس (Helvetius) في كتابه عن الانسان (De l'Homme c. 3.) «اذا كف الزوجان عن الحب لتبدل ودخل النفور في قلبهما فلأي سبب يُقضى عليهما بان يعيشا معاً [illegible] ان الشريعة القاضية بالاقتران الى الممات انما هي شريعة بربرية ظالمة»

ويسأل رئيس محفل الشرق بعض الدرجات الماسونية «ما رأيك في الطلاق؟» فيجيب: «ان السنّة القائلة بمنعه سنّة مستبدة»

ولم يزل الماسوني ناكه (Naquet) يسعى في مجلس الامة في فرنسة على التوالي حتى اقنعهم بسن شريعة تسمح بالطلاق سنة ١٨٩٢

وكان الماسوني لاروس قال في معجمه المسمّى (في مادة طلاق Divorce) سبق فقال «ان الطلاق تمام واتساع في دولة المساواة مرة اخرى حتى يستوي» لا بل يرتأي «ان الزنى ليس خطيئة اذا تسمح الرجل بامرأته بعده» (في معجمه المسمّى في مادة زنى Adultère)

وقال احد شيوخ الماسونية دورتوان (d'Ortean) «ليس على الماسوني شرعة في شريعته الطبيعية ولو بقي الشرع على سذاجة تسيغها لكانت الزنى كاهن [illegible] (١)»

٣ ✿ [illegible] ✿ هي الركن الثالث الذي تقوم به العائلة وكل حول [illegible] لقوة ونشاط واحد في العمل لدفع [illegible] اتيهم حاجاتهما كذلك ترعى الام اولادها الانس وصول لامة لتربيته [illegible] وتوزيع حاجاتهم فتمدهم بكرامة يوماً فيوماً للاوطان فلم يجيد اولاد من تعليم امه [illegible] حسنة تربية في حجرها وقفاً لها في لين [illegible] عليها في لحمه [illegible] في حجره»

فالماسون حاولوا [illegible] ان يفنوا عمود العائلة [illegible] الركن الاول فترى في كل موقع ماسوني يكررون ارجاء [illegible] المرأة في محافلهم لتبرهن كيف يرعون وما عليهم الا ان يدعو عنها الدين ويغفو بها في دعة [illegible]

وقد اجتهد الماسون [illegible] في مكانة [illegible] في وسط [illegible]

(١) [illegible] كتاب [illegible] (Deschamps: *Les Sociétés secrètes* I, 118)

الماسون شعروا ان يمحوا محو الشريعة فلم ينجحوا في هذا المشروع الا نوعاً فانهم جمعوا عدداً من النساء التعلقات في الحرية وادخلوا في تمث الحفل كثيراً من العادات التي رأوها جديرة بالمستعملات الاسم كالادب والرقص واهيكل الردمة بالحلى والحصص الانسانية والوقوف على بعض الاسرار والاجتماعات المختصة من ماسون يدعونهم فرسان الورد " وماسونيات يعرفن " [illegible] الورد " لبثت ان تعطرت الحفل من اريج ذلك الورد النقي فحرى ما جرى واحضرت الحكومة ان تدس في تلك الورشة "

ثم عاد الماسون مراراً فشددوا في العمل لادخال النساء عليهم لان النساء من اقوى العوامل [illegible] بما يعرفن اي [illegible] وشر الفساد

قال الاخ [illegible] ( Bonaquet ) في حفلة ماسونية عقدت في بواسون سنة ١٨٧٩ " تأكدوا [illegible] لنا مستمرين على الحرب [illegible] لا يوم تشترك فيه المرأة [illegible] فتمشي في صفوف [illegible] "

وقد حدى الماسونيون في حفلة ماسونية عقدت في [illegible] سنة ١٨٨٣ " حرروا المرأة وخلصوها من ايدي الاكليروس [illegible] في محافلكم ونزع الخرافات الدينية من عقلها [illegible] في الرقي الاجتماعي "

وقال سنة ١٨٩٩ اصحاب مؤتمر [illegible] ( Boulogne-sur-Mer ) [illegible] ان تكسب المرأة [illegible] وتعدد جيش المتحررين لدين "

وفي السنة الثانية في مجتمع [illegible] الماسوني [illegible] ( Bouvret ) [illegible] فقال : " لا [illegible] خرقة [illegible] من [illegible] كهنوت " (١)

وقد انشئت في هذه [illegible] عدة [illegible] مختلطة مركزها في باريس ولندن تحت اسم [illegible] Suprême Conseil universel [illegible] mixte ولا [illegible] والعقد الماسوني

٤ ﴿ [illegible] ﴾ هو منتهى [illegible] وغاية [illegible] الصور مشوهة [illegible] قوية [illegible] لطبيعة وصيانة [illegible]

(١) [illegible] Femme chez les [illegible] G [illegible] La Franc-Maçonnerie et [illegible] Francs-Maçons la Femme

لى طاعة [illegible] في شعورهم

وقد [illegible] على هذه [illegible] الوالدين والاولاد منزلة الحيوانات [illegible] فتارة [illegible] وتارة تشكر على الابوين حقوق [illegible] اولادهم [illegible] الارشاد [illegible] لاولاد [illegible] هفتيوس [illegible] في [illegible] كما يظن . . . والوصية الأمرة بالاكرام [illegible] في [illegible] في [illegible] [illegible] العادة [illegible] منها في الجسيمة " [illegible] اولادهم [illegible] شدتهم [illegible]

وقال [illegible]

لا [illegible] "

وقال [illegible] ( ٢٤٤ [illegible]

[illegible] على [illegible] "

[illegible] الاولاد في دائرة [illegible] المروءة بالاستكوبية [illegible] لا يحب [illegible] لا في الوقت [illegible] الاولاد في [illegible] "

وقال [illegible] في كتابه [illegible] ( ٢ ف ٣ [illegible] )
[illegible] الابوية [illegible] بعد ذلك على [illegible] "

وورد في كتاب [illegible] L'Ethnar Fr [illegible] )
P [illegible] ) " يجب معرفة [illegible] لا [illegible] هي شيء اختياري [illegible] عتق من حكم [illegible] "

وقد عام [illegible] الاولاد في [illegible] اباهم او ضربوهم

لا يقيموا الدعاوي على والديهم [illegible]

فكل هذه [illegible] للامومة [illegible]

ثم الويل لمن يلقي بنفسه بين مخالبها

## ٦ [illegible] والأحداث

[illegible] الأحداث [illegible] والديهم متزعزعين تحت [illegible]

[illegible] نحو [illegible] [illegible] توقع

الأحداث في [illegible] التعليم [illegible] كل

[illegible] في [illegible] كل [illegible]

في [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] المدارس [illegible] كاذبة خداعة فان مدارس

[illegible]

[illegible]

ثم ان [illegible]

كان ان [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

المدارس [illegible] هي [illegible] في [illegible]

العالم في ايدي اهل الدين

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

وتساعدهم على [illegible] في [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] حيث لم [illegible] المدارس [illegible]

وما لا شك فيه ان [illegible]

[illegible]

[illegible] التي لا [illegible] في [illegible]

الصادر في تشرين الاول في سنة ١٨٦٥ (وهو [illegible] الشرقي للوائق لسنة ١٨٦٦)

ان [illegible] احرّ [illegible] ان [illegible] من لاجته كل

تعليم مسيحي [illegible] كل [illegible] الطبيعة [illegible] لا [illegible]

[illegible]

[illegible] الامة [illegible]"

[illegible]

[illegible] الاولاد [illegible]

تعليم [illegible] الاحداث [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الوصية بخصوص تعليم الاحداث:

١ [illegible]

٢ يجب نفي كل تعليم ديني

٣ [illegible]

دار الحكومة

٤ [illegible]

[illegible]

[illegible]

٥ [illegible]

[illegible]

[illegible] هؤلاء [illegible] ويكتبوا في

ح ندهم [illegible] في [illegible] في منتديات العمومية عن [illegible]

قال الاخ [illegible] (Francoain) في [illegible] سنة ١٨٧٩ ، « [illegible] [illegible] في [illegible] التعليم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ومدرسة [illegible] [illegible] » وقال الاخ [illegible] (Cu [illegible]) « [illegible] التعليم والتهذيب لان [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشعوب »

وفي سنة ١٨٨١ [illegible] [illegible] [illegible] شريعة تعليم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قال الاخ [illegible] (Lepelletier) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الواحد فقد حصلنا اخيراً على [illegible] »

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] كل [illegible] [illegible] على التعليم [illegible] (J. Ferry) قائدهم في هذه [illegible] وهو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اي كل من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وذلك هو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كل [illegible] في [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] في [illegible] حتى [illegible] [illegible] [illegible] شريعة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بالتعليم ، [illegible] [illegible] [illegible] في سنة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ١٢ [illegible] مدرسة [illegible] كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فانظر [illegible] الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والاخ [illegible] والمساواة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (F. Maurice) [illegible] [illegible] سنة ١٨٩ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] سنة ١٨٩ ص ٥٠٥) « بعد عشر سنوات لا تتحرك احد في [illegible] [illegible] [illegible] » (Dans dix ans personne ne bougera en France en dehors de nous)

وكل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الكاثوليكية

وما نشر فيهم من الفساد والخلاعة حتى توفر عدد اجرامهم على حد [illegible] نوع مهول
ولما وقف اساقفة فرنسة على الكتب [illegible] خدعها [illegible] تلك المدارس
كدستور لتعاليمهم الادبي والروحي [illegible] تحت [illegible] الخفا [illegible] وقدم
المسيحيون الدعاوى على الاساقفة [illegible] الى محاكمهم كالمجرمين وحكموا عليهم
بالجزاء النقدي وحتى [illegible] عشر

وكان الفرنسون [illegible] في [illegible] المدارس وفي التعليم [illegible]
وما كان اليسوعيون [illegible] في كل [illegible] في [illegible] مجهودهم
في [illegible] هؤلاء [illegible] [illegible] [illegible] تلك
[illegible]

[illegible]
[illegible] يذكر المدارس
المدرسة واختلاطها في ديارنا الشرقية [illegible] الشرقيين
[illegible] على [illegible] تعاليمهم [illegible]
[illegible] ومصر [illegible] في [illegible] وهم يعرفون انهم يحتاجون
[illegible]
الشرق (١٣ و ٦٢ و ٦٨) معلقين [illegible] ان [illegible] المدارس عن تعاليم
[illegible] لا [illegible] سوى [illegible]
[illegible] قلوب الشرقيين [illegible] الدين
[illegible] في [illegible] لاحكام الدينية في [illegible] الادبية

ومساعي الماسونية في [illegible] الاحداث الى [illegible] وفساد الاخلاق لم
[illegible] في [illegible] وتعليمهم [illegible]
دروسهم لتمحي في قلوبهم تعاليمها [illegible] الكنيسة [illegible] والدي
[illegible] في [illegible] لهم [illegible] للمسيحية [illegible] ومشروعاتها العديدة الشائنة
[illegible] [illegible] والدين .
فقامت الماسونية [illegible] كل [illegible] الكنيسة في مشروعاتها [illegible]
[illegible] تعليم [illegible] المسيحي [illegible] الماسوني [illegible] .

[illegible] ثم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في المعمودية ثم [illegible] الاحرار [illegible]

من جوانب [illegible] ثم [illegible] وكلاء [illegible] قسماً

[illegible] يقوم الرئيس ويجعل على

[illegible] الولد [illegible] من الالقاب [illegible]

[illegible] منذ ذلك الحين كان الماسون وربيبهم (١

[illegible] ارادوا ان يقلدوا رتبة المناولة الاولى فيجمعون الصغار في

[illegible] الاطفال

[illegible]

كالتثبيت والمناولة الاولى (٢

[illegible] في [illegible] عبادة الكنيسة

[illegible] كالألعاب [illegible]

[illegible] للاولاد [illegible]

[illegible]

(١ [illegible]

[illegible] في مجلة [illegible] الاسلامية في

[illegible] ١٣٢٧ (ص ٥٠٢)

[illegible] اللذان [illegible] كتاب

من انواع [illegible]

[illegible]

وقد [illegible] كتب [illegible] كلافل (Clavel) في الرتب الماسونية

(٢) اطلب كتاب سولاكرو [illegible] G. Soulacroix, La Franc-Maçonnerie et l'enfant, pp. 3-14

[illegible] التمييز [illegible] الحق والباطل والخير [illegible] بالتدريج كل [illegible] هو [illegible]
[illegible] من [illegible] [illegible] الآداب التي [illegible] وشر [illegible] في [illegible] والخير [illegible]
[illegible] علماء التربية [illegible]
وارفت كيلا [illegible] قبل ان تتقوى بالحق والفضيلة وحب الخير «

[illegible] اقول ان الماسونية [illegible] لاحداث [illegible] تنزع من قلوبهم [illegible] بالتعاليم
الادبية وتخاف عليهم [illegible] الاكليروس فقد [illegible]
للشبان [illegible] في [illegible]
الكفر [illegible] يعدون للشر [illegible]
ويجعلون في ايديهم [illegible] اكثر تأليفها [illegible]
خلاعية [illegible] لهم [illegible] فيهم الخطب المشحونة
بالاعتراضات [illegible]

[illegible] من [illegible] يتعلموا من
عقول الفتيات [illegible] من الادبية [illegible] التعاليم
المؤدية [illegible]
المرسونة [illegible] مدارس [illegible] في [illegible]

[illegible]
للماسون [illegible] في [illegible]
[illegible] وذلك [illegible]
في السابق [illegible]
لامة على ما يتهدد البلاد من [illegible] بالويلات
وقد [illegible] في الدين [illegible]
الاحكام المقدمة في [illegible] الادبية

٧ الماسونية والدوائر السياسية

مرّ لنا بيان كتب للماسون عند ادّعائهم بأنّ شعتهم لا [illegible] بالسياسة ، وها
نحن نؤيد هذا الامر وضوحاً بالادلة الحديثة

كتبت بعض [illegible] فصولاً [illegible] على

«وكذلك كثير من الشرائع التي سُنّت منذ عشرين سنة او تُسنّ حتى الآن في مجلس الدولة كلّها قد تقررت سابقاً في محافل الماسونية كشريعة الطلاق والشرائع على الشركات وضد الرهبانات وغير ذلك مما لا نزال نرى في دستوركم تفصل الكنيسة عن الدولة»

ونشرت جريدة [illegible] في عدد ٨ آذار سنة ١٨٩١ عن لسان احد اعضاء شورى الماسونية ما حرفيته:

«انما نحن مرتبطون مع الجمعية الماسونية [illegible] [illegible] علينا بدوقة من [illegible] [illegible] [illegible] قاموسية [illegible] المختصة بالعصر [illegible] والاحبار [illegible] [illegible]!»

وقال [illegible] ( Mass ) في مجمع ماسوني سنة ١٩٠٣:

«هذا شرف الماسونية [illegible] كل [illegible] التي [illegible] في مجلس النواب وفي الصحافة»

وان اردنا ان نذكر كل الشرائع [illegible] من وحي الماسونية [illegible] [illegible] لزاد بذلك معلومات فليراجع الكتب الآتية

M[illegible] France [illegible] *La* [illegible] [illegible] *La* [illegible] [illegible] *Ma*[illegible] [illegible] [illegible] Le patriote *La Co*[illegible] [illegible] *La* [illegible] *de gouvernement* [illegible] *La Fra*[illegible] [illegible] *gouvernement de la France* (France, 1893[2], [illegible] 2.6–254)

[illegible] كتب [illegible] كثيرة تهتك ستر الماسونية وتكشف تلاعب [illegible] بالشعب [illegible] حتى قال احد [illegible] [illegible] الآن في حكم الجمهورية بل في حكم الماسونية» (Nous ne sommes plus en République, mais en Maçonnerie)

وان شئت ان تعلم ماذا يحصل بالدراهم التي تجمع في المحافل الماسونية من طالبي الدخول فيها او الترقي في درجاتها وهي مبلغ كميات وافرة فاعلم انها لا تصرف في سبيل الخير كما يزعم بعض الماسون [illegible] [illegible] من الشيعة او من غيرهم لكن تُنفق على [illegible] [illegible] السياسة او لترويج [illegible] الماسونية لاسيما في [illegible] للانتخابات العمومية [illegible] كثيرون [illegible] (١) ولو اردنا لطلب شواهد على ذلك من ماسونية بيروت ولبنان [illegible] [illegible] ذكرت غير مرة مما [illegible] من [illegible] لتقديم بعض الماسون في الدوائر السياسية فنكتفي بالاشارة

(١) اطلب الكتاب Le Syndicat des Arrivistes, 141–180

[illegible]

**دور الاهلية تُعطى للناموس**

## ٥ الماسونية والصحافة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

## الباب الثالث

### الحرية والآداب الشعبية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

رأت ايضاً في صوت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاثم
٥ الرياء

هذا اوّل مبدأ للصوفية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]
الامر فقريب [illegible] [illegible] للصوفية [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] تحت [illegible] [illegible]
وحجاب [illegible] [illegible] [illegible] ذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
" [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عن [illegible]
[illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
عليها [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] اشياء أخرى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] في [illegible] الناس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] البلاد
والاشخاص لاسباب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] "

والصوفي [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وجهه [illegible] لئلا يعرفه احد [illegible] ذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]
" [illegible] للصوفية " [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الى [illegible] [illegible] والصوفي [illegible] في
[illegible] اذ [illegible] شيئاً [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والاحا [illegible] " ولا [illegible]
[illegible] لا [illegible] [illegible] كل [illegible] لا [illegible] [illegible] هو [illegible] في اعماله [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] تحت [illegible] وهو [illegible] [illegible] [illegible] اذا [illegible] [illegible] الى الاكله [illegible]
[illegible] الى [illegible] [illegible] [illegible] عنه صورته [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] عليه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في هذه الآونة الاخيرة

وليست الصوفية في [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]
[illegible] " لا [illegible] [illegible] [illegible] الا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] " (راجع المشرق ١٣ : ١١٠٦) [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] ولا [illegible]

### ٣ الخلاعة والفساد

[illegible] لا تتمكن في قلب الانسان دون جهاد [illegible] الاهواء التي [illegible] [illegible]

ويغلب الشهوات القائمة في سبيلها . ولكن هيهات ان يلجم تلك الشهوات غير لجام الدين وخوف الله تعالى والقيام بوصاياه . قال احد كتبة العصر المسيو فوليه ( Fouillée ) خصم الحزب الاكليريكي « لا يمكن [illegible] ان لا نقرّ بان الدين اقوى حام لحفظ الآداب »

اما الماسون والذين يجرون على مذهبهم فانشأوا [illegible] جموح خلع العذار وتاه في بيداء الضلال [illegible] الحكم في قضية [illegible] فامت خلاعة ميلها [illegible] ذلك توفر اسباب الفساد [illegible] قذرة [illegible] وصور خلاعية واغاني دنية ومواخير [illegible] . [illegible] في كل ذلك [illegible] شاهد جليل في كتاب [illegible] واغون حيث قال (ص ٢٢ و ٢٨) :

« لا [illegible] الاثار القذرة [illegible]
[illegible] الطبعة [illegible] »

واعمال الماسون في نشر [illegible] ومنها [illegible] الماسون [illegible] فاضحى [illegible] واسعاً [illegible] ومنها [illegible] الذي لا يجهل الماسون [illegible] وقاحة حتى [illegible] في [illegible] قوة [illegible] وطنهم [illegible] الحرب [illegible] لاقتصاديين [illegible] بوليو

( [illegible] )

[illegible] الماسونية [illegible] الفساد والخلاعة [illegible] اضرّت [illegible] وهذا [illegible] في [illegible] فيها ضعف قوة [illegible] كما

ومنها التعليم اللاديني الذي [illegible] بكل [illegible] الديانة . [illegible] الماسونية في [illegible] الحكم في [illegible] سنة ١٨٨٠ قد [illegible] جنايات الاحداث [illegible] السابعة عشرة [illegible] فكان عددهم [illegible] في [illegible] وهي اليوم [illegible] عشرين الف [illegible] قال [illegible] السيو كويليو ( M^r Guillot ) [illegible] عدد جنايات الاحداث ينمو كل سنة بنموّ التعلّم اللاديني »

٣ المشاريع

لا يحصى [illegible] الماسون [illegible] ذكرناها [illegible] كثيرين

Delamarre [illegible] p 39

شيء . قال الماسوني راكُب في شرح هذه العلامات : « انهم ارادوا بذلك ان يقتلوا الماسوني ويعلّموه انّ خيانته وحياة الناس طوع بابه فيكون دائمًا مستعدًا لقطعها اذا اقتضى الامر وحكم عليه بذلك رؤساء الماسونية » . ولم يبق هذا في حيز الاشارات بل علّمه الماسون جهارًا . قال الماسوني فشت (Fichte) : « كل شيء جائز للماسونية لعلهم يمارسونها في عملك القوة والغدر والسيف والنار والخنجر والسم »

وفي ايام الثورة شكّل الماسون في فرنسا لجنة من المعتوهين يقتلون اعداءهم وفي سنة ١٨٤٨ وصف العلّامة دي [illegible] سي في جريدة [illegible] شركة ماسونية تألّفت في ايطاليا جعلت هذا المبدأ في مقدمة مبادئها تجويز قتل الانسان بخالف الشيعة في السياسة وخصوصًا اذا كان قديمًا ذا [illegible] » وقد ذكر [illegible] لمن قتلهم الماسون

من الانتحار فقد حسبه الماسوني [illegible] روسو حيث كتب في تآليفه No. [illegible] [illegible] : [illegible] قتل [illegible] بالانتحار لا يرتكب [illegible] لا امام الله ولا امام الناس اذا ما كانت ثقلاً [illegible] . لأنّ [illegible] الذي يقتل نفسه [illegible] فيلسوف ورجل فضل عظيم » كذا ! وفي الماسونية المتنورة « ان الانتحار حسن [illegible] حياة الانسان اذا [illegible] حمل الحياة ثقيلاً » [illegible] تعدد الذين قتلوا حياتهم من الماسون وفقًا لهذه التعاليم الطالحة [illegible] منهم [illegible] روسو [illegible]

٩ الخرافات الباطلة

ان الذي يبعد عن الله [illegible] لتصحيح [illegible] نفسه باعتقاد الخزعبلات والدين الباطل . وقد كتبنا فصلاً في [illegible] المحدثين (راجع المشرق ١١ : ٦٣٧) فبينا انّ زنادقة [illegible] من عادتهم [illegible] تصديق الخزعبلات ومنهم الماسون فانّ بين ادواتهم التي يتداولونها ما يشبه خزعبلات [illegible] الايقونات [illegible] والتمسيح [illegible] كالبيكار . وبعضهم قد اتخذ صور حيوانات سمجة كالخنزير وغيرها بل وجدنا في تركة احد الماسون الذي تاب عن الماسونية ورقة كل [illegible] صور [illegible] في الدرجات العليا (طالع الصورة)

فنختم باب الآداب الماسونية بما قاله [illegible] في [illegible] انّ الجمع بين التعليم الادبي والماسونية كجمع المتنافيات وجمع الظلمة والنور [illegible] الادب الماسوني هو عدم الادب

(تمّ الكلام [illegible] ويليه الرابع في [illegible] الماسونية)




١ و ٢ و ٣ رموز وأعلام ماسونية لحامل العلَم الأكبر ورئيس مجلس المقاصد العمومية والحارس الخارجي الأكبر [illegible] ٤ [illegible] مسيو ديرام (M Deraismes) مؤسسة ماسونية لانثوية ٥ و ٦ احرار وماسونيات في درجات عليا



# السر المصون

# شيعة الفرمسون

وهو

## نظر تاريخي ادبي اجتماعي

بقلم

الاب لويس شيخو اليسوعي

## الكراس الرابع

## الجهاد ضد الماسونية

في المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين
في بيروت سنة ١٩١١



# ٧ الجهاد ضد الماسونية

## مقدمة

كتبنا فصولنا السابقة في عرض الطائفة الماسونية وتاريخها وأسرارها وآدابها لا عن بغض ولا عن هوى وكررنا غير مرة أننا مستعدون اذا ما اوقفنا احد انصار الشيعة على خطأ فرط منا أن نعلن خطأنا ونستصوب عذر من تأثمنا بزعمهم على غير حق . فلم يطلنا الى اليوم من احتجاج الماسون سوى مقالات مخطوطة مطبوعة في مقتطف [illegible] لم يتعرضوا فيها لشيء مما كتبناه كأنهم جهلوا ما سطرته يديهم من الإثم في حقنا وما كنا نبالي بهذه المقالات لو وجدنا فيها ما يستحق الذكر من تقويم معوج او تصحيح غلط لأننا لا نعود بالخيبة [illegible] ما سطروه في تلك الكتابات من ماسونية شرعية المبادئ عظيمة الشأن كثيرة الفوائد [illegible] لا سند لها غير مزاعم [illegible] ما كنا لنسلم بها دون دليل ولا برهان

ومن لم يستحي من التصريح باسمه الكاتب [illegible] الافندي [illegible] شقير في مقتطف (سنة ١٩١١ ص ٥٠٧) ونشر مقالا في مجلة الكوكب (ص ١٦٧ - ١٧٤) وليست براهين الكاتبين المذكورين اقوى حجة من الاجوبة للمستترين فليت شعري بعد نحو مائتي شاهد نقلناها عن مصادر رسمية وتآليف ماسونية مشهورة في الشيعة مع ذكرنا صفحات كتبهم العربية والفرنجية أكان يجدر بالماسون ان يدلوا في ميدان البحث فلا ينكرون تلك النصوص العديدة ولا يثبتون [illegible] او يؤولونها على غير وجوهها الظاهرة [illegible] تحريف [illegible] معانيها [illegible] لم يفعلوا حتى الآن شيئا من ذلك وخلاصة ما جاء في مقتطف [illegible] افندي شقير ونشر افندي [illegible] ان الماسونية ليست كما صورناها بل هي جمعية [illegible] الاعضاء الفضلاء وكبار الرجال تأسست لخدمة الانسانية ولا غاية لها سواها . [illegible] في الماسونية [illegible] فان زعم الكاتب هذا نقول ان رواياتنا لاقوال الماسون كاذبة او محرفة فهي تهمة فضيعة [illegible] الشرف [illegible] [illegible] اراد [illegible] الماسون وكشفنا ما حاولوا [illegible] خداع الناس فهذا ما نقرره وكل مقالاتنا السابقة تشهد على [illegible] صحة [illegible]

## ١ [illegible]

[illegible] في [illegible] لهم في
[illegible] الأمر
[illegible] في [illegible]
[illegible] التي [illegible]

[illegible] في [illegible]
الاجتماعات [illegible] على [illegible] من [illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] سنة ١٢٣٨ [illegible]
[illegible] عشر [illegible]
[illegible] من [illegible] التي [illegible]
[illegible] الأجنبية عموماً [illegible]

[illegible] ان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] حتى
لا [illegible] ما جرى [illegible] التي [illegible] شيء من [illegible]
[illegible] في [illegible] في [illegible]
[illegible] فيها [illegible]
[illegible]
[illegible] كل الدول على [illegible]

[illegible] في [illegible] التي [illegible]
[illegible] ما [illegible] كل [illegible] ثم [illegible]

اجوبة الكرادلة وطلب النائب ورغبة سلطتنا الرسولية حكمنا وقضينا بان هذه الشركات والجمعيات المعروفة باسم الفرمسون اي البنائين الاحرار مشجوبة فنحن نردها ونشجبها وبناء عليه نردها نحن ونشجبها بقوة هذا المنشور الابدي . ونريد ان يكون معمولاً بحكمنا . وخلافاً لهذه نحظر بحكم الطاعة المقدسة على كل مؤمن بالمسيح وعلى كل فرد من افرادهم من اي رتبة او حالة كانوا من اكليريكيين وعلمانيين قانونيين او غير قانونيين ان ينشئوا جمعيات ماسونية او ينشروها او يساعدوها او يقبلوها في بيوتهم او يدخلوا فيها او يحضروا حفلاتها وذلك تحت طائلة حرم يسقط فيه من يفعل ذلك الفعل وبدون حاجة الى حكم ويحفظ لنا ولخلفائنا الحل منه ولا يسمح لاحد ان يحل منه دون رخصة اللهم الا في ساعة الموت . »

• بندكتوس الرابع عشر • لما تشربت الشرائع السابقة عن قمع حركة الماسونية لما قام في الخلافة البطرسية البابا بندكتوس الرابع عشر فحص الحرم الماسوني فلما رأى ان وثيقة سلفه قد عطل عملها وان الحرم لم يعد يحول الناس عن الانضمام الى الجمعيات السرية . فلما بلغ الامر الى بندكتوس وضع براءة جديدة في تاريخ ١٨ ايار سنة ١٧٥١ اثبت فيها منشور سلفه وزاد في شجب جمعية الماسونية وآثامها ودعاها ( Providas ) فقال :

« كي لا يدعي احد بان ما شهره سلفنا من الاحكام والتدابير عرضاً عن تحديد وقت ... التي عشر وهذا بحكم نجدده لعلم الجميع بما يوافق ... في كل مواضيعه ... ردف قولاً ) فانما نؤيد هذا الحكم على الشيع الماسونية ونحملنا على ذلك عدة اسباب ( فالسبب الاول ) ان هذه الجمعيات تشمل اناساً من كل الاديان وكل النحل فتكون به دليلاً على ما يبطل الايمان الكاثوليكي من الاختلاط من الضرر . ( والسبب الثاني ) ان اصحاب هذه الجمعيات يتعاهدون بوثق عهد على اخفاء كل ما يجري في محافلهم فيصح فيهم ما رواه الكاتب الروماني سيسيليوس ناتاليس في بعض امور حيث قال " ان الاشياء الحسنة تحب الانتشار والشهرة واما الآثام فانها تستتر تحت حجاب السر " .
( والسبب الثالث ) ان المنتظمين في سلك هذه الجمعيات يقيدون انفسهم بالاقسام مع جعله على محافظة اسرارهم كأن الامر يجوز له السكوت عن اسرار ...

صوالح [illegible] والقوانين [illegible] الامر [illegible] على [illegible] او [illegible]
ماضين (والسبب الرابع) ان الدول [illegible] كالسلطة المدنية قد منعت في كل الاجيال
عن انشاء الجمعيات السرية بغير استئذانها [illegible] وشروط الحكومة [illegible]
[illegible] (والسبب الخامس)
ان هذه الجمعيات الماسونية قد [illegible] بعض ارباب الدول فسعوا [illegible]
من تخومهم (والسبب السادس) والاخير ان اصحاب العقل وذوي الحكمة [illegible]
على ان هذه الجمعيات لا [illegible] لا [illegible] والشرور

فترى ان البابا بندكتوس وصف الجمعية الماسونية اوفى وصف [illegible] احوالها على
احسن صورة [illegible] في [illegible] لا [illegible] وكان [illegible]
[illegible] ثارت [illegible] الماسونية [illegible] في [illegible] وعظم [illegible]
[illegible] على كنيسة [illegible] حتى [illegible] الى [illegible]
[illegible] على حق [illegible] عليها [illegible]

﴿ بيوس السابع ﴾ والراجع الى كنيسة السلام وعاد بيوس السابع بعد المحن
المتعددة الى عاصمته رومية [illegible] الى ضرب جمعيات السرية بالحرم وعقوبات
كنسية وكانت [illegible] الماسونية [illegible] ونشر
[illegible] وعلى [illegible] خصوصيين ثم [illegible]
[illegible] في ١٣ [illegible] (١) [illegible]
١٣ [illegible] سنة ١٨٢١ [illegible] في جمعيات السرية [illegible]
وفي جماعة [illegible] خصوصا [illegible] كل [illegible] اليها [illegible] الكتبها

﴿ لاون الثاني عشر ﴾ [illegible] في تاريخ ١٣ [illegible] سنة ١٨٢٦ كان حقها
ان [illegible] ومكايدهم
[illegible] المشرق [illegible] في [illegible] ولا [illegible]
[illegible] كافة [illegible] (Quo graviora) (١) [illegible] في [illegible]
السيد المسيح [illegible] ليذودوا عن [illegible] ويردوا [illegible]
[illegible] ثم [illegible] من اصحاب
[illegible] السرية التي [illegible] في [illegible]

« [illegible] » (Società universitaria) التي أُنشئت في بعض الكليات المدنية
للسعي. ثم قال الحبر الاعظم :

« قد تقرَّر ان هذه الجمعيات السرية هي التي اوقدت نار الفتن في [illegible] [illegible]
[illegible] في قاصي البلاد بواسطة [illegible] الاشرار ولما [illegible] الدول وكبحت جماحها
كان [illegible] معقوداً [illegible] السلام في [illegible] الجمعيات [illegible] ذكرها عادت الى
دسائسها واستأنفت حملاتها على [illegible] فما [illegible] [illegible] كل يوم اصحابها
[illegible] يكونون [illegible] الاقد [illegible] [illegible] كل [illegible] ويمحون كل الامور
المساعدة على السلطتين [illegible] [illegible]

« ولئن كانا [illegible] وهم لا [illegible] في [illegible] [illegible] عليهم فانهما
لا [illegible] ولا [illegible] [illegible] [illegible] البشرية [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المسيح [illegible] وجود الله [illegible] وقد [illegible]
[illegible] [illegible] وقواسهم [illegible] [illegible] هي موافقة [illegible] مبادئ [illegible]

« [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] وتحت [illegible]
[illegible] كل الجمعيات السرية [illegible] والمستقلة التي [illegible] الشر [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] او علانية [illegible] عقاب [illegible] الذي [illegible] فيه [illegible] [illegible]
امس ولا يقدر احد ان يحلهم منه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الموت ويحق
[illegible] خصوصاً تلك الايمان [illegible] التي [illegible] بها [illegible] حتى ان لا يبيحوا لاحد
باسرارهم [illegible] [illegible] الموت دون [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عن القوة لا يلزم صاحبه
لانه مضاد للديانة منافٍ للعدل »

[illegible] لاعضم في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في كل اصحاب الامر في
العالم من كاثوليك وغيرهم [illegible] [illegible] [illegible] ان يقوموا في وجه هذه
الجمعيات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في البلاد
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لاشرار الذين

لا يردعهم رادع ذمة ولا يثنيهم خوف الله »

﴿ غريغوريوس السادس عشر ﴾ في أيامه ضبط شرطة لدولة البابوية أوراق سرية لثلاث الجمعيات الاثيمة كشفت بسبب ما كان يعدّه اعضاؤها من الاشغاب والثورات وما ارتكبوه من الفظائع وضروب المآثم التي لم تخطر على بال بشر [illegible] فشدد عليهم البابا النكير وحذّر منها [illegible] في ١٥ آب سنة ١٨٣٢ الى العالم الكاثوليكي رسالة [illegible] بهذه الالفاظ ( Mirari vos ) حرّق فيها أستار [illegible] وفضح كل مساويها

﴿ بيوس التاسع ﴾ ان هذا البابا العظيم الذي شرّف الكنيسة [illegible] ذاق أيضاً الكأس المرّة التي مزجتها له الماسونية [illegible] وقاسى صنوف الاهانات [illegible] غُصبت دولته [illegible] وفُتحت ممالكه ظلماً فانه جرى على آثار اسلافه ونصّ مراراً على [illegible] الشيعة [illegible] في خطابه الذي نطق به في مجمع الكرادلة في ٢٥ ايلول ١٨٦٥ حيث قال

« أيها الاخوة المكرمون ان مما [illegible] المكايد العديدة التي [illegible] أعداء الاسم المسيحي [illegible] كنيسة الله [illegible] وان كان عبثاً [illegible] وتهددها [illegible] فلا ريب ان [illegible] ولذلك [illegible] معروفة بين [illegible] الشيعة التي [illegible] وقد تجرّأت [illegible] الدين والمجتمع البشري »

ثم [illegible] بيوس التاسع [illegible] الدول ليدفعوا عنهم اخطار شرورها حتى قال

« ويا ليت هؤلاء اصاخوا سمعاً لصوت [illegible] وتصرّفوا في تلك الخطوب الجسيمة [illegible] من [illegible] كما نحن [illegible] على ما [illegible] من تواتر الحركات [illegible] الحروب [illegible] التي شبّت [illegible] [illegible] الخطوب [illegible] التي لم تزل محدقة [illegible] المقدسة »

وهنا يعدد البابا ما ارتكبته الجمعيات الماسونية من الجنايات [illegible] عما تدّعيه [illegible] [illegible] انها جمعيات خيرية تريد تلطيف [illegible] البشرية ثم ردف قائلاً

« [illegible] هذه الشيع [illegible] من أخلاط كل دين ومذهب ؟ وماذا تقصد

من تلك الاجتماعات [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] فيحلفون انهم لا يبيحون بشيء مما يتعلق [illegible] شديدة [illegible] الى [illegible] [illegible] [illegible] لهم [illegible] لا [illegible] الجمعية التي [illegible] من [illegible] طائفة [illegible] الشر [illegible] من [illegible] الشر [illegible]

« واصدر [illegible] [illegible] الاجتماعات [illegible] الزهرة في الكنيسة [illegible] حيث لا [illegible] الا [illegible] [illegible] كل [illegible] وشرائعها [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هذه الجمعيات [illegible] صوت [illegible] الصلاح و [illegible] القراء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الكنيسة والهدوء لأمان [illegible] »

[illegible] [illegible] الاعظم [illegible] الكنيسة [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كان

واما [illegible] بيوس [illegible] في سنة ١٨٢٨ و [illegible] المعروفة [illegible] لا [illegible] في براءة (Nestis) (Apostol [illegible] الدخول في الماسونية بما حرفه :

[illegible] في [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] او [illegible] من [illegible] التي [illegible] [illegible] الكنيسة و[illegible] الشرعية و[illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] المجهولة [illegible] على [illegible] [illegible]

وكان المجمع المقدس قبل ذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ١٨٣٢ ثم [illegible] [illegible] في ٢٧ [illegible] سنة ١٨٣٨ [illegible] [illegible] على كل [illegible] في [illegible] [illegible] على كل [illegible] [illegible] [illegible] الماسونية [illegible] [illegible] [illegible] قصدها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ثم [illegible] بيوس [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] او خلفائه كما رأيت

﴿ لاون الثالث عشر ﴾ ولم يحد لاون الثالث عشر عن سبيل اسلافه في محاربة الماسونية بل شنها عليهم حرباً [illegible] التي احدثت خطراً عظيماً لتقويض اساس [illegible] وخصوصاً في [illegible] عامة محكمة وبلاغة اولها ( Genus humanum ) اذاعها سنة ١٨٨٤ وتتبع فيها المبادئ الماسونية التي هي مبادئ [illegible] وهي الثورات واقلاق [illegible] وشهر مقاصدها بكل [illegible] من الاديان فقال :

« واذا كان الماسونيون لا [illegible] على اطراح مذهب الكاثوليكي [illegible] لا يهم ولا [illegible] لهم [illegible] طريقة [illegible] بالاحوال [illegible] ثم انهم [illegible] ذلك الاحوال [illegible] في [illegible] الاديان [illegible] ولا [illegible] الدين الكاثوليكي الذي كان وحده الدين الحق كان في [illegible] الاديان [illegible] عظيمة من قدمه »

ثم بين الحبر الاعظم [illegible] في امور عديدة كنكرانهم [illegible] للشرائع الدينية [illegible] في كل [illegible] وركوب كل الشرور [illegible] الى [illegible] الى [illegible] والاساقفة كي يساعدوه على استئصال [illegible] على [illegible] قوته

« عليكم ان [illegible] الماسونية [illegible] وان تعلموا الشعوب [illegible] الى مكايد مثل هذه الجمعيات في [illegible] ومواعيدهم [illegible] وقبح اعمالهم وان [illegible] مرة من انه لا يباح لاحد [illegible] الى شيعة الماسونيين اذ كان [illegible] الكاثوليكي [illegible] الادبي من منزلة الاعلاء .

والاهمية ما يجب ان يكون [illegible] كل [illegible] فقد يظهر لبعض ان الماسونيين لا يلتمسون شيئاً مما [illegible] الصريح قداسة الدين والادب فيكفي هؤلاء ان [illegible] حقيقة هذه [illegible] على [illegible] وبالاحرى [illegible] الاعلاء »

ولم [illegible] بعد ذلك [illegible] ثلاث عشرة [illegible] على
حماية الشيع الناصوية [illegible] من [illegible] [illegible] اخرجوا
[illegible] في [illegible] سنة ١٩٠٢ [illegible]
من تلك الشيع [illegible] التي لا [illegible] الشريعة [illegible] عن
الأرثوذكسية على [illegible]

## ٢ بطاركة اورشليم اللاتينيون

[illegible] لا [illegible]
[illegible]
[illegible] لا
[illegible]
في [illegible] واوردنا
بعض المقالات [illegible]

[illegible] في الشرق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاسرار [illegible]
[illegible] الشرق [illegible] في [illegible]
[illegible]

[illegible] في [illegible]
وصلاحه [illegible]
[illegible] اورشليم [illegible] سنة ١٨٨٨ [illegible]
الفرنسسكان فقال:

« لا [illegible]
[illegible]

تتفق مع كل مذهب فتحترم الأديان جميعها في محافلها وتحبذ الكاثوليكي الذي
يعتقد بسر الافخارستيا والبروتستنتي الذي ينكره والمسيحي الذي يؤمن بالمخلص
ويمجد الله سبحانه لأنه كلمة الله واليهودي الذي يدعيه انسان ماكر .

ومن قال ماذا يعمل الماسونيون في اجتماعاتهم السرية ؟ قلنا ان هؤلاء القوم
الذين يحتقرون الطقوس المسيحية الاكثر تأثيراً على النفوس ويسخرون بالاحتفالات
المقدسة ويحسبونها كلا شيء ومخترعات عالمية يتعاطون في اجتماعاتهم طقوساً وعوائد
مضحكة ومرعبة معاً وبها يتلاعبون بعقول السذج وهذا ما نختصره من تقارير
موثوق بها ومن الاوراق التي وجدت بنادي ليتدين وحصلت من هذه الشيعة ..
فهي تكشف عن غشوش هؤلاء المتلاعبين بعقول السذجة الساعين في تدمير الامة
المسيحية لا بل الانسانية فمما يصنعون بالطالب الاشتراك عند دخوله مرة الاولى الى
المحفل انهم يضعون عصابة على عينيه ويقودونه كعبوب على مدى ثلاث مراتب
كادنة يسمونها رحلات الهواء والماء ولما يصلون ثلاثة ميادين امامهم ثم يقودونه
... ومرجحونه لشرب خمر ... ويحرق صدره بشيء حاد للتهديد وهو واقف
امامهم عارياً عن قسم من ملابسه ويرفعون العصابة عن عينيه في اماكن مظلمة موشحة
بالسواد فيها اثر من الموت الصناعي كطيف قد شدت في عنقها جماجم موتى ... (اطلب
صورة هذا المشهد) ويستحلفونه بالاقسام الهائلة تهديداً بالقتل اذا فشى اسرارهم

هذه طقوس الداخلين في الدرجات الابتدائية ولهم طقوس ذوي الدرجات العالية
في اجتماعاتهم وهي وثنية وذات مظاهر دنسة ومعاملات خالية من الآداب العامة
مخالفة للدين ... كل ذلك يلتزم الماسونيون بكتمه تحت تهديدات القتل
على انهم ان كتمانهم هذا وتحذيرهم يوجبان الحكم عليهم بانهم مجرمون !؟

ثم نقل عن ... الكاتب في وصف الماسونية ووصف هكذا تاريخها فقال
ونعم القول .

« فان الماسونية لا تعرف لها شريعة حتى اليوم ولا تقر بشريعة لها لأن
ه لا يوجد بها معتقد على ... تجلس في محل قيم الحكام ومانع النهي والامر وتشغل
في محل امر عروش الملوك وتقلب كرسي سلطتهم فتظاهر بانها تهيم بالاخاء كما
مثلاً وتفتخر هذه بالاعلان وتبيح ... الحق ... تدعي انها توافق لما ثم

والجرائم والكبائر [illegible] النصيحة والاعمال حسنة تعرض على احاسيس فتعود بالواحدة وتقاوي الاخرى [illegible] وفقد [illegible] تبدي له الب المتدحرجة التي تورع الحسنات ترويجًا للمظاهر المعجبة وتخفي [illegible] الاخرى تقسمه على الخنجر لتقتل من يفشي اسرارها ويفضحها [illegible] وعد تبدو [illegible] فكة للدماء [illegible] مثلًا في بعض الامكنة [illegible] وامل في عرضها ان اصحاب [illegible] [illegible] الاشرار واليهود الجحود والرعاع والسفلة ....

وهذه الرسالة [illegible] لكل وقد [illegible] الكاتب [illegible] على المشعل [illegible] [illegible] للاسر والادب في [illegible]

[illegible] الطريق [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] على لاهيه [illegible] لاعظم ما [illegible] في رومة [illegible] قوته

[illegible] [illegible] [illegible] قدروا [illegible] ومقاصدهم القبيحة [illegible] [illegible] هؤلاء المتدعين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وفي عظة البطريرك غبطة السيد الياس حويك [illegible] للأمة ووزع على كل
كنيسة في لبنان منشوراً [illegible] الحبر الروماني لاون الثالث عشر الذي سبق لنا ذكره وأمرهم
بتلاوته على مسامع المؤمنين [illegible] رسالة ذكر فيها مساوئ الماسونية ومكايدها في
[illegible] جميع [illegible] ومن قوله في عظته

« إن بعض ذوي الفساد [illegible] شرعوا من مدة يسعون في تأسيس جمعيات سرية
متظاهرين بالتعاضد على عمل الخير ليخدعوا السذج ويتملصوا من [illegible]
السلطتين الروحية والزمنية . وقد تقرر لنا من أشخاص عديدين يوثق بصدقهم أن
أولئك المفسدين [illegible] في عقد جمعيات [illegible] الروح [illegible] وتحت ظاهر
هذا [illegible] المشروعات الخيرية [illegible] مبادئ الماسونية الوخيمة [illegible]
[illegible] المبادئ [illegible] حتى [illegible] الأشخاص [illegible]
مضادة لتعليم الرب ولنظام الأمة البشرية [illegible]

« وهذا لا يسوغ للموارنة أن [illegible] الجمعيات السرية مهما كانت الأسماء [illegible]
ومن ذلك [illegible] الماسونية في هذه الديار سوى [illegible]
[illegible] والطمع في [illegible] لا يفقهون [illegible] ولا يحبون التقدم والفلاح من
الاستقامة في الأعمال والصدق في الكلام بل من التعصب [illegible] والخلاعة والذين
[illegible] يستخدمون وسائل [illegible]
[illegible] الحصول على [illegible]
هو خير البلاد [illegible] ولو تأملوا [illegible] كل توفيق وسلكوا [illegible]
[illegible] الوصول [illegible] شرب الخمر [illegible]
[illegible] ولا ريب [illegible] لأنه هو أيضاً شديد [illegible] فلا يسمح
[illegible] على الشر [illegible]
أشراكهم [illegible] من مساعيهم المهلكة »

## القصادة الرسولية

سبق لنا ذكر [illegible] الذي تولى مدة [illegible] القصادة
الرسولية في سورية [illegible] في حق الماسونية

(١) [illegible] كودس و [illegible] منشور تاريخه ٢٥ ايار ١٨٩٠ وفيه يحذر الوطنيين من الاخطار المحدقة بانجيلهم الى ان قال.

« ان الاخطار [illegible] كل [illegible] كثيرة [illegible] وخصوصاً المساعي الجهنمية [illegible] لاسوية التي [illegible] حتى في هذه الديار [illegible] [illegible] [illegible] بانواع الخبث والمكر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كل نوع [illegible] [illegible] الاجتماع [illegible] [illegible] هذه الكتابة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] قد اشتهر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وحينئذ تكون جمعياتكم التي ستنتصر على الحركات الماسونية من الآلات النافعة لخلاصكم الأرضي وتمهد لكم السبيل لنيل السعادة الأبدية في الوطن السماوي (١) »

---

(١) [illegible] حكم به البابا بيوس الثامن على الماسونية [illegible] (١٨٢٩—١٨٣٠) فبعد جلوسه على كرسي الخلافة [illegible] الكاثوليكية يسم فيه بسمة الرذل والجرم الشيعة [illegible] .

« انه لمن واجباتكم ايها الاخوة ان تسددوا [illegible] السرية التي [illegible] رجال مشاغبون من [illegible] في [illegible] وتدمير [illegible] في العالم كله وان هؤلاء الاشرار [illegible] الا [illegible] طوقاً [illegible] سوى [illegible] التي [illegible] على انهم هم [illegible] التي [illegible] على الدين [illegible] كل [illegible] الامور [illegible] كل [illegible] فاحش [illegible] الجبين خجلاً . . . »

و[illegible] في الجمعيات [illegible] في [illegible] عشر [illegible] وحقائق [illegible] الكاثوليك الصادر في غرة السنة ١٩٠٩

« [illegible] لئلا [illegible] ولا تنخدعوا باقاويل بعض المتطرفين الذين [illegible] في كل الامور . . . ثم [illegible] ان لا [illegible] في [illegible] والوطن [illegible] الجمعيات الخيرية والتهذيبية والوطنية

« ان الحرية [illegible] جمعيات [illegible] هذه الجمعيات يقتضي [illegible]

## ٥ السادة الاساقفة :

* [illegible] الاثر [illegible] يوسف [illegible] * [illegible] في رسالته الرعائية المؤرخة في غرة كانون الثاني سنة ١٨٧٥ [illegible] في [illegible] مثله [illegible] هؤلاء في [illegible] قال حرسه الله [illegible]

" [illegible] في [illegible] كل من في [illegible] [illegible] ذلك [illegible] هم [illegible] ثم [illegible] [illegible] [illegible] اذا [illegible] الى النهاية وداوموا التمسك بالحق . . . "

* [illegible] هذه [illegible] لا [illegible] مطران [illegible] [illegible] في منشوره [illegible] الذي كتبه عند [illegible] سنة ١٨٧٩ حيث قال :

" [illegible] ولا تعطوا [illegible] الذي [illegible] الذي هو [illegible] فقال [illegible] الحق والصلاح [illegible] في هذه [illegible] "

* [illegible] قد [illegible] على [illegible] في رسالته الرعائية [illegible] الى [illegible] فقامت [illegible] قامة [illegible] فقال سيادته :

" [illegible] وجب ان لا [illegible] ثم يجب ان [illegible] على [illegible] هذه [illegible] في [illegible] ومن [illegible] الامور [illegible] "

« ومنهم (اي من [illegible]) [illegible] ولك [illegible] لاغراض [illegible] يتركب [illegible]
ويتبعون [illegible] في [illegible] الذين [illegible] الذين يسلمون [illegible] الى
تلك الجمعية السرية [illegible] ويتقدمون [illegible] من [illegible] الأديب
ويتبعون [illegible] لاشد [illegible] حتى [illegible] الجرم وتلك جمعية
التي ظهرت في [illegible] في [illegible] الشرقية [illegible]
[illegible] الفاسدة [illegible] على الاصلاح وهي [illegible] لا الاشخاص [illegible]
[illegible] ان تحصل على [illegible]
[illegible] جميع [illegible] ما [illegible] من [illegible] اكثر من ثلاثين درجة
وكل درجة [illegible] هي [illegible] لانه اذا عرف الحديثون فيها جميع
[illegible] فلا [illegible] بضاعتها لديهم ومتى دخل فيها
[illegible] تمدنت [illegible] حتى [illegible]
[illegible] لاصيد من [illegible] لهم [illegible]
[illegible] في كل [illegible] على [illegible]
[illegible] لا تتعرض [illegible] من [illegible]
[illegible] شجرة [illegible] من [illegible]
مقاصد تلك [illegible] من الاعمال [illegible]
[illegible] في [illegible] قارب [illegible]
[illegible] لاسيما [illegible] تكن [illegible]
[illegible] كانت [illegible] في [illegible]
[illegible] من [illegible] الخلق من
عقول [illegible] الاور
[illegible] على ما [illegible] سوى في [illegible]
لذلك قد [illegible] الاحرار [illegible] هذا [illegible] ليس [illegible] لا [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
[illegible] الى تلك الجمعية السرية [illegible]

الروحية و [illegible] دوائهم [illegible] على [illegible] طاعتهم والجد من [illegible] [illegible] [illegible] حسن [illegible] الصواب [illegible] لهم [illegible] [illegible] فقد كم مائة [illegible] حتى اذا كان [illegible] [illegible] [illegible] الكنيسة [illegible]

❁ [illegible] عدوى الماسونية [illegible] عن [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] الجمع المنعقد في عين تراز

❁ [illegible] بالشعراء [illegible] في [illegible] الماسونية في [illegible] [illegible] في [illegible] عن [illegible] في (في العدد [illegible] ص ٣٢٦) [illegible] [illegible]

[illegible] قريب [illegible] [illegible] الماسونية [illegible] والاسلام من [illegible] في [illegible] والارض [illegible] الماسونية في [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] على طريق [illegible] الكفر [illegible] الماسونية في طريق [illegible] [illegible] [illegible] الماسونية [illegible]

[illegible] على ذلك [illegible] التي [illegible] في شيعة [illegible] [illegible] الاسرار [illegible] [illegible]

جمعية ... همهم نشر الوطنية ولامر احد ... خرجو ... بدون ...
في ويح هؤلاء لاعدادهم ... ولا وتعطيلهم الرسالات في حلاص
نفوسهم »

﴿ السيد يوحنا مرد ﴾ رئيس اساقفة ... في وجه جمعية عزيز
الوثنة تقدر لاسوبيه بما ... واصحاب ان يدعوا بكنيسة حامي الاوية المقدسه
عنها رموز الشيعة وحطى ... على حذر من عدوة الشيعة الفاسده

هذه نص ... من اقوال السادة البطاركة والاساقفة الشرقيين في الماسونيه
ونحن نعلم حق العلم ان رؤساء اطيب الكاثوليكية دون استثناء وعلى اختلاف
الطقوس في مواعظهم وخطبهم ومحادثاتهم فتحوا تلك ... الردولة ... من
قديم براحتهم المقدسة ... حرمهم من ... ضلال و فساد

ومثلهم عدة ... كهنة ... واطلعوا ... عن ... الماسونيه
كحضرة الاب ... في دمشق ... في مصر وغيرهم
... فلامهم ... ما رأوه حديراً بالشيعة ... الماسونيين
في الكريم ... في الشيعة الماسونيه ... الماسو
... المادة القويمه ... فصل
مجلة « الجمعية » تحت ... لاب يوسف عنوان المعاوري

## ٦ رؤساء الكنائس الارثوذكسية

الكنائس الارثذكسية بقيت زمنا دون ان تنتبه ... اسرار الماسونية ... عفت
عنها لعرف ... ما ... وظهرت ... جمعيات ... في
روسية وبلاحص ... اي ... مرا
عديدة ان يقتلو ... وعندهم ... اسكندر الثاني وصحوا في ...
اسكندر الثالث حتى اصبح عرش ... على ... يتوقع الجالسون عليه ...
من يوم الى آخر ... الارثذكسية انه لا ... الدين والآداب

فاجتمع [illegible] وقرر [illegible] الماسونية [illegible]
الاشتراك [illegible] الشاعر والعلم [illegible]

ثم عقدت الكنيسة [illegible] (القسطنطينية) مجمعاً لإصلاح شؤونها [illegible]
حله ما قررته وقتئذ [illegible] للدين المسيحي [illegible]
الارثوذكسي »

وتعتبر الكنيسة اليونانية في هذا الأمر [illegible] الماسونية، وقد [illegible]
على الارثوذكسي [illegible] الماسونية
[illegible] في [illegible]
الدين [illegible] ثم [illegible] في [illegible] اليونانية [illegible]
عليه [illegible] بعد
ان تحقق دخوله في الشيعة فأبسله

واصدر [illegible] الدمشقي [illegible] الماسون [illegible] كالكاثوليكي
والارثوذكسي [illegible] الكاثوليك [illegible]
[illegible]
أشبع [illegible] كذلك فعلت الكنيسة الارثوذكسية

أما كنيسة الروم الارثوذكسية [illegible] في [illegible] على ما [illegible]
بحسب الترتيب الأول لا [illegible] ارثوذكسية [illegible]
لدمشق [illegible] في بيروت واقعة [illegible] الماسون [illegible]
تعاليمه في [illegible] الماسونية وذلك في أوائل [illegible] سنة ١٩٠٨ [illegible]
المرحوم جرجي [illegible] الماسونية [illegible]
فوق نعش الميت فأمر سيادته بأن [illegible] الكنيسة [illegible]
الماسون وعدوا هذا العمل [illegible] على الماسونية [illegible] وتطاولوا [illegible]
(ادعوا انها نشرت في الاسكندرية) في ١٥ [illegible] سنة ١٩٠٨ [illegible]
اسطر منها:

## عن الماسونية [illegible] في [illegible]

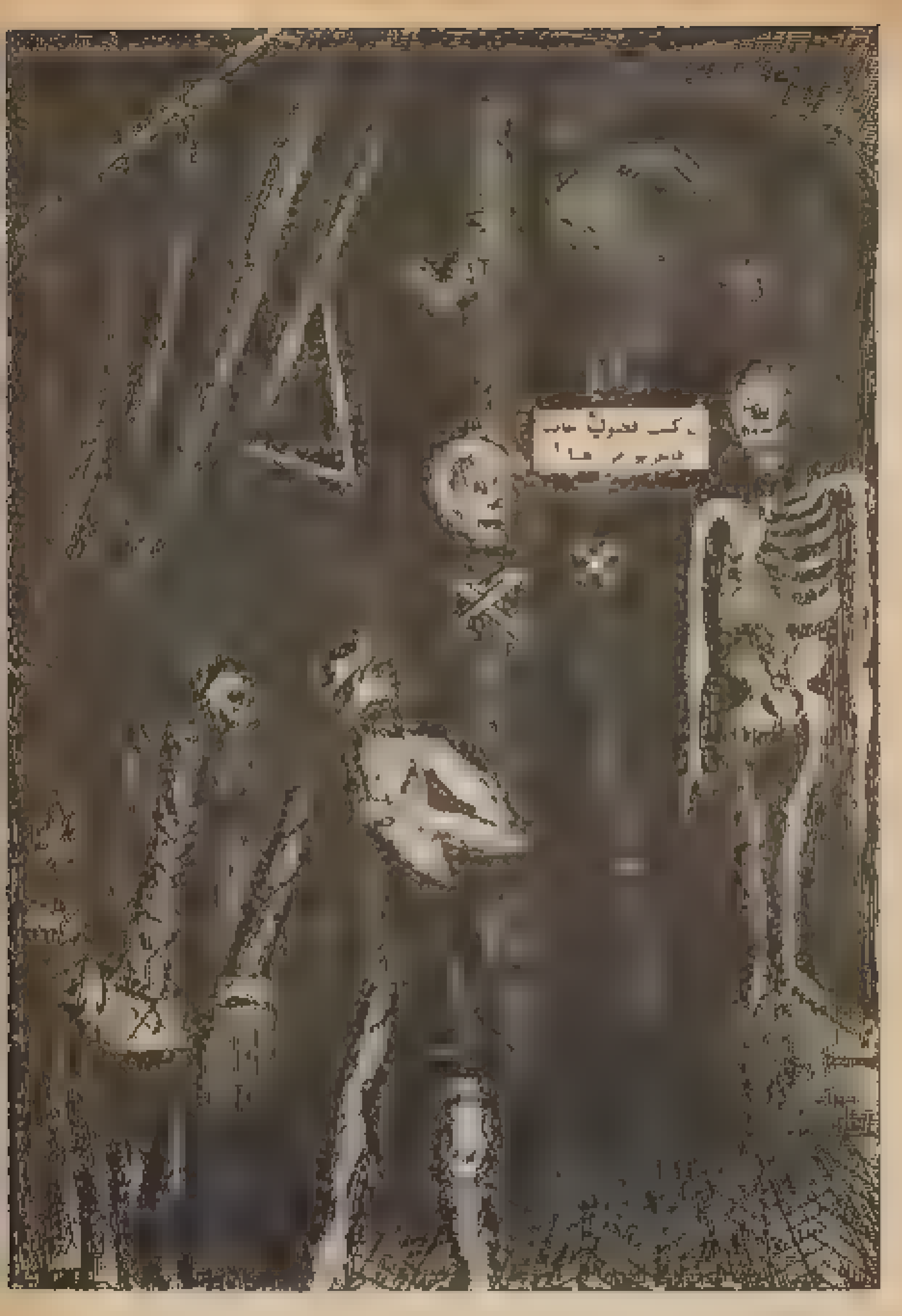
[illegible] من [illegible] كل [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible]
[illegible] عن [illegible] الماسون [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] بالرحمة او العدل بحسب ما تقتضي به الظروف

وقد كان ما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الرحوم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ارباب الوجاهة والادب [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] مشروعات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ثم [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible]
[illegible] الماسونية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
عنها عملاً بتعاليم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] في
[illegible] [illegible] مطبوعة في نيويورك [illegible] [illegible] ٢١٨ [illegible] ٢٢ تحت [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] عن رسالته [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الماسونية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

« يقول [illegible] ان الماسونية كالمسيحية [illegible] [illegible] [illegible] باسرار لا
تكشف لا [illegible] فقط [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
لاديان [illegible] والمسيحي [illegible] [illegible] [illegible] الماسون [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] كل [illegible] [illegible] [illegible] الماسونية كالمسيحية [illegible]
المسيحية [illegible] [illegible] شيء من [illegible] [illegible] كل [illegible] ظاهرة [illegible] لاي
[illegible] الاطلاع عليها [illegible] [illegible] [illegible] والذي يدين بغيرها ليس
مسيحيا

« ثم ان الماسونية تحذر [illegible] [illegible] شيء من اسرارها [illegible] [illegible] خصوصية
[illegible] [illegible] والمسيحية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]



الماسوني في الغرفة المظلمة بإزاء تماثيل شتى حيث يُطلب منهُ أن يصنع وصيَّتهُ الاخيرة



«الماسونية تعلم بوجوب محبة الأخ الماسوني ومساعدته ومعضدته الخ والمسيحية تأمر بوجوب وضرورة محبة جميع الناس على السواء حتى الأعداء ومساعدة وعمل الرحمة مع الجميع بلا استثناء.

«الماسونية [illegible] متنوعة والمسيحية ديانة [illegible] فيكم أيكن كم [illegible] (يو ٢٢ : ٢٦ ومت ٢٣ : ٨).»

وواصل هذه المقارنة بين الماسونية والمسيحية وختمها بقوله: «فيتضح مما تقدم أن الماسونية شيء والمسيحية آخر فلا علاقة ولا مشابهة بينهما [illegible].»

ثم تكلم الكاتب [illegible] فقال [illegible] من [illegible] على [illegible] حكومة [illegible] الماسونية [illegible] التي تتبع هذه الجمعية [illegible] ولا [illegible] الكنيسة [illegible] [illegible] كل من [illegible] الماسونية [illegible] الله حتى [illegible] على [illegible] زيادة [illegible] إلى [illegible] السلام»

هذا [illegible] في مجلة الكلمة [illegible] عن [illegible] الأرثوذكس مع الكاثوليك في [illegible] الماسونية [illegible] الأرثوذكس [illegible] إلى الماسونية [illegible] لا [illegible] الكاتب [illegible] إلى [illegible].

## ٧ البروتستانت

ولكن قوم البروتستانت لا [illegible] الماسونية كما [illegible] في [illegible] في البلاد البروتستانتية [illegible] من [illegible] في الدول البروتستانتية التي [illegible] على [illegible] جمعية تدعى «شركة المسيحية الوطنية» (National Christian Association) [illegible] في [illegible] وهي

[illegible]

والسمّ القاتل في لين الافاعي ...

[illegible]

جاهل فضلاً عن عاقل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وغير ذلك مما وجب عليك من اقامة الحدود

[illegible]

[illegible] الدول في عصرنا هـذا من المدنية [illegible]

[illegible]

اهل كل حرفة او عمل آكد [illegible]

[illegible]

[illegible] غير صائبة ...

« [illegible] يا [illegible] [illegible] ما [illegible] لي ما لا [illegible] ثلاث شبهات [illegible] الشبهات [illegible] حكم الشعر [illegible]

[illegible]

« [illegible]

[illegible]

[illegible]

يتوكل على الله فهو حسبهُ »

[illegible]

[illegible]

ان قال في ختامها :

« [illegible] في هذا [illegible]

[illegible]

[illegible] سوق [illegible]

[illegible] سنة ١٢٨٨ [illegible]

ثلاث سنين والحمد لربّ العالمين »

[illegible]

[illegible] ( طلب العدد ١٠٤٦ الصادر في ١٠ [illegible] سنة ١٨٩٠ )

[illegible]

[illegible]

« [illegible]

يقولون [illegible] وهو ما [illegible] (في ٢٢ [illegible] ٢١) [illegible] يقصدون
المساواة والحرية والاخاء.

فانظر ايها القارئ [illegible] غوغائيي السرية [illegible] الحكم في الفرق
[illegible] على [illegible] [illegible] هو للمشاكة لقطيعه [illegible] تعاليم
الماسونية على [illegible] على الماسونية [illegible]
[illegible] هو [illegible] الخمر [illegible] في [illegible] اليهود [illegible]
الاسلام [illegible] [illegible] تعاليم الماسونية هي [illegible]
[illegible] للسلطنة [illegible] التي هي [illegible] على
[illegible] [illegible] الماسونية هي [illegible] لام [illegible]
ولا [illegible] لا [illegible] [illegible].

[illegible] ارشدك الله تعالى [illegible]
[illegible] على [illegible] وان يكون [illegible] [illegible] في [illegible]
الامر [illegible] الامور وذلك يكون [illegible] الماسونية فهو [illegible]
المساواة (كما لا يخفى) فتأمل

واعلم ارشدك الله تعالى [illegible] لا [illegible]
التي شرعها الله تعالى وجعل السلطان [illegible] الله [illegible]
تعاليم الماسونية فهو بخلاف ذلك [illegible] لا يخفى)

واعلم ارشدك الله تعالى ان [illegible] تعاليم الماسونية [illegible] فرق عظيم بين [illegible] بالله
وبين الكافر به وذلك لكون [illegible] واحدا [illegible] كما [illegible] السلطة
التي هي [illegible] تعاليم الماسونية فهو خلاف ذلك [illegible] عندهم بين
المؤمن والكافر [illegible] (كما لا يخفى)
فتأمل

[illegible] في [illegible] الماسونيين وتعاليم الماسونية السرية
[illegible]

[illegible]

[illegible]

فترى ان دعاة [illegible] على اختلاف [illegible] ومعتقداتهم يجدون في الماسونية حكماً وعدلاً ولا يعرفون من امرها [illegible] وكبرهم [illegible] في وجه كل سلطة شرعية [illegible] كانت روحية او مدنية [illegible] الى شرح [illegible] ترى في الاسئلة ذلك بالكتب التي نُشرت وهنا

١ اول كتاب نُشر في الماسونية [illegible] «كتاب السر المكتوم في شيعة الماسون [illegible] السر الماسونية على ما يشهد به [illegible] وقال عليه [illegible] طبع في بيروت في مطبعة [illegible] اليسوعيين (سنة ١٨٦٦) صفحته ٨

٢ [illegible] في سنة [illegible] تحت عنوان [illegible]

[illegible]

٣ ترجمة [illegible] اليسوعيين سنة ١٨٨٥ في ثمانية [illegible] (ص ٢٠٠)

٤ الآداب القاطعة على [illegible] الماسونية [illegible] ترجمة [illegible] الاب يوسف [illegible] في جزء ٢٧ [illegible] سنة ١٨٨٤ و١٨٨٥ في مطبعة الآباء اليسوعيين

٥ حقيقة [illegible] في الشيعة [illegible] طبع في مصر سنة ١٩٠٧ (ص ٣٢

٦ الماسونية خلاصة [illegible] الماسونية طبع في [illegible] سنة [illegible] ص ١٠

## ٩ مقاومة الدول للشيعة الماسونية

ما رويناه في الابواب السابقة لا يبقى ريب لدى احد في ان اهل الاديان عدوّ الماسونية كعدو دعاة المذاهب الدينية على اختلافها وكافة محبة بالآداب وسلام الشعوب ولعلّ معترضاً يقول هذا شأن حماة اصحاب الدين لانّ الماسونية تعاكس آراءهم وتتصدى لهم في عاداتهم المشخصة التي يستروها تحت حجاب الدين اما اولو الامر واصحاب السياسة فليس كذلك والدليل عليه ان كثيرين منهم داخلون في الشيعة مناصرون لها

لا نجهل ان بعض اهل السياسة منحدرون الى اهواء الماسونية وهذا عندنا احد الادلة على ان الماسونية لا تتحاشى امور السياسة كما تزعم وان هي الا بدعة تحت ستر وراية خفية الا ان ذلك لا يمنع ان كثيرا من الماسون في زعمهم ان الدول تضطهدهم اتهم [illegible] التي حدثت [illegible] الامر في بدء انشائها كفرنسا وانكلترا والبرتغال [illegible] ولنا في سرد الشواهد اللامعة على مقاومة كل الدول للماسونية فترى من [illegible] الا ما ذكره الذين دخلوا في [illegible] الشيعة [illegible] عليهم [illegible]

لا حاجة لن نذكر هنا انه من المبادئ المؤدية الى [illegible] الدول مهما كانت [illegible] او هيئاتها مملكة كانت او جمهورية مطلقة او مقيدة [illegible] او دستورية تريد ان كانت [illegible] عن [illegible] ان تحفظ سلطتها وتقوم باموره [illegible] دون معترض وان وقعت على من يناونها [illegible] في عضده وقلب شأنه [illegible] عن [illegible] في الطلب [illegible] وفي الواقع ان [illegible] كلها وجدت [illegible] كل الاتحادات [illegible] الشيع السرية واذا [illegible] الى [illegible] وموقتها [illegible] لان الداء الدفين [illegible] واعظم [illegible] من الداء المكشوف

وان [illegible] الى الشيعة الماسونية خصوصا [illegible] في اوائل القرن الثامن عشر وجدنا الدول [illegible] متضافرة في [illegible] ومستأصل شأفتها كما [illegible] الاحبار الرومانيون الذين سردنا بعض اقوالهم في [illegible] ولذا يعزونا [illegible] الى [illegible]

لانضمام الى الشيع السرية — وفي ٢٦ آذار سنة ١٧٧٩ حكم مجلس إكس لاشابل بمنع الجمعيات الماسونية وان يعاقب ذووها بجزاء نقدي قدره مئة فلورين مرة اولى ثم مئتين مرة ثانية ثم ٣٠٠ مع النفي المؤبد مرة ثالثة — وفي سنة ١٧٩٤ حاول فرنسوا الثاني ان يلغي كل الاجتماعات الماسونية — وفي ١٨٠١ في ٢٣ نيسان جدد فرنسوا الثاني كل الاحكام السابقة في نفي الماسونية وتجريد كل العمال عن وظائفهم وفي ١٨٠٣ وقف الشرط في ... على نادٍ ماسوني فحبس اصحابه وجرد الموظفون منهم عن وظائفهم وكان بينهم حاجب ملكي

٤ (انكلترة) في ١٣ تموز سنة ١٧٩٩ نفذ مجلس دولتها على نفي الجمعيات السرية اما الماسونية فاستثنيت من هذا الحكم على شرط ان لا تنشأ محافل جديدة وان تتقيد المحافل القديمة بشروط معلومة كرقبة الدولة

٥ (ايطالية) وفي طوسكانة اتخذ جان غستون في سنة ١٧٣٧ حكماً في مقاومة الماسونية ونفي اصحابها — وفي سنة ١٧٣٩ أوقفت الحكومة في فيرنسة الماسوني المسمى كرودلي وحكمت عليه بالسجن الطويل — في ٢٠ ... سنة ١٨١٤ أعلن في ميلانو امر فرنسوا الثاني بمصادرة الاملاك واقفال محافلهم تحت عقاب الحبس واستصفاء مال الجمعيات مع جزاء نقدي من ٢٠ ليرة الى ١٠٠٠٠ (لطف نامولي)

٦ (نابل) في سنة ١٧٨٥ اعلن شرل فرديناند ... امراً ... يقضي بمنع الجمعيات السرية ... كل ... ...
وفي سنة ١٨١٣ في ... جدد ... هذه الاوامر ... اعلاناً يخطّئهم ... بانهم لا ... على الاطلاق في ... تلك الجمعيات

٧ (بافارية) في ٢٢ حزيران ١٧٨٤ حظر ... شرل تيودور على كل ... ان يدخلوا في اي جمعية سرية كانت ما لم تثبتها الدولة وفي السنة التالية في ٢ نيسان كرر ذلك الامر وخصص بالذكر الماسونية وشيعة المتنورين وفي ١١ ت ١ سنة ١٧٨٦ فاجأ الشرط محفلاً ماسونياً وضبطوا اوراقه السرية وشروره وكشفوا مكايد اصحابه الفاحشة وحكموا على رؤسائهم ... بالاعدام ... من بافارية وفي ١٣ ايلول سنة ١٨١٤ ابرز الملك مكسيمليان جوزف حكماً في ابطال كل الجمعيات السرية في كافة بافارية

٨ (البرتغال) في سنة ١٧٤٢ امر الملك حنا الخامس بالتفتيش عن الجمعيات الماسونية ومنعها، واذ تحقق الشرط ان الانكليزي المدعو كوستوس هو من اعضائها حكم عليه باللومان اربع سنوات لكن ملك الانكليز فرجه منه بعد سنتين – وفي سنة ١٧٤٣ اتفقت السلطتان المدنية والدينية على مصادرة الماسون الى ان طردت قلادتهم – في سنة ١٧٧٦ أودع الماسونان دانكور ( d'Amcourt ) ودون اوريس ( Dom Oyres ) وحوكما – وفي اواسط ايار سنة ١٧٩٢ امرت ملكة البرتغال ايعازات بان يُقبض على كل الماسون في جزيرة ماديرا

٩ (بروسية) اصدر فردريك غليوم الثالث حكماً في حصر الماسونية ومراقبتها فامر ان كل من ينشئ محفلاً جديداً يُحبس ستة اشهر في قلعة وان عدد المحافل لا يزيد على ثلاثة وان تدوَّن اسماء اعضائها مع وصف احوالهم ومكان سكناهم

١٠ (البندقية) كانت جمهوريّة البندقية من اول الدول ... في ايطاليّة، وفي سنة ١٧٨٥ شدد المستوى الحكم على الماسون وقبض على محافلهم ... جمهورية ... بينهم ايا مع سائر اعضائهم – وفي سنة ١٨١٤ ... الامبراطور ... على البندقيّة امرهُ على فرمسون ميلانو

١١ (پولونية) امر اوغست الثاني ملكها سنة ١٧٣٩ بقفل كل المحافل الماسونية وعلّق على ابواب الكنائس براءة البابا اقليمنضس الثاني عشر – وفي ٣ ت ا سنة ١٧٩٣ قرر مجلس ... في پولونية منع كل جماعات الفرمسون

١٢ (تركيّا) ما ... تركيّا ان شعرت بحركة الماسون في بلادها فاحصت ... في سنة ١٧٤٨ ... الشرط في الاستانة محفل ماسوني فيطرد اصحابه ويجرب الا ان دولة التجاوز ... الانكليز فاوقف عن العمل على شرط ان لا تورد الدول الاجنبية الجمعيّات السريّة وعلى الاخص الماسونية (١) ولا شكّ ان في الدستور العثماني قوانين تحرّم الجمعيات السريّة وقد جُددت تلك القوانين بعد اعلان الدستور وانما ثارت حميّة الاتحاد والترقّي لما عقدت

(١) اطلب تفصيل هذا الامر في كتاب لآخر ... الفرمسونية في الشرق الذي نشره الاب رباط الماسون ... Rabbat : Documents ... pour servir à l'Histoire du ... en Orient, I, 535.

مؤتمرها السنوي فصدرت من الحكومة رجلا يشهد في ذلك المؤتمر لانه جمعية سرية

١٣ (جنوة) اعلنت حكومة جنوة الجمهورية في ٢٦ دا سنة ١٨٠٣ انها تنفي كل جمعية سرية وانها تحاكم الذين لا ينقادون لاوامرها كمشاغبين ومقلقين ثم اوقفت كثيرين من الماسون ونزعت عنهم امتيازاتهم ورتبهم

١٤ (الدولة البابوية) ان الاحبار الرومانيين ليس فقط حرموا الجمعيات الماسونية بصفة كونهم خلفاء القديس بطرس ونواب المسيح ولكن بما انهم ملوك على رومية ولواحقها قاوموا اعقاب الماسون في مملكتهم . ففي ١٤ ك ٢ سنة ١٧٣٩ نشر الكردينال فارو باسم البابا حكماً بالقتل ومصادرة الاموال على كل من ينضوي الى الشيعة — وفي ٢٧ ك ١ من السنة ١٧٨٩ اكتشف البوليس الروماني محلا ماسونيا في رومية فاعتقلوا اهله الذين فروا هاربين الا ان سجلاتهم ورموزهم واوراقهم السرية وقعت في ايدي الكردينال حاكم رومية — ولما رجع البابا بيوس السابع الى عاصمته من الآلام الطويلة التي قاساها في منفاه امر الكردينال كونسالفي وزير دولته بان ينشر امراً ضد الماسونية بموجبه تصادر اموال المحازبين لهم . وقد سبق الحكم بالشرع الدولي في عهد غريغوريوس السادس عشر بالقتل على مجموع رؤساء الماسونية الحقيقة وغيرهم كل من اطلع على فحواها الذي تقشعر له الابدان

١٥ (روسية) كانت كاترينا الثانية ملكة روسية تمدح اولا الجمعيات الماسونية بايعاز فردريك ملك بروسية والفلاسفة الفرنسويين كفولتار وديدرو الا انها ما لبثت ان شعرت بدسائس الماسون وخافت ان يصيب دولتها ما اصاب فرنسة فعدلت عن حمايتهم وعهدت بتفتيش محافلهم الى شرطها سنة ١٧٩٤ — ولما تولى بعدها الامر ابنها بولس الاول جعل اول اهتمامه الاحتراز من الجمعيات السرية وخصوصا الماسونية فامر سنة ١٧٩٧ بنفيها من كل ممالكه — وبعده عمد خلفه اسكندر الاول في بدء حكمه سنة ١٨٠١ فجدد اوامر سلفه واثبتها ولما لاحظ بعد مدة ان هذه الشيع تتسرب الى البلاد بواسطة الاجانب اصدر حكمه الاول في آب سنة ١٨٢٢ يقضي على كل متوظف في الحكومة ان يخرج من الشيعة او يبرأ من منصبه وفيه يأمر الاجانب اذا دخلوا روسية ان يقسموا قسماً صريحاً بانهم لا يشاركون تلك الجمعيات مطلقاً وكذا قناصل الدول والحكام لدى [illegible] في تشرين الاول من

السنة كان مؤداه انه ينبغي على كل مستعد الكنائس وتلامذتها ان يتقيدوا بالقسم ويحلفوا على الانجيل بانهم لا ينضمون الى الشيعة الماسونية

١٦ (سردينية) في سنة ١٧٧٧ طلب ملك سردينية فكتور اميدي الثالث ان مجلس شوراه حكم على الماسونية من بلاده حالاً — ثم ابرز في ١٢ ايار سنة ١٧٩٤ قراراً باستئصال الماسونية من كل بلاده ولما كانت سنة ١٨١٤ في ٢٠ ايار جدد الملك فكتور عمانوئيل الاول حكم سلفه وشدد على الماسون من عمال الدولة وتهددهم بالحبس وتجريدهم من كل الوظائف اذا تشيعوا لهذه الجمعيات السرية

١٧ (سويسرة) اجتمع سنة ١٧٤٣ مجلس برن وامر باقفال كل المحافل الماسونية وفي ٣ اذار من السنة ١٧٤٥ قرر المجلس ان يلزم كل مشبوه بالماسونية ان يجحد القسم الماسوني لدى برن عند دخوله في المشيخة وحكم بان كل من يعود الى الانضمام لهذه الجمعيات يجازى بدفع مئة دينار ويجرد من رتبته وامتيازاته — وفي سنتي ١٧٧٢ و ١٧٨٢ اثبتت بلاد سويسرة بعض احكام مجلس برن ثم صادق عليها خصوصاً مجلس مقاطعة بال سنة ١٧٨٥

١٨ (فرنسة) كانت فرنسة من اول الدول التي تهددت الماسونية فان محكمة باريس الدولية المسماة شاتله (Chatelet) بتت حكمها في منع جمعيات الماسونية في ١٤ ايلول سنة ١٧٣٧ وحكمت على المسمى شاپلاه بان يدفع جزاء نقدياً قيمته الف دينار لانه اعار بيته جمعية ماسونية وسلمت [illegible] بيته مدة ستة اشهر ثم جددت هذا الحكم في ٥ حزيران سنة ١٧٤٤ ووضعت ضريبة ٣٠٠٠ فرنك على من يسمح للماسون بان يجتمعوا في منزله وبعد هذا الحكم في السنة ذاتها — وفي ٢٧ ك ١ سنة ١٧٣٨ قبض رجال البوليس على الماسون المجتمعين في باريس حفلة عيد الشيعة — وفي ٢٤ حزيران سنة ١٧٦٧ حدثت مشاجرات ومضاربات في محفل باريس الاعظم فأقفلته الحكومة قسراً

١٩ (مالطة) اعلن رئيس فرسانها الاعظم ببراءة البابا اكليمنضوس الثاني عشر سنة ١٧٤٠ وتقدم بالغاء المنادي الماسونية تحت طائلة العقابات الصارمة ثم نفى من الجزيرة ستة فرسان خصوصهم الجمعيات الماسونية

٢٠ (برتكال) في ١٧٨٤ [illegible] قاتل كل الجمعيات الماسونية

[illegible] عقلاء [illegible] ان
وجود هذه الجمعية [illegible] في حق [illegible] لامر [illegible]
[illegible] الحكم [illegible]

## ١٠ اقرارات بعض مشاهير الرجال في الماسونية

لا يسعنا ان نورد في هذا الباب كل ما قيل عن الماسونية من كبار الرجال من سياسيين وقواد وكتبة وعلماء فان ذلك لا يكفيه عدد [illegible] من مجلدات ولذا نكتفي بذكر قول بعضهم فيقاس عليه الباقي وقد اخترنا اقرارات الاعداء منهم لأنها اقوى حجة مع شواهد قليلة لغيرهم [illegible]

١ شهادة [illegible] كان هذا [illegible] وكاتب سر الاكادمية الفرنسوية [illegible] ٧٦٢ [illegible]
[illegible]

[illegible] على [illegible] كل [illegible] على الدين
[illegible]
[illegible] اولئك [illegible]
[illegible] قال [illegible] وكان المقامات [illegible]
[illegible] كل الدول [illegible] وقد رأت [illegible]
[illegible] تعرف [illegible] ان الدين [illegible] اعظم [illegible]
كانوا اعضاء تلك الجمعية سرية وحملوا في [illegible] على [illegible]
[illegible] وهذه الجمعية لا تزال [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
الناس على ما جمعته من المعلومات في حقها

٢ (شهادة الكنت هوغفتس) [illegible] هوغفتس (Haugwitz)
وزير [illegible] بروسية [illegible] وماسونيا [illegible] كانت سنة ١٨٢٢ حضر
المؤتمر الدولي المنعقد في فيرونة لمناهضة اعمال [illegible] التي حدثت في اسبانية
ونابولي وبيامنتي [illegible] في [illegible]



الدرجة ٣٠ في الماسونية وهي درجة قدوش (Ch. Kadosch) وكل علاماتها وحركاتها



درجة ٣٣ وهو في ملابس رسمية مع شاراته واوسمته وحلية

سنة ١٨٤ في المجموع المسمى " Dor ... IV ... 221 " [illegible]
فعرفت منه هذه الاسطر وغيرها .

قد بلغت معرفة [illegible] من اواصب [illegible] في [illegible] عمومية في [illegible]
[illegible] التي تهدد [illegible] الانسانية في [illegible] [illegible] وتعهدها [illegible] مع [illegible]
حيالي فلا بد لي ان اسميها واذكر [illegible]

وبعد ان فصل [illegible] تاريخ [illegible] الاولى وكيف [illegible] لاسو [illegible]
ورغب في صعود [illegible] معرفة [illegible] يعرف [illegible] في [illegible]
[illegible] من رؤسائهم وهو بعد في مقتبل العمر واحد [illegible] كانت [illegible] مقسمة [illegible]
قسمين قسم [illegible] وجود الخالق ويبقي كل دين وقسم [illegible] وماديته [illegible]
وحدها الى ان قال

" وكان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الهالك [illegible] ١٧٧٧ [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] من [illegible] [illegible] عن اعمال
[illegible] دولة في وسط دولة . [illegible]
[illegible] تلك الغلامات الاصطلاحية بل كانوا يتصرفون فيما [illegible]
[illegible] ان يتسلطوا على العروش والسلاطين . [illegible]
[illegible] من الشمس [illegible] في [illegible] ١٧٨٨ و ١٧٨٩ [illegible]
[illegible] الثورة وقبل [illegible]
[illegible]
[illegible] الاولى [illegible] "

٣ ( شهادة بوين ) [illegible] ( Karrue ) [illegible] في كتاب طويل
[illegible] تاريخ [illegible] في اربعة مجلدات [illegible]
[illegible] عن [illegible] بالسونة [illegible]
وهو لا يدري [illegible] الفداء [illegible] في [illegible] وطلبوا اليه ان
يدخل في شيعتهم [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] حتى اماعهم [illegible] ان يخرج

سكة رأى الابواب مغلقة و[illegible] الحرة قد أشعر [illegible] وعلائهم الماسونية واحد [illegible]
بالاقامة وانهم يعودون [illegible] الاولى [illegible] كل [illegible] يجب على [illegible]
الرئيس لدي [illegible] عليه [illegible] [illegible] عنها انه [illegible] لا [illegible]
كالعب [illegible] ان يصير [illegible] دون [illegible] وانت [illegible]
[illegible] شئتم [illegible] لا [illegible] مطلقا شيء [illegible] في [illegible] [illegible] الجميع
[illegible] لا يقع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] على [illegible] ويزعم [illegible] [illegible] الحرة [illegible]
[illegible] الى الماسونية [illegible] الاستاذ [illegible] الامر
في [illegible] قائلا [illegible] استطيع [illegible] [illegible]
[illegible] هذه [illegible] حتى [illegible]
[illegible] [illegible] كل [illegible] وهو [illegible]
[illegible] في [illegible] سنة ١٩٠٨ وقد [illegible] في الامة
[illegible] الماسونية [illegible] [illegible]
يجتمعون في دير [illegible] في باريس [illegible]

(شهادة [illegible] [illegible])
[illegible] على الماسونية في المانية مع الدكتور [illegible]
في [illegible] رأى ما جرى في اوربة من الثورات والتقلبات وسقوط
العروش حتى كادت [illegible] [illegible] الماسونية [illegible]
[illegible] الى كل شعب [illegible] [illegible] في هذه [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]
انما حدثت [illegible] [illegible] في الثورات [illegible] [illegible]
من يتصرفوا [illegible] الى [illegible] [illegible]
[illegible] تعريب [illegible] (المجلة [illegible])

قد [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]

هو [illegible] والهول من [illegible] قد [illegible] وقد عطي الارض [illegible] ان السائق

الحايب (اي [illegible]) هم [illegible] اسماعهم المفرط في [illegible] فلم [illegible]

رؤسهم [illegible] ما كم [illegible] فهو مخالف لحكمة [illegible]

[illegible] حتم انها [illegible] كل اسرار [illegible] من الواجب ان يكون

[illegible] مع المركز [illegible] وسرها الاول [illegible]

[illegible] الثاني [illegible] كل [illegible] شركوا [illegible]

[illegible]

[illegible] كل [illegible]

[illegible] على العالم [illegible]

التي [illegible] في وقت [illegible] الاصلاح [illegible]

وما كان هذا لالقاء سوى كلام فارغ تظاهر به الدوق دي بروغليه ليعمش ابصار من الماسونية ورؤسائها وتعصبا لدول النظر من الشيعة وما فيه اقرار جلي بالمنكرات التي اجترحتها الماسونية من قدم عهد نشوئها ومن الشهادة

٥ (الكردينال كونسلفي) كان الكردينال كونسلفي رفيق البابا بيوس السابع وكاتم اسراره واحد ائمة السياسيين في زمانه وحضر كل التقلبات السياسية التي حدثت في فرنسة وايطالية ثم كتب مذكراته التي تعد من اجود التصانيف وادقها واوسعها فائدة ومن آثاره رسالة وجهها الى البرنس مترنيخ (Metternich) في ١٤ آب سنة ١٨١٨ فيها شهادة جلية على اعمال الماسونية يبين [illegible] على [illegible]

ان الاهوال [illegible] البلاد [illegible] على [illegible]

[illegible] بالاخطار [illegible]

[illegible] الذي ما كاد [illegible]

[illegible] الكرسي [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible]

[illegible] الى ارباب الامر ان [illegible]

والاسف حيث لا يجدي التأسف نيلا »

ولدينا شواهد كثيرة يصدنا عن نشرها ضيق المكان وهو نخص منها بالذكر شاهدين

حديثين

٦ — احتجاج اعيان فرنسا على فظائع الماسونية . جرت في [illegible] سنة ١٩٠٩ مظاهرات الفوضويين ضد اسبانيا وملكها لاعدام [illegible] عقلاء فرنسا وعيانهم باقتراح [illegible] سابق في خارجية فرنسا [illegible] رفعوها الى الملك الفونس [illegible] نشر في عدده [illegible] ١٩٢٧ الصادر في ١٣ [illegible] وهذا احتجاج بديع ضد الماسونية ننقله هنا بالحرف :

« [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] »

٧ [illegible] الاشتراكي [illegible]
[illegible]

« [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
لمصالح ذويها وتحقيق [illegible] »

## ١١ — شواهد [illegible] عن الماسونية

ان الارتداد عن الماسونية من الامور العسيرة لا يقدم عليه سوى نخبة من الاقسام المخلصة فيظن الكثيرون منهم [illegible] يخشون [illegible] وان الشرف يوجب عليهم الثبات في الشيعة [illegible] على [illegible] ان الماسونية [illegible] لا يسوغ للرجل

ان يسمح به فيدعن لرؤساء لا يعرفهم ولاوامر مضادّة لدينه وذمته

وكما يوقف بعض الماسون عن حدود الماسونية خوفهم من العقوبات التي يهددونهم بها عند ارتباطهم بحدها جهلاً عن ان ذلك الخوف خيالي في الغالب وجمعية الماسون بلا طعن اذا عاد ارتدوا عنهم عقوبتهم وتحررهم القتال مصرحين بانهم يؤدون تهديداتهم الباطلة وها نحن على ما نذكر اسماء بعض [illegible] عن الماسونية وما قالوا فيها بعد اختبارهم لحقيقتها ودعارتها

١ (لورد ريبون) اللورد ريبون كان من اسرة انكليزية بروتستانية عريقة في الشرف و[illegible] الدولة تقلّب في المناصب السامية وحاز لقباً جليلاً حتى تقلّد في الهند رتبة نائب الملك وكانت وفاته في العام المنصرم ١٩٠٩ فهذا الرجل العظيم كان دخل في الماسونية في شبابه وتقدم في درجاتها الى ان ولي عليها واصبح وظيفة استاذها [illegible] في محافلها [illegible] في انكلترا [illegible] وفي ٢٩ ايار لسنة ١٨٧٣ كتب الى الماسون [illegible] في المحافل اعلن فيها انها لا يجوز له كاثوليكي [illegible] وقعوا تحت طائلة الحرم لان تلك الشيعة [illegible] وكل [illegible] هذا الحكم [illegible] وطلب رؤساء محافل انكلترا من رئيسهم لورد ريبون ان يعيد القول [illegible] ذلك وجد يدرس درساً مدققاً تاريخ الماسونية و[illegible] حتى استطاع الماسون [illegible] نتيجة [illegible] مرّت عليه بضعة اسابيع حتى جحد الماسونية جهاراً وقد [illegible] الكثلكة [illegible] حتى موته بعد ذلك [illegible] الكنيسة وطاعتها

٢ (اللغوي الفرنسوي ليتره) شهرة اللغوي ليتره (Littré) كشهرة ضوء النهار في عالم العلم فان معجمه الفرنسوي يعد كتحفة من تحف الدهر وله تآليف عديدة لغوية وعلمية عديدة كلها ذائعة الصيت كان مولده سنة ١٨٠١ وتوفي سنة ١٨٨١ وقد امتاز المذكور بنشره مذهب التعطيل وجحود الخالق وكل ما يفوق الطبيعة المحسوسة على مثل [illegible] كثرت حتى اعتُبر في [illegible] كمعلم في مذهبه وحاز زمناً [illegible] محبة كانت [illegible] المدافعة عن هذه التعاليم الفاسدة وكان قد [illegible] في الماسونية [illegible]

دخوله خصص في محفل الماسون لورنس جول فري حتى في العلاقة بين الماسونية والمذهب الوضعي الآن الله الأمر قلب ليته في أواخر أيامه واستدعى الكاهن الباريسي هوفلان (L'abbé Huvelin) ودخل الشيعة وتاب عن خطاياه توبة علنية وقبل سرار الكنيسة مباشرة بسر الاعتراف ولم يكن [illegible] معتمداً ولم يسمح ان يتظاهر الماسون بعد موته عند قبره بمراثيهم التدجيلية فاقم هذا الارتداد دواه الماسون حجراً فصرخ احدهم المسمى عونوس (Fr[illegible] G[illegible]lopin) حقاً [illegible] ستقيم طبع تأليف بيده التكدرة ونشرهم بين الاحداث »

٣ (الجنرال دي سونيس) هذا احد ابطال الكاثوليك في المدافعة عن حقوق الكرسي الرسولي وشهد حب الوطن في الحرب السبعينية كان من اعظم رجال عصره شهامة وديناً ومن غريب ما جرى له في شبابه انه [illegible] الماسونية وكان يتدرب في آداب الحديثة في مدينة سومور باغراء احد الضباط الذي اكد له [illegible] الماسونية شركة خيرية المبادئ ثم عاش [illegible] دون ان يذوق حبوها ولا [illegible] حتى صار ضابطاً فطلب منه يوماً قائد ان ينوب عن ضابط [illegible] الى مأدبة ماسونية فتعجب دي سونيس وقال: «وانا ايضاً ماسوني فلماذا لم يدعوني الى مأدبتهم». فقال له الفريق: «ويحك أتكون ماسونياً!» — نعم وأي شر في ذلك! — [illegible] ذهب في رفقة الضابط [illegible] هنالك [illegible] في [illegible]. فلما وصل دي سونيس فتح له الباب [illegible] مكانه [illegible] رأى محافل في هيئة استهزاء بالله [illegible] على المائدة [illegible] ثم قام الخطباء [illegible] يتشدقون نحو [illegible] وتقدح [illegible] الحوادث [illegible] استفهم [illegible] ذلك [illegible] دي سونيس [illegible] تلك الاقوال [illegible] حتى [illegible] بعض من الماسون يطعنون بالدين الكاثوليكي [illegible] اذ ذاك قام [illegible] من مكانه صائحاً: [illegible] ما هذا يا قوم ربي قد سقطت في فخ كنتم زعمتم انكم تحترمون الدين وها انكم تنتهكون حرمته [illegible] فاذاً لا اقوم [illegible] ولا تعودون تعرفون بيني وبينكم الى [illegible] »

قال هذا ورمى بمرطته [illegible] فما [illegible] ونظراً الى الماسون شزراً

٤ (فكتور [illegible]) كان فكتور [illegible] (R[illegible]rd) [illegible] من الكاثوليك

التدبير وكان [illegible] في مدرسة الشهيرة [illegible] (St Michel) قرب من
مدينة [illegible] حتى [illegible] أحد أصحابه في بلاد الجزائر أن يدخل في
الماسونية [illegible] الأدبية [illegible] قوله وانضم الى محفل [illegible] سنة ١٨٤٩
لكن أرباب الشيعة [illegible] استقامته [illegible] شيئاً من أسرارها حتى بلغ رتبة
فارس قدوش (Kadosch) [illegible] في أمرها [illegible] عن تصوره
الضلال [illegible] على مكنونات
[illegible] في [illegible] في عقائده [illegible]
الماسونية [illegible] الى [illegible] في [illegible] وسلمه [illegible]
لديه من [illegible] الماسونية [illegible] والوشاحات [illegible]
[illegible] قد [illegible] الى [illegible] وهي في متحفنا في
[illegible] في الشرق سابقاً

٥ [illegible] الماسونية [illegible]
[illegible] (Léo Taxil) [illegible] كان هذا الانسان
[illegible] الماسونية [illegible] واحتقرته
[illegible] على [illegible] معرا
[illegible] لأن [illegible]
[illegible] الماسونية [illegible] ما تصوره
[illegible] الأعلام [illegible]
[illegible] في [illegible] اليه حينئذ [illegible]
[illegible] الماسونية [illegible] لا [illegible] على [illegible]
[illegible] الى [illegible] على [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] الماسونية [illegible] بكل خباياها وارجاسها وقد
[illegible] الماسونية (Revue maçonnique) وانشأ جريدة [illegible]
[illegible] (La Bastille) [illegible] الامس ورتبة

امس » (France d'hier et France de demain) وهو لا يزال يوسع نطاق عمله حتى صار كثيرون من خارج فرنسة يشتركون في شركته وللمذكور عدة كتب واسعة ترمي الى الغاية عينها

٦ (بيدغان) ومن نشروا [illegible] مؤخراً في اشهار الحرب على الماسونية المسيو بيدغان (Bidegain) فانه كشف [illegible] السرائر اخفى الماسونية ونشر [illegible] قسمة وجمع عنه [illegible] كتب كتابه « [illegible] الماسونية » (Masques Maçonniques) لدى [illegible] سمعة [illegible] كثيرين [illegible]

٧ (بول روزن) كان بول روزن (Paul Rosen) [illegible] المتحير [illegible] الاوكار قبل [illegible] الماسونية [illegible] في [illegible] الخفية فلم يزل [illegible] عن عدة [illegible] في [illegible] حتى [illegible] درجاتها الى الدرجة الثالثة والثلاثين (كصاحب [illegible] وهو الجزء [illegible] (Le Très Illustre Souverain Grand Inspecteur Général du 33e et dernier degré du Rite Écossais Ancien et Accepté de la Franc-Maçonnerie) [illegible] على كل [illegible] الماسو [illegible] من [illegible] كانت السنة ١٨٧٩ ، (١٢٧٩) [illegible] اعمالها [illegible] الماسونية [illegible] السنين التالية [illegible] وصف [illegible] في [illegible] « الشيطان [illegible] » (Satan et Cie) [illegible] الماسونية [illegible] وكل [illegible] في [illegible] عن [illegible] الحميات [illegible] عن [illegible] ولا حرج [illegible] سكوت [illegible] من [illegible] مطبعة من باريس (Paris H. Casterman, 66, rue Bonaparte)

٨ ([illegible]) كان عدداً من [illegible] وجيهة في [illegible] اعمال واحاله الدينية [illegible] في [illegible] حتى صار [illegible] في [illegible] في سنة ١٨٦٦ [illegible] لا [illegible] اهله من [illegible] دون ان [illegible] لاسرار [illegible] دون [illegible] في [illegible] عن مراقبة [illegible] كانوا يحيطون به ليمنعوا [illegible] من وصول [illegible] الاب [illegible] (Tessier) [illegible] من الدخول [illegible] الى [illegible] صالحة

بعد ان لعن الشيعة وهو يقول ... وقضى ايامه ثلاثة شهور من الحياة تكشفت
عن كل آثام الماسونية الوحشية » فكان حصة حسرة عند المرتد فولتير الذي
دعا لاضطهاد يسوع اللاهوتية وقتوه في احد سنة ١٨٧ وحاولوا قتله الا
ان الله نجاه من مخالب اولئك الكواسر وقد رجع في التوبة كثيرون من الماسون
على ... المذكور ... هو مستطر في ترجمة حياته (ج ص ٢٢ — ٢٣٠)

٩ ( [illegible] ) في واسط السنة المنصرمة ١٩١ [illegible] الماسونية
الايطالية [illegible] اضطرب له [illegible] وقف عندها [illegible] ... كان رئيس
الماسون [illegible] وكان [illegible] في جملة [illegible] رئيس
مدة على مدينة نابولي ثم [illegible] في [illegible] السنة [illegible]
وعرف الماسونية حتى [illegible] اعلانا في [illegible]
[illegible] وفي [illegible] الماسونية [illegible] عادة [illegible] عودة
[illegible] في [illegible] كنيسة كاثوليكية لقدسه

١٠ ( الشيخ محمد عبده ) [illegible] الدستور منذ عامين [illegible] احد
[illegible] في الشرع [illegible]

[illegible] تنظيم الثورات [illegible] ولن تتداخل بالامور
[illegible] المرحوم [illegible] في الدين
[illegible]

نقل [illegible] في [illegible] ١٩٢٥ [illegible] في ٢٣ [illegible] سنة ٩ [illegible]
كانتم [illegible]

في [illegible] المختصر [illegible] الامام محمد عبده [illegible] في مجلة منار الاسلامية لمنشئها السيد
محمد رشيد رضا [illegible] يقول في صفحة ٤٠٢ من المجلد الثامن سنة ١٣٢٣ (١٩٠٥)
« ان الاستاذ الامام رحمه الله تعالى [illegible] الماسونية من زمن طويل وقد اكثر [illegible] من دعوته
الى محافلها بعد رجوعه من النفي الى مصر فلم يجب [illegible] اليه [illegible] فلم [illegible] وقد سألته عن
حقيقتها مرة فقال : [illegible] في [illegible] فيها للعمل قد انتهى وهو مقاومة الملوك
[illegible] واحد [illegible] دخوله فيه كان [illegible] احساسي [illegible] تركه من سنين
فمن يعود اليها » [illegible] اصرح اعترافه [illegible] غاية الماسونية : مقاومة الملوك والدول [illegible] اى كل سلطة

١١ ( المرحوم سليم [illegible] ) كان احد اعضاء الماسونية منذ عدة سنين الا انه [illegible]

حين قرب وقوع الاجل ارعوى تائباً وقبل كل سر الديانة رغماً عما اتخذه اصحابه [illegible] من الاحتياطات ليحيلوا بينه وبين الكهنة وقبل موته سلمهم الى الخوري امانة المقدسة اوشحة فحرقتها بعد وفاته

١٢ (المرحوم جرجي [illegible]) كان من [illegible] سريانية كاثوليكية يتعاطى فن التصوير وكان [illegible] وديعة [illegible] حتى [illegible] [illegible] ان يحوم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] تقريظ [illegible]

[illegible] للمرحوم

[illegible] ١٨ [illegible] سنة ١٩١٠ [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المشهد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ساعة الموت حيث الانسان لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كل الذي لا يخفى عليه شيء فيطلبه عن كل [illegible] دون محاباة الوجوه [illegible] [illegible] [illegible] يرشدون [illegible] ولا يرحمون نفوسهم في هلاك لا بدي مفكرين في آية بولس الرسول (عبر [illegible] ٣١) «لا جرم ان الوقوع في يدي الله الحي لمرهب»

## مسك ختام الكراس الرابع

[illegible] شواهدا [illegible] في [illegible] جريدة الماسونية [illegible] الثامنة [illegible] في [illegible] في [illegible] [illegible]

[illegible] الاخرى [illegible] في [illegible] التي يحمل من [illegible] كتاباتها [illegible] هذه وكل اناء ينضح بما فيه

⁂ [illegible] الماسوني [illegible] [illegible] في [illegible] فكانت [illegible] التي تحث [illegible] الاخوة [illegible] في [illegible] الماسون) وفي نشر الآداب العمومية (اي اللادينية) وفي المراقبة الماسونية (اي التجسس) ومحاكمة كل اعداء الماسونية ومعاقبة كل من لم يوافقها في مبادئها الفاسدة) وفي انشاء المدارس

المدهشة في [illegible] وبعد . وعيرد [illegible] تكشف سعيان [illegible] عن المتشيعين «
[illegible] الماسونية [illegible] التي كانت [illegible] اسفت [illegible] على [illegible] بشرها
تحت [illegible] لعاره [illegible] ظاهرة للعيان على رغم [illegible] او [illegible]
[illegible] ولم [illegible] نستحي [illegible] وكتاب في حق [illegible] الاجنبية

[illegible] هي [illegible] لصدوقي [illegible] احافل [illegible] لأنه ظهر
[illegible] عدد [illegible] الشيعة [illegible] كثر من [illegible]
[illegible] ان هؤلاء [illegible] على [illegible] الماسون [illegible] (٣)

[illegible] خلاصة نرى [illegible] احوال الماسونية في [illegible] حتى
في [illegible] على [illegible] الماسون
[illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible] (كذا)
[illegible] على [illegible] الماسونية [illegible] وقد [illegible] على خطاب
الدكتور بابوس (Dr Papus) [illegible]
[illegible] على [illegible] على [illegible] سلطة
[illegible] الماسونية [illegible] الاضطرابات في [illegible]
[illegible] في [illegible] في [illegible] ١٠٩٩)
[illegible] من خلاف بين الماسون في مصر [illegible]
للمحفل [illegible] المحفل [illegible]
[illegible] ولم يسبق له نظير في تاريخ الماسونية [illegible]
[illegible] على [illegible] لاستدلالهم على [illegible] العشيرة
وقد [illegible] الرجال [illegible] الذين كانوا في الماسونية تركوها
ولم يشتركوا في [illegible] الماسوني [illegible] وكانت هذه حالة [illegible]
الذين يحبون [illegible] (رئيس الماسونية في مصر) [illegible] له كل [illegible] على
الماسونية [illegible] وعلى الحرية [illegible] وعلى [illegible] والمشاق التي تكبدناها
والسلام على من اتبع الهدى [illegible] على كل من [illegible] في [illegible] أبناء الارملة [illegible]

تمَّ الكراس الرابع ويليه الخامس « الحرب الماسوني »

# السر المصون

في

# شيعة الفرمسون

وهو

نظر تاريخي ادبي اجتماعي

بقلم


الاب لويس شيخو اليسوعي


## الكراس الخامس

## الجراب الماسوني


في مطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين

في بيروت سنة ١٩١١



## ٨ الجراب الماسوني

قد ضرب المثل بجراب الكردي (1) الذي يحتوي على [illegible] من العجائب والغرائب من الخيط والابرة الى الحجر [illegible] ولا شيء [illegible] صحة ويحرص عليه حرصه على حياته [illegible] لا يسمح لاحد ان ينظر الى ما فيه [illegible] حتى [illegible] جراب الماسونية ليس دون جراب الكردي [illegible] من الغرابة [illegible] الماسون ان عليهم [illegible] بواسطة [illegible] لا [illegible] الاوهام [illegible] يقفوا على مخابئه [illegible] واحدة [illegible] فقد [illegible] لهم [illegible] درجة [illegible] لكي [illegible] النظر الى [illegible] حتى [illegible] ولم يتمكنوا [illegible] من [illegible]

[illegible] الله قد [illegible] الى [illegible] كنوزه الثمينة [illegible] الى [illegible] فلا يعدونا [illegible]

ونحن لا نمتنع في [illegible] [illegible] الحرب [illegible] على [illegible] [illegible] من [illegible] لا [illegible] الشريفة التي [illegible] لكي [illegible]

***

(1) ومثله عند العرب كشكول [illegible] [illegible] دون تمييز بين حلو وحامض وطيب وردئه

# ١ المكتبة الماسونية العربية

نبتدئ بوصف ما وقع لدينا من التآليف الماسونية باللغة العربية فان في وصفها فائدة لأن اهل الشيعة يحرصون عليها غاية جهدهم ولا يحبون ان يطّلع عليها الاجانب عنها وبحسب زعمهم اذا طبعوا كتاباً يختارون لطبعه مطبعة احد الاخوان ويقيموا على حراسته ناظراً منهم يوثق بامانته لئلا تقع منه نسخة في يد غريب وقد سعينا الى الحصول على بعض هذه المطبوعات فخابت مساعينا وعلى كل حال نذكر هنا ما عرفناه من هذه المطبوعات. ولا تظنّ ايها القارئ الكريم ان هذه التآليف المطبوعة تحتوي تلك الاسرار الغامضة التي تحتفل بها الماسونية. كلا ان اولاد الارملة لا يشرون اسرارهم العجيبة التي يعملون بها في محافلهم لاسيما في تكريس الدرجات العاليا وما كشفنا منها في هذه المقالة السابقة انما نقلناه عن نشرات اخرى رسمية طبعوها بعد مؤتمراتهم الماسونية او عن بعض تآليف سرية في لغات اوربية لم يجسروا ان ينقلوها الى العربية لأن اهل الشرق لا يستحسنون حتى لا يمكن ان يحتملوا مثل هذه الاحوال الشنيعة كتكريس ... وجاوزت حدود العقل والمعقول ... وخالف الادب وسد كل دين والمطبوعات الماسونية العربية في الغالب تكتفي بتعظيم شيعة الماسون وذكر خواصها والتمويه على الغافلين بوصف فضائلهم مع بعض ... عن حرماتها. فدونك هذه التآليف مرتبة على تاريخ سني صدورها مع شيء من مضامينها.

١ « الكنز المرصود في ... ثلاث درجات الماسون » هو قسم ما قديماً من كتب الماسون طبع سنة ١٨٨٧ (ص ١٣٠) ولم يذكر فيه اسم مؤلفه ولا مكان طبعه والمعروف انه لشاهين مكاريوس ... عنه شيئاً ان شاء الله في الدروس الآتية

٢ « تاريخ الماسونية العام » تأليف جرجي زيدان. طبع بمطبعة المحروسة سنة ١٨٨٩ (ص ٢٥٦) في صدره الشارات الماسونية

نقلنا عن هذا الكتاب بعض فقرات وبيانا ما فيه من الاخبار المختلقة اذ رقّى صاحبه الماسونية الى عهد ... البشري و[illegible] في تاريخها اي اضطراب حتى انه يظهر بكل عيان ان صاحبها مخدوع ونحن ننزهه عن هذه الصفة وانه مخدوع فيقتضي انه شرعه ... يبحث البحث المدقق ... عن علم صادق وثبت ...

الصحيحة عن الماسونية (١) في [illegible] بعنوان [illegible] وفي [illegible] في
هذا الكتاب بعض معلومات عن تاريخ الماسونية حديث ومختص اولاً في الشرق
ما لا يخلو من الفائدة [illegible] هناك من [illegible] واوغرت ولا جدال أنَّ [illegible]
تبع لسنة ١٧١٧ حيث أُنشئت الماسونية [illegible] كوليا نفسها التي عرّفناها بالا
يشكّ فيها العلماء لاثبات ولا شك انَّه في سنة ١٧١٧ وحدت جمعيات سرية كانت
ممهدةً لسبيل الماسونية الّا انها ليست هي [illegible] الجمعيات التي أُنشئت في القرون
الوسطى للبنائين ولا علاقة لها مطلقاً بالماسونية على الاسم الذي اتخذه الماسون في
القرن الثامن عشر وتستروا به لتلوع غاياتهم الخبيثة [illegible] ان جمعيات البنائين السابقة كانت
مبنيةً على اصول الدين وغايتها [illegible] واتحاد في معابد [illegible] ولهذا كان رجال
الكنيسة يتولون [illegible] ويشطونها على عكس تعاليم الماسونية

وعليه نشكر [illegible] ولا [illegible] في تكرار [illegible] لاسم [illegible] اوامر [illegible] صاحب المقتطف
(١) [illegible] ان الماسونية غايتها عصبية وانَّ لها [illegible] عن الرجال الذين
سمّوا القرن الثامن عشر كالفيلسوف [illegible] و [illegible] وامثالهما [illegible] استطاع الماسون
ان يشتتوا لنا الامر [illegible] كما لهم من [illegible]

(٣) «الاصطلاحات العمومية للماسونية» [illegible] شوردي [illegible] للطريقة
الاسكوتلاندية القديمة لمصر وفرنسا وملحقاتها [illegible] حضرة كلي
الحكمة [illegible] ماسي [illegible] الاعظم ومحفل [illegible]
بشرق مصر طبعت بالمطبعة العمومية [illegible] يوسف [illegible] عام ١٨٨١ (ص ١٣٢)»
هذا الكتاب مصدر الاصطلاحات الماسونية [illegible] وفي اوله قرار المحفل [illegible]
المنعقد في ٢ سبتمبر سنة ١٨٨١ [illegible] ٣٣ [illegible] الاكبر والمعلم
والاستاذ الاعظم [illegible] درجة ٣٣ [illegible] عبارة عمومية
تليه الاصطلاحات العمومية المعدّلة [illegible] المجالس العليا المجتمعة في لوزان
لسويسرة ومصدّق عليها [illegible] ٢٢ سبتمبر سنة ١٨٧٥ وهذه الاصطلاحات تحتوي
٤٧٨ مادةً تشمل رسوم الماسون [illegible] ودرجاتهم [illegible] ومحافلهم وشروط
قبولهم ومحاكماتهم ومعاقباتهم [illegible] لأنَّ كثيراً من هذه المواد وُضعت
للتمويه على الاجانب كالمادة ١ [illegible] مثلاً وفيها [illegible] كل محادثة تختص

بالسياسة [illegible] وهو كتب [illegible] شروح الماسون [illegible] يستفاد من [illegible]

[illegible]

[illegible] * ومن [illegible]

٨٥ الى ١٩٠ [illegible] لا [illegible] خلافاً لما

يزعمون [illegible] الماسون [illegible]

[illegible]

ومن المادة ٢٣٢ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] ذوي [illegible]

[illegible] على [illegible] المحفل الاكبر الوطني

المصري [illegible] سنة ١٨٩٣ (ص [illegible])

٥ [illegible] تأليف [illegible]

[illegible]

[illegible] سنة ١٨٩٥ [illegible] الكتاب [illegible]

[illegible] المحفل الاكبر الوطني المصري [illegible]

[illegible] الماسوني [illegible] كتاب [illegible] الاعظم

المحفل الاكبر الوطني المصري

[illegible] الكتاب [illegible] يحتوي [illegible] عديدة

[illegible] صحيفة الماسونية

[illegible] كلامه على الشواهد التي

لا [illegible] في حق [illegible] صدق الماسون

[illegible]

يسرّ بالنور والماسون يخرجون من اخوانهم والثناء العظمة

٦ « الجوهر المصون في مشاهير الماسون » لشاهين بك مكاريوس لم نكن [illegible] هذا الكتاب طبع نحو سنة ١٨٩٥ لا نملكه [illegible] ولم نحصل عليه عند احد الادباء ولا في مكاتب مصر ولا يسع ان المؤلف [illegible] [illegible] ذكر عددا عديدا من المشاهير الذين لم يشتهروا [illegible] بحسنة ماسونية كنوما بومبيو و[illegible] و[illegible] [illegible] وغيرهم كثيرين

٧ « حقائق الاصلية في تاريخ الماسونية العملية » تأليف شاهين بك مكاريوس (السابق تعريفه) طبع في مطبعة المقتطف سنة ١٨٩٧ في صدر الكتاب رسم [illegible] الماضي ادرس بك [illegible] الاعظم [illegible] [illegible] مصري " مع مقدمة في ترجمة الرئيس [illegible] الكتاب [illegible]

ليس في هذا الكتاب كلمة واحدة توافق [illegible] الكتاب فانه جمع خلطا من الاخبار الواهية التي اوردها [illegible] [illegible] ان الماسونية انه جماعات الماسونية التي وجدت في كل جيل وليس شيء ابعد من هذا الرأي [illegible] [illegible] تثبت لك صحة قولنا

(قال في الفصل الاول ص ٧ [illegible] الى [illegible] [illegible] ثم انتقلت الى اليونان [illegible] [illegible] ثم من هؤلاء الى [illegible] [illegible] [illegible] وفي الحاشية [illegible] كتاب الجوهر المصون في مشاهير الماسون [illegible] [illegible] على [illegible] مدارس [illegible] [illegible] علم [illegible] وكانت هذه المدارس [illegible] [illegible] من العصر [illegible] »

وقس على هذا بقية الكتاب [illegible] [illegible] هذا التأليف السخيف تاريخا !!!

٨ « الدستور الماسوني العام للطريقة الاورشليمية » [illegible] تصنيفه وجمعه وترتيبه شاهين بك مكاريوس استاذ اعظم المحفل الاكبر الاورشليمي (صاحب الامتيازات المعروفة) صفحاته ٤٠ على قطع صغير ولم يذكر لا محل ولا سنة طبعه [illegible] مواضيعه ومواده مثل المستندات السابق ذكرها ولا عروة ثقة من [illegible] عنها

٩ ° كتاب فضائل الماسونية تأليف شاهين بك مكاريوس طبع في مطبعة المقتطف سنة ١٨٩٩ (ص ٢٣٢) ° وهو مصدر رسم الموت الكريم لابساً الوشاح الماسوني ومزيناً بأوسمة درجته مع الصدرة (ورق) الماسونية حاملاً على كرسي الوزنة وفي يده المطرقة (الشاكوش) الماسونية (وقد رسمنا سابقاً هذه الصورة)

هذا الكتاب محشو نحو مئة قصة (او قل بالحرى اضحوكة) ماسونية ولولا ضيق المكان لنقلنا عنه بعض قصصه وحشيناها بحواشي التي تبين فضائل هؤلاء القسس الذين لم يبق مثلهم [illegible] لامم المتمدنة . وقد روينا لك منه سابقاً قصة الشرق السامي الماسوني "ثم قصة" الطربوش الماسوني "فقس عليهما هذه انواع الكتاب تماماً [illegible] المضحكة عينها . وها نحن نروي لك منه بعض الامثلة (مساطر) تزيدك به وبالماسونية علماً

في الصفحة ٥٣ منه شاهين بك كيف نجا من الموت احد الماسون المدعو جورج [illegible] وقد اوقع في ايدي اللصوص فراودوا قتله ولانه ابدى لهم الاشارة الماسونية [illegible] فهم اللصوص المدعوين [illegible] فتحولوا عن عزمهم وصافحوه مصافحة الاخوة [illegible] جورج كاروتوشا كما [illegible] الماسونية سبب خلاصه من الموت على [illegible] اليس تنجي الماسونية من ادخال اللصوص في محافلها [illegible]

وفي الصفحة ٥٤ اخبر كيف السوري [illegible] الماسون [illegible] الاخ [illegible] وقع [illegible] في بلدة [illegible] في [illegible] اللاذقية وهو راجع [illegible] ماسونية فساعده الا ان لا اخوة الماسون [illegible] على اللصوص [illegible] الماسون . فهي ما يوجد بين الماسون والاشقياء من الالفة والقرابة وكل ذلك يؤدي الى خنقه !

ومثل هذه الاخبار المضحكة قصة رواها في الصفحة ١٩ عن الاخ اقولا [illegible] احد تجار بيروت كيف ضاع في [illegible] وهو يحمل امتعته [illegible] لعمارات وصنع الاشارات الماسونية فعرفه الاخوان وقد [illegible] يتكلم العربية وارشدوه سبيله فما اعظم قوة الماسونية واشد نخوة اصحابها كأنها سيدنا سليمان تفتح الكنوز وتنجي من كل الاخطار !

وفي الصفحة ٦٨ افادنا شاهين بك "اصل محبته للماسونية" فأخبر ان احد اصحابه وقع في ضيقة فالتجأ الى صديق له من الماسون فقدم هذا عريضة لمحفل شان يلتمس

اعدانه وعدوان ... حوية طبع في مصر في شهر سبتمبر سنة ١٩١١ الوركية (ص ...) ... صورة ونفسه محمد عثمان وقد تحشا في هذا جدول عما يعطيه الاحوة الاسوى لعهم ... ويدعون ... حميتهم حمية حزبية فلم تجد ذكرا للمارة ومدة في عهد مصالح حمية وهذا تعداد معروف شتى كالصدرة التي يؤديها المحصل لشرق فرنسة الاعظم !! وغير ذلك

١٢ « الخلاصة الموية السنة الاولى ... عامه يليها ... طبع في مطبعة الترقي ... عبد العزيز عصر سنة ١٩٠٠ (ص ٣٣) » وقد فكهنا القراء بعض اقواله في صدره ... الماسونية كالنجوم المثلثة والاعلام مع هدين البيتين

ان ... ... ... ... ...
سوف يبقى للورى ... ويصير الكل ضمن الدائرة

تحتوى على مقدمة ... في الماسونية وتاريخها ... (كي علمت) ثم يليها واجبات الماسون في ٩٩ مادة عن ... ... والحكم تجد مثلها واقدم منها الوفا في سائر كتب الادب

١٣ « ... درجة الاولى شرح ... ومقالات مختصة ... الدرجة وعضوها لجنة من الاساتذة الاعظم ... الاخ ... لاحترام ... عن ... الاعظم ... ... الاخ المحترم ... (اوراق ...) ... الاعظم ... طبعت في مطبعة المقتطف سنة ١٩٠٣ (ص ١٠٧) »

هذا الكتاب ... مع ... من ... يمكن ان يشتمل منه ... هزلية ... من ... عمومية عن الماسونية واديتها العربية ورموزها (ص ١ — ١٣) ... وصفت على ... وطقوس تماثل عوائد ... الذين كانوا يخبئون طرقهم وتعاليمهم تحت اشارات وشكل ... ... رؤساء الكهنة ... ما لك لا تعود في الحياة لتكشف لنا هذه الاسرار الجديدة كما اكتشفت سر الكتابة المصرية !

ثم يردف قوله (ص ٢) ... « طريقة ... كانت مؤسسة على مبدأ عاقل

[illegible] وان «الماسونية [illegible] ليست فقط اقدم الجمعيات من شرقها [illegible] لأنه لا يوجد فيها حرف ولا رمز [illegible] لا وتبحث في صلاح [illegible] والعصابة [illegible] الاخ [illegible] تدعون علينا بهذه الاسرار ولا [illegible] تعرفون [illegible] تظهرون»

[illegible] اردت [illegible] كيف هذه [illegible] على اصلاح وتبحث على [illegible] هذه [illegible]

[illegible] شكل [illegible] سوري [illegible] عليه [illegible] الشرق [illegible] من الهيكل [illegible] سليم [illegible] الدالة على [illegible] فان [illegible] صاحبكم تفوق مدارك الملائكة انفسهم!

ثم يذكر الشارح [illegible] من الشرق [illegible] [illegible] العظام [illegible] من النقوش المهرجة [illegible] شرح هذه اللغز (ص ٥):

فالنقطة [illegible] من اجيالك لعدم فهمها اياها!! سليمان [illegible] هيكل اورشليم وحيرام ملك صور [illegible] المهارة (اي حيرام ابي) في تزيين الهيكل»

وقس عليه مقدمة التي لا نسمح نقلها هنا حتى يسهى الشارح بقوله (ص ١١):

وفي كل محفل منتظم [illegible] يوجد [illegible] المراب تعرفون [illegible] هي محدودة [illegible] يدل على [illegible] على الملك سليمان [illegible] كتاب سليم [illegible] الذي تشمل [illegible] علما مشتملات هذا [illegible] كالحوار [illegible] اى الحق الذي [illegible] لا [illegible] (وهي العصمة الماسونية)

ثم [illegible] الشارح [illegible] كلمة [illegible] فشرحها هكذا.

وكلمة [illegible] (Levis) [illegible] في الحبر [illegible]

[illegible]

لا الى عليه ولا الى صوفر !

[illegible] على طريقة السؤال [illegible] على كاتبيها وعلى سخافة [illegible] يشتغل بها (ص ١٠ الخ)

[illegible]

ج على [illegible] (على الخازوق !)

س [illegible]

ج على الميزان ! (ميزان البصل !)

[illegible]

ج لانه [illegible] حتى [illegible]

[illegible]

س [illegible]

ج [illegible]

س ما هي الاشارات ؟

ج [illegible] والاعمدة هي علامات صادقة يعرف بها [illegible]

س ما هي اللمسات ؟

ج هي لمسات مخصوصة [illegible] يتعارف بها الاخوان في [illegible]

س [illegible] كيفية [illegible]

ج أعطني الاولى أعطك الثانية

س انا احفظ الاولى

ج انا احفظ الثانية . . . .

س [illegible] هذا المحفل [illegible] تنشر ما [illegible]

ج [illegible] (كذا ماحرف !)

س — وفي وعي اي شيء

ج — قول (ب) برعشي (وفي) في باب الحفل (وعي) على حروف اية حادة توضع على صدري اليسار المكشوف

ماقة عليكم يا ماسون يمكنكم ان تلقوا هذه الاسئلة وتجيبوا عليها بغير ضحك ! فان كنتم تحبون الروايات الهزلية التي تحدو الى الاستغراب فتمثيلها بهذه البرامج معدة لذلك يصحبها من شاء فانكم لاتشوبها امام الجميع [illegible] [illegible] الناس يدعون اجرة حسنة لحضورها تدعون [illegible] اسمع واضحك (ص ٢٢).

س — هل للبنائين اسرار ؟

ج — لهم اسرار كثيرة ذات بال

س — اين يحفظون هذه الاسرار ؟

ج — في قلوبهم (ثم يقول « [illegible] هذه الاسرار [illegible] [illegible] [illegible] وكلام مخصوص » ثم يردف) :

س — و [illegible] بأي اسرار [illegible] [illegible] هذه [illegible] ؟

ج — بواسطة مفتاح (١)

س — من هو مطلق [illegible]

ج — معلق . .

س — [illegible] شيء يعلق ؟

ج — معلق في خيط احية وفي محل التكلم [illegible] من الحلقوم [illegible]

يا موليار ويا شكسبير لو عشتما في عهد الماسون لوجدتما لرواياتكما هزلية [illegible] اكسبتكما شهرة فوق شهرتكما [illegible] [illegible] الى [illegible] [illegible] الدهر !! . .

وما هذه الا الفصل الاول تتبعه فصول اخرى على شاكلته تضحك الثكلى ودونك منها مثالا آخر نأخذه من القسم السابع (ص ٩٧)

س — [illegible] نسميا ماسون احرار ؟

ج — لأننا احرار نحو [illegible] واحرار من [illegible] (كذا)

س — احرار نحو من ؟ . . . واحرار ممن ؟

ج احرار نحو معشر يا الصاحبي وحر من العيوب
س وبقي بأي حق حازت هذه الصفات هذا العدد !
ج بين الزاوية والدرج (هذه الحكمة).
س ولم ذلك !
ج لانه مبني على عدد لا شك يوجد في الحد (وبه السعادة).

ولنكن دعنا نكمل وضع ثبتة المصنفات الماسونية العربية

١٤ « رسوم الدرجة الاولى » مرتبة بحسب الماسونية المصرية نقحها الاخ سكاكيني الاحترام ادرنس وعني بها (الثقة) طبعت ثانية في مطبعة المقتطف بمصر سنة ١٩٠١ (ص ٣٢).

١٥ « رسوم الدرجة الثانية » ١٩٠١ (ص ٢٣)

١٦ رسوم الدرجة الثالثة ... ١٨٩٨

١٧ مجلس ... الاسكندرية ... ٨٠٩ (ص ١١) بلا تاريخ ولا اسم مطبعة

١٨ « الدرجة الاولى الماسونية بحسب طريقة المجلس الاكبر الاورشليمي عني بجمعها شاهين بك مكاريوس ... ١٣ ... طبع في مطبعة المقتطف سنة ١٩٠٥ (ص ٣) ويليه الفصول الثلثة آنفا

١٩ « القانون الداخلي للمحفل ... شوبرمن سنة ١٩٠٤ الى ١٩٠٩ طبع في مطبعة ... في ١ يناير سنة ١٩٠٥ (ص ١٧)

٢٠ « اللطائف ... » ... الاكبر ... صاحبها ومحررها الاخ يوسف ... السنة الاولى ١٩٠١ طبعت في الاسكندرية ... ثم ...

٢١ « الجريدة الماسونية » صاحبها ومحررها ... بالاسكندرية » تظهر مرة في الاسبوع ... اعداد متقدمة وقد خلفت جريدة اللطائف التي كانت اول جريدة ماسونية بالعربية صاحبها شاهين بك مكاريوس وهو عمدة للماسونية ...

هذا ما وقفنا عليه من المصنوعات الماسونية

## ٢ اقرأ تفرح جرب تحزن

بقلم : [illegible] جمعية الماسون من ادباء المسلمين ارتدّ عن شيعته

ذهب «الزائر» [illegible] ليقوم بواجب [illegible] في معرض عيد الفطر من شهر رمضان [illegible] نحو صديقه «الملك» [illegible] جمعية الماسون [illegible] مراعاة للظروف) وبعد أن تجاذبا معاً أطراف حديث دار الكلام على الماسونية فكان ما يأتي :

الملك : هل تعمقت في معارف الخافي الماسونية ؟

الزائر : كلا ولم أرد الانخراط في سلك شيعة تسعى وراء هدم النظامين الديني والمدني

الملك : حسناً تصنع لأن ما من [illegible] الا [illegible] منها نادماً على ما فعل متأسفاً مما صنعه [illegible] فيها .

الزائر : وسعادتكم هل كنتم من عداد اعضائها ؟

الملك : نعم [illegible] ولكنني لم [illegible] ومنذ ثماني عشرة سنة لم ادخل محفلا

الزائر : وما الذي حمل سعادتكم على الانفصال عنها ؟

الملك : كنت قد دخلت الماسونية [illegible] جمعية خيرية ديانة انسانية كما موّهوا وكذبوا عليّ [illegible] عكس القضية [illegible] من مقامي [illegible] بالانسحاب منها لئلا اقع في شرّ الاقدار اذ يعرف المرء من قرينه

الزائر : عجباً واين ما يقولون [illegible] كافة [illegible] عاداتهم الحرية والاخاء [illegible] وعمل الخير [illegible] والتعاضد وخدمة الانسانية و [illegible] ؟

الملك : لا تنخدع يا صاح [illegible] المخالفة لاعمالهم فقد جاء في القرآن الشريف «يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم» [illegible] الذي على [illegible] لا [illegible] لفرنسيين [illegible]

[illegible] في [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] انهم كانوا [illegible]
[illegible] تحريف [illegible] هذا [illegible] قد
[illegible] [illegible] اسمه [illegible]

[illegible] ما [illegible] من [illegible] والتصوف

[illegible] في [illegible] [illegible]
[illegible] الخصوصية فقط [illegible] التي [illegible] دون [illegible]
[illegible] وعلى [illegible] [illegible] يشعرون به [illegible]
[illegible] التي [illegible] تحت [illegible]
[illegible] اكثر [illegible]
[illegible] عرفته [illegible]
[illegible] الذي [illegible] لم [illegible]
[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] في الاستانة [illegible]
بسكاكيني بك الى تأليف هذا المحفل

[illegible] كما يقول [illegible]
[illegible] في [illegible]

[illegible] ولكن [illegible]
[illegible] في [illegible] على [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] لا [illegible] ليس [illegible] ولم يكن
[illegible] في الشيعة لا [illegible] ان ينفصل
عنها [illegible] الشيخ محمد عبده والامير عبد القادر
وكثيرون [illegible] يريدون التخلص منها
وهم يترقبون الفرص الموافقة للانسحاب

[illegible] الاعجمي [illegible]

الملك  كان بود تحيب لاشراف في مدينة (ط..) الانضمام الى اعضائها لو لم احذره وخيم العاقبة وسوء المصير فعدل عن قصده بعد ان كادت تزل به القدم. وقد الح عليه بعضهم بالدخول فيها وهو الى الآن لم يدخل وهو نصيحتي له نصب عينيه

الزائر  ما رأي سعادتكم في المدارس اللادينية ؟

الملك  هي احدى نتائج لاعمال الماسونية ولا رأي لي فيها سوى ما قلته لكم عن الماسونية. فالغاية واحدة والوسائط عديدة وكل رب عائلة يبعث باولاده الى تلك المدارس يلام شديد اللوم فاما ان يكون ساذجا جاهلا غاياتها الخبيثة مغرورا بظواهرها الخداعة واما ان يكون عالما بما هي عليه من الردية والكفر فيرضى بفساد آداب اخلاق ولده ويسلمه اليها لتقتل نفسه بسم تعاليمها الزعاف

"والملاحدة يقولون ان الحرية والاخاء والمساواة ونور العلم والتمدن و... الا... ه وكل ما يدعونه روحا ووطنا وكذا موجود كله في قرانا وفي انجيلكم فهم ... ان يعلمونا الصلاح ويعلمونا من كتب وضعوها ... ولا ادري من حاجة للمرء الدين كي اتبع ما هو معترف به. هذا وان شريعة الدين هي شريعة اسسها الله اما شريعتهم فاساسها الشر والكفر  وقد قال السيد جمال الدين الافغاني "ان الدين اساس العمران وبكون فساد الدنيا" فلم نترك شريعة الله ونلتجئ الى شريعة سافلة فاسدة. واذكر ما قلته لك في مستهل حديثنا وهو ان الماسونية كلها تعرف على وجه الاختصار بهاتين الكلمتين: "قوة تهدم حرب تخرب"

## ٣ اللغة الماسونية

عرف الماسون ان اسرارهم لا تلبث ان تفشى فتفضحهم اذا ما دونوها كما هي كتابة الدرس فتارة تفقد بالبريد وتارة تقع في ايدي الغرباء وحينا يقف عليها ورثة الماسون بعد موتهم فكي تتقي هذه الحوادث تعرض تلك الدعائم لخطر الشهرة فرأى بعضهم ان يتخذوا لمراسلاتهم لغة سرية لا يعرف فحواها غير ابناء الامة

فمن الطرائق التي عمدوا اليها لهذه الغاية طريقة الارقام كما يصطلح اصحاب الدول على اعداد معلومة يريدون بها حروفا فيركبون منها الفاظا مقصودة. ودونك بعض ما اتفقوا عليه وجرى عندهم مجرى الابجدية الرقمية في ابيات الاورثية وكحساب الجمل عددا

وعددية الترتيبة الماسونية

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| A = ٧٠ | F = ٣٠ | K ٩ | P = ٨ | U ٨٦ |
| B = ٢ | G = ٣٠ | L = ١٠ | Q = ٨٢ | V = ٩٠ |
| C = ٣ | H = ٣٣ | M = ٤٠ | R = ٨٣ | X = ٩١ |
| D = ١٢ | I, J ٢٨ | N = ٦٠ | S = ٨٤ | Y = ٩٤ |
| E = ١٥ | | O = ٨٠ | T = ٨٥ | Z = ٩٥ |

فإن قصدوا لفظة ما و حلّ ... عن الأرقام عددية مثلاً لفظة ماسون (Maçon) فيكتبونها هكذا ٦٠ ٨٠، ٣ ٧٠ ٤٠ وقس عليه ما شئت من المفردات والمركبات

وقد اتخذوا طريقة أخرى لكي تتم فائدتهم أعدوا للحروف الأبجدية الأوربية صوراً مختلفة عن صورها المعلومة ورسموا لها تخطيطاً خاصاً بها على هذا الشكل الالف باء الماسونية

| AB | CD | EF |
|---|---|---|
| GH | I(J), L | MN |
| OP | Q(K), R | ST |




مدوا على كل حرف ما يرى و تقاطع أي هما فيها وميزوا الأول عن الثاني بنقطة في وسطه هكذا

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| A [illegible] | G [illegible] | O [illegible] | U V [illegible] | |
| B = [illegible] | H [illegible] | P [illegible] | X [illegible] | |
| C = [illegible] | I, J [illegible] | Q K = [illegible] | Y [illegible] | |
| D [illegible] | L = [illegible] | R [illegible] | Z [illegible] | |
| E = [illegible] | M = [illegible] | S = [illegible] | | |
| F = [illegible] | N [illegible] | T = [illegible] | | |

فان ردت ان تكتب مثلاً كلمة محفل (Loge) فاكتبها :

وتكتب كلمة استاذ (Maître) هكذا :

وللماسون اصطلاحات اخرى عديدة منها اختصارهم للاسماء واكتفاؤهم برسم حرف الاول منها او بعض حروفها فقط مع زيادة النقط الماسونية الثلثة ( ∴ ) ودونك شيئاً من هذه الالفاظ او العبارات المختصرة نقلناها عن الاوراق الماسونية المطبوعة التي لدينا بالفرنسوية فمن الالفاظ المختصرة بالبعض منه

Chanc∴ = Chancelier (كنسيلير)

Chap∴ Chapitre (عقد)

Cons∴ Conseil (شورى)

Cons∴ phil∴ Conseil philosophique (شورى فلسفية)

Dig∴ Dignitaires (موظفون)

Ll∴ Const∴ Loges Fondatrices Constitutives (محافل مؤسسة)

Maç∴ Maçon (ماسون)

Off∴ Officiers (ضباط)

Or∴ Orient (الشرق)

Orat∴ Orateur (خطيب)

Sec∴ Secrétaire (امين او كاتب)

Surv∴ Surveillant (ناظر)

Trav∴ Travaux (الاشغال)

Rep∴ des Trav∴ Reprise des travaux (استئناف الاشغال)

Tr∴ Resp∴ Très respectable (الجزيل الاكرام)

Ven∴ Vénérable (الموقر)

وهذه الحروف المختصرة المفردة

B∴ = Booz (بوعز)

C∴ Constitution (دستور)

F∴ Frère (اخ)

J∴ Jakin (جاكين)

L∴ Loge (محفل)

M∴ Maître (استاذ)

M M∴ Maçons (ماسون)

R∴ Règlement (قانون)

S∴ Salut (سلام)

وهذه الحروف المختصرة المركبة

E∴ V∴ = Ère Vulgaire (التاريخ الجاري)

G∴ O∴ D∴ F∴ Grand Orient de France (الشرق الاعظم الفرنسوي)

L∴ E∴ F∴ Liberté, Egalité, Fraternité (حرية مساواة اخاء)

MM∴ FF∴ Mes Frères (اخوتي)

NN∴ FF∴ Nos Frères (اخوتنا)

[illegible] Rose-Croix (الصليب الوردي)

[illegible] Respectable Loge (المحفل الموقر)

[illegible] [illegible]érable Loge (المحفل المكرم)

[illegible] Stabilité, Santé, So[illegible] (ثبات وصحة وتعاضد)

[illegible] Salut, [illegible], Force, Loyauté, Courage (سلام واتحاد وقوة واستقامة وشهامة)

[illegible] Très Chers Frères (اخوتنا الاعزاء)

[illegible] et [illegible] Très Cher et [illegible] Frère (ايها الأخ العزيز المكرم)

وهذه عبارات جرت في مكاتباتهم الرسمية:

[illegible] A la Gloire du Grand Architecte [illegible] (لمجد مهندس الكون الأعظم)

[illegible] (الى [illegible] الأعظم [illegible])

[illegible] A [illegible] les Enfants [illegible] (الى ابناء الأرملة)

وكما يكتبه [illegible] درجة ١٨ في مقدمة [illegible]:

[illegible] Au nom de la Très Sainte et [illegible] (باسم الثالوث الاقدس على [illegible] ما يدعيه النصارى)

[illegible] في [illegible] يكتبون

[illegible] Sous l'inspiration de la [illegible] Sagesse [illegible] du Buisson Ardent (بالهام الحكمة [illegible] العليق المتقد)

وماسون طريقة [illegible] يكتبون هذه الاحرف:

[illegible] A la Gloire du Tout Puissant [illegible] sur tous [illegible] (لمجد الكلي القدرة [illegible] على كل نقطة [illegible])

ويختمون هذه الرسائل هكذا

[illegible] par les nombres mystérieux [illegible] connus (بما يعلمه [illegible] الاعداد [illegible])

اما اصحاب الدرجات العليا فيكتبون .
[illegible] Saint et sacré [illegible]
[illegible] وموده في وحدة ارعداد الدينية [illegible]

واذ استدعوا الاخوة الى محفل خشوا ورقة الدعوة بهذه الحروف .
[illegible] Surtout [illegible]
ولا ننسوا حضوركم الساعة [illegible]

وعندهم اختصارات حرفية لكل درجة من الدرجات الماسونية يرقمونها او ينقشونها على الاوشحة والادوار التي يلبسونها في محافلهم يطول هنا تعدادها

ومن سائر ما يستعملون في بلادنا اصطلاحات كهذه في العربية اخذها اهل هذه البلاد عن معرفتهم لغة الماسونية منذ الاوربيين ولكن بينهم قوماً لا يعرفون المادية من لاتب فحدث تراهم في كتبهم المطبوعة قد سموا عن هذه المبنيات وارضعوا تلك الرموز الغامضة

هذا وفي الماسونية اصطلاحات جرى عليها التي ذكرناها لو جمعت التركت منها قاموس واسع وكأنها تشهد على [illegible] اصحابها فيها [illegible] على خرافة عقولهم وتفردهم عن ابناء جلدتهم. وهذه الاصطلاحات اطلقوها على الفاظ وجمل معروفة فمنوا بها غير ما فيه سواهم من الناس فدونت هنا بعض هذه الاسماء لكنها تفكهة للقراء في فصلين نخص الفصل الاول بالالفاظ المختصة بالولائم والمآدب والفصل الثاني بالمعاملات الجارية

### ١ الاصطلاحات الماسونية في المآدب وشرحها

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الأجابه | ( [illegible] ) | [illegible] | Ca[illegible] | [illegible] | A[illegible] |
| المذبح | » | المائدة | Table | » | Autel |
| [illegible] | » | القنينة | [illegible] | » | [illegible] |
| الترس | » | الصحن | [illegible] | » | [illegible] |
| الكاس او المدفع | » | الشمعة | [illegible] | | Calice (Ca[illegible]) |
| الملاط | » | الفلفل | Poivre | » | Ciment |
| برادة الخشب | » | قطع الخبز | C[illegible] de soude | » | D[illegible] gross[illegible] |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| Drapeau | (*signifie*) | Serviette | فوطة | (معناها) | البيرق |
| Grand Drapeau | » | Nappe | غطاء المائدة | » | البيرق الكبير والوشاح |
| Echarpe | » | id. | » | » | الوشاح |
| Fusion de rouge | » | [illegible] | [illegible] | » | [illegible] |
| Glaive | » | Couteau | السكين | » | السيف |
| Mastiquer | » | Manger | أكل | » | علك |
| Mastic, Matériaux | » | Mets | مآكل | » | معجون أو المواد |
| Mortier | » | Côtelette | [illegible] | » | [illegible] |
| Pierre brute | » | Pain | الخبز | » | الحجر الخام |
| Pioche | » | Fourchette | الشوكة (مغرفة) | » | معول |
| Plate-forme, échafaud | » | Table | سفرة | » | الصقالة |
| Plâtre | » | Sucre | سكر | » | الكلس |
| Poudre faible | » | Eau | الماء | » | البارود الضعيف |
| — forte | » | Vin | خمر | » | القوي |
| — [illegible] | » | Liqueur | المشروبات الكحولية | » | الملتهب |
| — jaune | » | Bière | البيرة | » | الأصفر |
| — noire | » | Café | قهوة | » | الأسود |
| Sable | » | Sel | الملح | | الرمل |
| Tirer une canonnade | » | Boire | شرب | » | ضرب المدفع |
| Travaux de mastication | » | Repas | [illegible] | » | شغل العلك |
| [illegible] | » | Chandelle | الشمعة | » | [illegible] |

## ٢ اصطلاحات ماسونية في معاملاتهم

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| Buriner une planche | (signifie) | écrire une lettre | كتب رسالة | (معناها) | حفر لوحة |
| — un balustre | » | rédiger un discours | [illegible] | » | حفر عمودا مشبكا |
| Colonne | » | Discours | خطاب | » | عمود |
| Couvrir le Temple | » | Se fermer | أقفل | » | غطى الهيكل |
| Morceau d'architecture | » | Pièce de vers | قصيدة | » | قطعة هندسية |
| Pinceau | » | Plume | قلم | » | [illegible] |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| Planche à tracer | synonyme | Papier | ورق | معناه | لوح مرسوم |
| — tracée | » | Lettre | مكتوب | » | اللوح المرقوم |
| — de convocation | » | Circulaire | ورقة دعوة | » | لوح الدعوة |
| Il pleut | » | Un étranger arrive | جاء غريب | » | تمطرت سقف الدهليز |
| Stalle | » | Chaise | كرسي | » | صفة |
| Temple | » | Loge | محفل ماسوني | » | هيكل |
| Tuilage | » | Reconnaissance de Frères | تعرف على اخوة | » | تفحص |

ولما تحقق وجود الماسونية اسوة بالفرق الغريبة ستروها في العالم من العبرانية او من لغة اليهود الحديثة بعض الاعلام ومعها موضوعات ما يدل على تدخل اليهود في الشيعة بل على رئاستهم الحقيقية على اعمالها كي انك كثيرا من اصل لغة فن الاعلام توبالقين ... وبوعز ... وسليمان ومن موضوعاتهم (سلام) وحكمة وعين وشقل (مثقال) ... (من الاسماء الحسنى) وحرمة ... وغير ذلك من الالفاظ التي يوهمها الماسون على السذج بتشغلوهم بالقشرة عن اللباب

وبعض عدد الكلمات عامية ولاتينية مثل كيريا (Kyrie) ... (Fides) ومن (Spes) وكاريتاس (Caritas) استعاروها من الطقوس الغربية ليحتكوا من سامعيهم تظاهرهم بالدين وكل ذلك مما يخجل منه الرجل الاديب لكن الماسوني لا يخجل من شيء سعيا وراء الحيلة

ويدخل في باب اللغة الماسونية الفاظ سرية لا يعرفها غير الماسون فيتعارفون بها منها ما يختلف كل ستة اشهر (Mot de semestre) اي شعار الشرق الاعظم فيجب على كل الاخوة ان يعرفوها وذلك عبارة عن كلمتين تبتدئان بحرف واحد يتلفظ بهما الماسوني فيقول لاخيه عند مصافحة الاولى في اذنه ليجيب بالثانية في الاذن الاخرى مثاله تعضد وتصادق — علم وعدل — الخ

ومنها ما يدعى بالكلمة المقدسة (Mot sacré) والكلمة الجواز (Mot de passe)

passe ) والكلمة المقدسة يتلفظ بها الاخوة تامة او مقطعة حرفاً حرفاً . وربما خطر عليهم نطقها خلافاً اما كلمة المرور فيقولونها عند دخولهم المحفل الماسوني والكلمتان تختلفان على حسب الدرجات الماسونية وعلى حسب الطرائق . فدونك الكلمات السرية وكلمات المرور للدرجات المعروفة في هذه البلاد . فالكلمة المقدسة للدرجة الاولى اي المبتدئ هي « جاكين » في الطقس الفرنسوي « وبوز » في الطقس الاسكتلندي وكلمة المرور في الفرنسوي « توبلقين » اما الاسكتلندي فليس له كلمة خاصة

وفي درجة الرفيق الكلمة المقدسة هي على عكس الدرجة السابقة اي « بوعز » للطقس الفرنسوي « وجاكين » للاسكتلندي وكلمة المرور للطقسين « شبولت » اي سنبلة

والكلمة المقدسة لدرجة الاستاذ في الطقس الفرنسوي « ماك بناك » وللاسكتلندي « موبون » اما كلمة المرور فهي « جبلوم » ( على بعض الطرائق المصرية ) « وتوبالقين » للاسكتلندي

والدرجة الثامنة عشرة اي « الصليب الوردي » ( Rose-Croix ) فكلمة المقدسة « ي ن ر ي » وهي الاحرف الاربعة التي كتبت على صليب السيد المسيح ومعناها في الانجيل « يسوع الناصري ملك اليهود » والماسون يشرحونها شروحاً أخرى مختلفة منها كفرية ومنها صبيانية ولا يجوز لهم ان ينطقوا بها

والدرجة الثلاثون اي درجة القدوش او الكديش ( Kadosch ) اتخذت لكلمتها المقدسة لفظتين كفريتين يقول كل فريق واحدة منهما وهما « نقم ادوناي » و « نرش كل » . وحينما يلفظ الماسون هاتين الكلمتين يمسكون خنجراً فيوجهون نصله الى فوق كأنهم يريدون ضرب رب السماء . ومعنى لفظتي « نقمة الرب » « وتصح كل شي »

ومما يتعارف به الماسون اسئلة واجوبة غريبة يلقيها الاخ على اخيه ليعرف درجته نقصد من ذلك سؤال الامتحان كأن يسأل من عمره فيجيب الاخ المبتدئ « لم يبلغ سبع » فيجيب « ثلاث سنوات » والرفيق جوابه « خمس سنوات » والاستاذ « سبع سنوات ونيف » الى ان تبلغ الى الصليب الوردي الذي عمره ٣٣ سنة . اما القدوش فيجيب « انه لم يعد يحصي سني عمره »

واذا اضفت ذلك الى الاشارات والطرقات والخطوات والازياء الماسونية مع




١ دخول الماسوني عند انتخابه وهو معصب العينين مجرد عن قسم من ثيابه

٢ شارات الأسد وحركاته ٣ لباس الأستاذ ومصافحته




٤ استغاثة الماسوني بأخوته في الخطر ٥ الماسوني من رتبة الصليب الوردي




٦ وشاح [illegible] الوردي ومعه [illegible] ٧ صورة [illegible] كبير) مصور [illegible]
[illegible] ٨ [illegible] في مدرسة [illegible]
[illegible] على [illegible] رقم 1 وعلى [illegible] الاخر شعار الماسونية [illegible]




٩ ختم الشرق الاعظم في دار السعادة

« زعمائها » تحققت ان الماسون قوة عظيمة في اوطانهم و بالحري انهم دولة ضمن دولة واعظم خطر على الدول وعلى الهيئة الاجتماعية كلها

## ٤ الطرائق و الطقوس الماسونية

سبق لنا القول ان الماسونية على الصورة المعروفة في زماننا حديثة العهد لا ترتقي الى ما وراء سنة ١٧١٧ وذلك في ٢٤ حزيران من تلك السنة اجتمع بعض اهل العصابات من الاخلاط اساساً في حانة من حانات لندن فتفقوا على وضع الجمعية الماسونية « التحرير البشرية » كي يحرروا من يد السلطة الدينية والمدنية . وكان بعض اعضاء هذا المجلس مرتبطين سابقاً بجمعيات أُخرى سرية كانت تتعاطى اسرار اللاهوتيين و للاادريين بين الشيع البروتستانية المتعددة احدها شيعة قديمة خفية يكنى عنها بعد تدعى « الصليب الوردي » (Rosicrucians) التي كانت تخفي اسرارها تحت حجاب الابحاث الكيموية . فهؤلاء ستروا اغراضهم الخاصة وتواطأوا في العمل ومدوا نفوذاً من السلطة الدينية وضغط الحكومة عليهم الى ان جمعت اصناف الذين كانوا في ذلك الوقت معروفين في الحرية ورُبة عموماً التي تكثرة خصوصاً بالتعاضد في اعمال البناء تحت رعاية اساتذة كانوا يتولون تعليمهم وصيانة حقوقهم ويحكم بينهم في خصوماتهم وكان للدين في هذه الجمعيات اليد الطولى بفرعها الايمان والكهنة والاساقفة مثل الاحبار الرومانيين فمنحهم مطرهم المنح والامتيازات التي من شأنها ان تدفع عن اصحابها اسباب الظلم وتجلب لهم وسائل النجاح

فلما عقد هؤلاء المذكورون جمعيتهم وكان بينهم خادم البروتستاني جان الدرسون والصليب الوردي ديزاغوليه (J. T. Desaguliers) وجورج باين (G. Payne) فهم تولى خدمتهم وهو اندرسون تأليف قوانين الجمعية الجديدة ودخل فيه كثيراً من لقب ودرجات ... جمعيات البنائين الذي ذكرنا كأنها حدودها وادخل فيها ما وافق غاية الجمعية الجديدة ... بالاحرى انه حصر كل اعمال البنائين واقسامهم ورتبهم ودرجاتهم وعاداتهم كرموز عن بناء احراري ادبي زعموا انه عمران المجتمع الانساني وبناء الهيكل البشري على صورة جديدة يعوض عنها كل ... اعلى على مقتضى مبادئ « الحرية والاخاء والمساواة » دون الخضوع للكنيسة و لحكم البشر »

وجعل اصحاب الجمعية المذكورة يبثون في نشر تعاليمهم حيثما كانت الكنيسة والملكية غالبتي القدر واسعتي النفوذ كفرنسة واسبانية وبلجيكا وايطاليه ورأوا ان احسن واسطة لادراك بغيتهم ان يتخذوا لهم طقوساً سرية فلا ينتمي الى جمعيتهم الا الذين يرضون بقبول تلك الطقوس فعددوا الاشارات والامتحانات والشعائر السرية والاوسمة فيحجبون عن الذين يريبهم حقيقة مبادئهم

وكان اول طقس وضعوه ما يعرف بالطريقة الاسكتلندية وظهوره سنة ١٧٢٨ تبعتها طريقة ثانية وضعها الماسون الفرنسويون في ليون سنة ١٧٤٣ ودعوها طقس الهيكل . ثم تعددت بعد ذلك الطقوس الماسونية حتى بلغت بعد مائة سنة نيفاً وعشرين طريقة ولكل طريقة درجاتها يباين بعضها بعضاً لتسمية درجة مع اختلاف الرتب والامتحانات والاوسمة واسماء رؤساء المحافل في الدرجة القصوى اي العظماء المديرين والسلطة

على ان هذه الطقوس والطرائق ليست اليوم كلها في ازدهار بل قد اهمل كثير منها لعدم رواج سوقها والطرائق التي لا تزال حتى اليوم جارية العمل بها هي اثنتا عشرة منها طريقتان للانكليز هما طقس يورك والطقس الاسكتلندي القديم وطريقتان في فرنسة الطريقة الاسكتلندية الحديثة وطقس الهيكل وللالمان اربع طرائق منسوبة الى واضعيها مثل زنندورف وشرودر وكسلر وللايطاليان طريقة مصرايم وللاسوجيين طريقة سويدنبورغ وللمكسيكيين طقس يعرف بالمكسيكي الوطني اما الولايات المتحدة فلها الطقس الاسكتلندي القديم المقبول وعدد المنتمين اليه اكثر من سواهم

اما الطقوس المعروفة في بلاد الشرق فترجع الى ثلاثة اي الطريقة الفرنسوية والطريقة الاسكتلندية على ثلاثة انواع كما هي جارية في فرنسة او في انكلترة او في اميركا وطريقة مصرايم الحسابية وهذه تعرف في العرب تنقسم الى ٣٣ درجة اهمها الدرجات الاولى الثلث اي المبتدئ والرفيق والاستاذ وقد مرّ شيء من وصف رتبها ومتعلقاتها وتعاليمها المضحكة فيسعك مراجعتها

ولهذه الدرجات اشارات وحركات وعلامات والفاظ سرية تتعارف بها الماسون حتى في حضور الاجانب دون ان يشعروا بهم . ولهم في محافلهم مآزر ( زنارات ) واوشحة وقلائد عليها نقوش تشير الى كل رتبة ورتبة يدرك معانيها الصحيحة الا الذين يستطيعون فهمها دون ان يعرفوا سر الماسونية

وكذلك تُعطى لكل مترشح للماسونية جائزة (دبلوما) تؤذن بقبوله ويختم عليها ذوو
المناصب العليا ويؤرخونها عادةً بالتاريخ الماسوني الذي يخالف تاريخ بقية الناس فيزيدون
٤٠٠٠ سنة على التاريخ المسيحي المعهود فالسنة الحالية مثلاً هي عندهم سنة ٥٩١١ .

وقد اعتادوا ان يقسموا الدرجات الثلاث والثلاثين الى اربعة اقسام يلقبون كل
قسم منها باسمه الاول فيدعون الثلاث الدرجات الاولى بالماسونية الزرقاء ثم الماسونية
الحمراء من الدرجة الرابعة الى الثامنة عشرة ثمّ الماسونية السوداء الى الدرجة الثلاثين
من بعدها الماسونية البيضاء التي فيها يحصل الماسون على نور نظريات المذهب

ومن المفروضات الماسونية ان يحصل بين درجة ودرجة عدةٌ من الزمان الّا ان
بعض رؤساء المحافل يرون في ذلك حرجاً فيجوّزون اجتياز الدرجات سريعاً لمن يدفع
الرسوم بسرعة (تجارة مستحبة كما حصل مراراً في بيروت وسواها)

ومن العادات الماسونية ان اصحاب الدرجة الثامنة عشرة يعملون وليمة احتفالية
في يوم خميس العهد والجمعة الحزينة (وذلك اكراماً لآلام المسيح !!!)

وفي المحافل الماسونية عادات أُخرى عديدة يستغرق ايرادها وشرحها مجلدات
ضخمة نخاف ان يملّ القراء من جرائها المطالعة

## ٥ الجيش الماسوني

بعد نظرنا في طقوس الماسونية وطرائقها السرّية نحاول ان نصف نظامها وقوتها
وتركيبها ليعلم القرّاء كيف ركّب ابليس جيشه تركيباً لمقاصده السيئة فنقول انّ الماسونية
العمومية التي تمدّ اليوم سيطرتها على انحاء المعمور تنقسم الى ايالات ( Fédérations )
او قوات ماسونية ( Puissances maçonniques ) وشروق عظمى ( Grands
Orients ) او محافل كبرى ( Grandes Loges ) ومجالس شورى سامية (Souve-
rains Conseils) تدير الماسونية في ايدي اصحاب الايالات والشروق العظمى
فمنهم تصدر الاوامر الى الدرجات السفلى ومنها في العالم توافق اقسام الدول
السياسية الّا انها ترتبط بعضها ببعض ارتباطاً سرياً لا يعرفه الّا كبار زعماء الشيعة كما
شهد اقرار احد رؤسائهم المسمى كارتيه لاتنت (F∴ Quartier la-Tente) نقلاً
عن رئيس محفل الجينا

قال في تقريره الذي وجهه الى كل المحافل الماسونية سنة ١٩٠٨ « وقد تحققنا بعد البحث الخفي عن الماسونية بتاريخها في كل البلاد وطقوسها وعاداتها كما شعائرها واعمالها انه يوجد بين كل الشروق والمحافل المتفرعة من المحفل الانكليزي الاول المؤسس سنة ١٧١٧ شبه تام من حيث المبادئ والرموز والعادات المألوفة والروح وكفى به دليلاً على ان الجمعيات الماسونية القانونية كلها صدرت من مصدر واحد وترمي الى غاية واحدة ولها روح واحدة الا وهي روح الماسونية الفرنسوية (اي روح الثورة والكفر) » (١) . وهذه الايالات تجري كما رأيت على طرائق وطقوس (rits) مختلفة احصينا ما ذكرناه منها كالطقس [illegible] والطقس الاسكتلندي وطقس مصرايم

ثم ان الايالات او الشروق العظمى اقسام مدرجة تحت حكمها يدعونها معامل (ateliers) او محافل (loges) ويطلقون عليها اسم « شروق » فيقولون مثلاً شرق بيروت . ولهذه المحافل اسماء شتى كمحفل لبنان او محفل السلام . وكل محفل يجتمع مرة في السنة متوظفيه اي الرئيس والخطيب والمساعدين والناظرين وهم يدعون هؤلاء الخمسة « انواراً » ويضيفون اليهم خازناً للصندوق ووكيلاً على الضيف ومن هؤلاء الخمسة تتألف مشورة المحفل ويختارون ايضاً كاتباً للاسرار ثم ان المحفل يختص افراده يدعونه الاخ المهيب (الاخ المول) ثم متولياً ادبياً (مهندس التشريفات) ووكيلاً للأدب (سفرجي) وعاملاً للمأدبة الماسونية وغير ذلك من المناصب الشريفة !

اما انشاء المحافل الماسونية فمن الامور السهلة يجتمع سبعة سادة فيكتبون قراراً ممضى باسمائهم يرسلونه الى الشرق الاعظم ويؤدون له التعريفة المعينة . والماسون لا يحبون كثرة الاعضاء في المحفل الواحد خوفاً من الضوضاء والفوضى . ومعدل هذه

(١) وهذا نصه بالحرف : « Nous avons constaté, en étudiant la Gr.·. M.·. [illegible] par [illegible] été [illegible] [illegible] pays, [illegible] travaux et [illegible] [illegible] née [illegible] leur création [illegible] usages, de coutumes et d'esprit qui démontre que toutes les associations maçonniques régulières sont parties de la même origine, poursuivent le même but et possèdent les mêmes aspirations [illegible] celles de la Fr.·. M.·. française »

المحفل لا يتجاوز غالباً خمسين رجلاً وفي البعض منها لا يزيد عددهم عن العشرة وان اراد احد اعضاء محفل ماسوني ان يحضر جلسات غير المحفل الذي هو مسجَّل فيه جاز له ذلك بصفة زائر الا انَّهُ لا صوت له فيه ويشترط ان يحضر فقط مع ذوي درجته ومع الدرجات التي هي دونها ويجوز له ان يخطب ويبدي رأيهُ و يباحث

وفي كل سنة في كانون الاول يختار ذوو المحفل اثناً منهم يرسلونهُ الى المجمع السنوي (Convent) الذي يُعقد في شهر ايلول ويحضرهُ مندوبو كل المحافل التي تنوط بالشرق الاعظم وفي هذا المجمع يجري البحث عن احوال الماسونية العامة وروابطها وترقيها وماليتها. وهناك يجعلون على بساط البحث كل المسائل السياسيَّة والدينية التي تريد الماسونيَّة التدخل فيها او ممكن ان في هذه المجامع توضع مقدمات الاحداث التي حدثت وتجري كل يوم في حق الدين والضغط على سياسة الدول كالاحتجاج عن قتل فرير ومقاومة اخبار الاعظم وارباب الدين والبحث وقف دولة الفاتيكان وهلم جرا

وفي هذا المجمع السنوي ينتخب المندوبون ٣٣ عضواً للشورى العمومية يفوضون اليهم عامة ستنهم تدبير الماسونية وتدبير مصالحها تحت نظارة استاذ عظيم (Grand-Maître) وهم يدعون هذه الشورى « الصحة الدافقة »

هذا هو نظام الماسونيَّة الخارجيُّ اما نظام الخفي الذي يدير سرّاً هذا الجيش العامل ويتصرف به على هواه ولا يعرفهُ الا القليلون وانه مرجع الماسونية في الواقع يتولاه رجال لا يتجاوز عددهم عدد الانامل وفي حوزته زمة التدبير بعدودة موسعة الدواوين الماسونية

## ٦ الدواوين الماسونية

هذه الدواوين اشبه بوزارات الدول فمنها الداخلية ومنها الخارجية ومنها الحربيَّة ومنها المالية ومنها العدليَّة والخطابيَّة ومنها للمعارف نذكر شيئاً عن كل واحدة

﴿ الوزارة الداخلية ﴾ غاية هذا الديوان تنفيذ الاوامر السريَّة التي اتفق عليها مجلس الشورى الماسوني بين عامة الماسون ووضع التبليغات التي يرتب موافقة لغاياتهم وهم يدعون هذه التبليغات قرارات وخطابات ودكريتات (كذا decrets) ويبثون منشورات (الشومبيو) لاجل ذلك فهذه مثلاً على ذلك وهو القرار الصادر من

المجلس العالي (كذا) بجلسته المنعقدة في ٢ سبتمبر سنة ١٨٨١ » وثيقة بالحرف الواحد
عن مقدمة النظامات العمومية التي ترجمها من الفرنسوية « حضرة كلي الحكمة اليس
ث مبنى » (راجع وصف الكتب الماسونية عدد ٣)

ثم بناء على [illegible] المجلس من لزوم مطابقة نظامات الطريقة الماسونية على [illegible] عرضه [illegible]
[illegible] الاعظم العمومي وصدق (كذا) عليه من المجلس العالي بتاريخ ٣٠ سبتمبر سنة ١٨٨٠ [illegible]
على تقرير موسوس الاداري والاجرائي الخاص بالتعديلات الواجب الحاقها بالنظامات المذكورة

## نأمر بما هو آت

(المادة الاولى) ان النظامات [illegible] التي اقترح عنها من المجلس العالي هي [illegible] نظامات الطريقة الماسونية

المادة الثانية [illegible] الاوامر والمذكرات والقرارات الصادرة من المجلس العالي [illegible] موسوس الاداري او من النظام الداخلي [illegible] عنه من المجلس [illegible] هذه النظامات

(المادة الثالثة) [illegible] موسوس مجلس الامر الاداري والاجرائي مكلف بالاسراع في نشرها وتوزيعها

(المادة الرابعة) [illegible] سكرتارية عمومية [illegible] من ١٥ نوفمبر سنة ١٨٨١ صدر بجلسة المجلس الاعلى [illegible] المذكور اعلاه

| الامضاء | الامضاء |
|---|---|
| روال الدرجة ٣٣ | بيرار درجة ٣٣ |
| [illegible] الاكبر [illegible] | سكرتير الاكبر ورئيس السكرتارية العمومية |

فترى ان الماسونية تقضي بحكم كارس لامر والنهي . وهذه صورة قرار [illegible] يطلعها على كتاب شرح لوحة [illegible] (راجع المكتبة الماسونية عدد ١٣)

(القرار الاول)

## دكرتو

نحن ادريس راغب

الاستاذ الاعظم للمحفل الاكبر الوطني المصري

بعد الاطلاع على قرار اللجنة المنبه عليها المنعقدة في ١٤ ديسمبر سنة ١٨٩٧ القاضي بالغاء المادة ٩٧ المختصة بادوات المحافل من النظام العام

وحيث ان المحفل الاكبر اعتمد تقرير المذكور بجلسته المنعقدة في ٧ ابريل سنة ١٨٩٨

## قررنا ما هو آت

(المادة الاولى) تلغى من النظام العام المادة ٩٧ المختصة بادوات المحافل

(المادة التاسعة) على لاخ كاتب السر الاعظم تنفيذ امرنا هذا

حرر بشرق القاهرة في ١١ ابريل سنة ١٨٩٨ (الامضاء) ادريس

كاتب السر الاعظم (الامضاء) ن . . ص .

(قرار ثاني) دكريتو

## نحن ادريس راغب

### الاستاذ الاعظم للمحفل الاكبر الوطني المصري

بعد الاطلاع على المواد ١١٧ و١١٨ من الدستور [illegible] وبحث [illegible]

[illegible] بجلسته المنعقدة في [illegible] سنة ١٨٩٧ [illegible] (كذا) [illegible] المقترحة

لاعظم [illegible] الاعظم يكونا (كذا) [illegible] وبحث [illegible] المحفل الاكبر [illegible]

ذلك بجلسته المنعقدة في ٧ ابريل سنة ١٨٩٨

## قررنا ما هو آت

(المادة الاولى) [illegible] الاعظم [illegible] الاعظم من الوظائف

[illegible] المادة ٣١ من الدستور الاساسي [illegible] ذلك

(المادة الثانية) يضاف على المادة ٦٦ من الدستور [illegible]

[illegible] الاسم [illegible] الاعظم »

(المادة الثالثة) على الاخ المحترم كاتب السر الاعظم تنفيذ امرنا هذا

حُرّر بمدينة القاهرة في ١١ ابريل سنة ١٨٩٨

الاستاذ الاعظم (الامضاء) ادريس

كاتب السر الاعظم (الامضاء) ن . . . ص . .

•

و[illegible] « وزارة » [illegible] اصحاب الدرجات الشهادات [illegible] ترقيهم

في السلم الماسوني [illegible] والاوشحة والاسلحة المختصة بها وقد رسمنا [illegible] بالتصوير

الشمسي [illegible] من هذا الصنف فنحكي بها مثالا [illegible] اشكال مختلفة

﴿ الوزارة الخارجية ﴾ [illegible] هذه الوزارة الماسونية بالعلائق بين الماسون

[illegible] الاخوة [illegible] في محافلهم [illegible] اليهم بعض المأموريات

السرّية [illegible] مثالا من [illegible] عن كتاب الدستور الماسوني العام لشاهين [illegible]

مكاريوس (ص ٥٨)

قال: «هذه الشهادة (ديبلوما) يعطيها الماسوني الحائز درجة الثالثة درجة الاستاذ وبواسطتها يزور المحافل الغريبة وغيرها ويُعرف فيها حقيقة استاذ ماسوني وهذه الشهادة لا تمنع المحافل الاخرى من امتحانه عند زيارتها وهذه صورتها:

نشهد بان الاخ ...

الذي وقع اسمه على حاشية هذه الشهادة قد كرس قوميا يوم — من شهر — سنة — ورقي الى الدرجة الثالثة في يوم — من شهر — سنة — في محفل — عدد — التابع للمحفل الاكبر الاورشليمي وتسجل اسمه في سجلات محفلنا [illegible] ولاجل ذلك اعطيت به هذه الشهادة التي وقعناها وختمناها بختم المحفل الاكبر الاورشليمي في يوم — من شهر — سنة — للنور الحقيقي (اي التاريخ الماسوني) الموافق —

وهذه الشهادة لا تخول الا [illegible] الاحكام القانونية

وصاحبها [illegible] الاعظم

«وزارة ماسونية خفية لا تكتفي بهذه الاعمال بل [illegible] من المرشدين [illegible] تهتم خصوصاً في دورة الانتخابات وتدبيرهم في مناصبهم السياسية لاسيما في مجلس الاعيان والعموم لتنال بواسطة اقتراعاتهم ما قررته في محافلها السرية كتمهيد بعض شرائع ومناهضة بعض المشروعات وهذا هو السبب للتنظيم الذي يجب احكام الجمهورية ان الماسونية لان بواسطته تتلاعب بمصالح كيف شاءت [illegible] عدة قرارات يحكم فيها على «الاخوة» ان يصوتوا في المجلس ليس على حسب ذمتهم ولكن وفقاً لاوامر «الشرق الماسوني» وان عدل احدهم عن هذه الاوامر عُدّ كحانث وناكث لعهده.

﴿ وزارة الحربية ﴾ كانت الماسونية تعنى بالسياسة كذلك توجه انظارها الى الحرب ايضاً لكن حربها دينية تمتاز بعدة خواص فالخاصة الاولى انها تحارب بالصوت والقلم وكل الوسائل [illegible] الأدب والدين كما رأيت في الابواب السابقة والخاصة الثانية انها تقصد [illegible] الخدمة بما تنشره في [illegible] من المقالات المهيجة لتثنيهم عن الصنعة [illegible] تقنعهم انهم [illegible] على [illegible] الحرب من عادات البرابرة وان الوطن وهم من الاوهام الكاذبة لان الناس كلهم اخوة. ولدينا كتاب فرنسوي يثبت ذلك بنصوص عديدة من اقوال الماسون هذا عنوانه Georges Goyau *L'idée de patrie et l'humanitarisme*, 3e éd. *Paris, Perrin* 1903 وفيه اثبت ارتباط الماسون [illegible] في الاجاب كي يفصل اليهوديات

[illegible] وكانوا يتبعون [illegible] في [illegible] لم [illegible] في
[illegible] كما حدث في فرنسا وخاصة [illegible] في [illegible] احد
لا [illegible] يصنع الاشارات [illegible] في ساحة حرب [illegible] وطن [illegible]
ولم تستحي [illegible] ان يذكر في كتاب [illegible] (ص ١٦٧) [illegible]
هذا القول برواية [illegible] في [illegible]
[illegible]

[illegible] قبل [illegible]
عساكر الاعداء وكان [illegible] القتال رأى
[illegible] على الاخ الماسوني
[illegible] ذلك الجندي
الماسوني واطلق [illegible]
[illegible] القتل [illegible]
[illegible]
[illegible] الماسوني [illegible]
[illegible]

وقد [illegible] حتى في [illegible] الماسونية من
استعمال [illegible] كما فعلوا في [illegible]
[illegible] دار [illegible] في [illegible]
[illegible] في كنيسة البلدة امتثالا [illegible]
[illegible]
[illegible] على رؤساء [illegible] في [illegible] ٢٨ [illegible]

[illegible] وزارة [illegible]
فهذا الصندوق تدخله رسوم [illegible] الماسونية [illegible]
الاولى [illegible] فرنكا ورغما [illegible] ١٠ فرنكا [illegible] والتكريس [illegible]
الثانية ٢٥ فرنكا والثالثة [illegible] الصندوق رسوم [illegible]
[illegible] الاربعة [illegible]
[illegible] كلها [illegible] الماسونية [illegible]

والمطبوعات الماسونية السرية ومن المصروفات [illegible] التي يوفيها محفل
المحبة للشرق الاعظم في الصفحة ٣ من تقرير يوردات ومصروفات محفل الصدق
في مصر [illegible] خاصاً «للمصروف الى [illegible]» يستعمل لسنة ١٨٩٩—١٩٠٠ ٢٤٨٠
قرشا مصريا . ومن المصروفات [illegible] بعض ماسون الذين تحوج اليهم الماسونية
فساعدهم [illegible] لا [illegible] بل [illegible] ومن المصروفات ما تدعوه المشقة الاوروبية
[illegible] في تارة [illegible] ومحاكمة [illegible] الانكليز
وتارة [illegible] على [illegible] حلاقه او [illegible] تكرامة لدى [illegible] آخر
في بيروت لتمثيل [illegible] لانه [illegible] وجب تفتح عرفا للقراءة الكتب المفسدة و
[illegible] خيارهم [illegible] او شورى الدولة و [illegible]
ذلك من [illegible] حالا

وكثيراً ما [illegible] لتهدي الاوسمة للذين ترغب في ضمهم الى
محافلها او [illegible] ودونك مثالا عن هذه الشهادات
[illegible] من كتب [illegible] ذكره (ص ٦) :

[illegible] الماسونية [illegible] لاخ ماسوني

## باسم مهندس الكون الاعظم

[illegible]
[illegible]
[illegible] في تلك المحافل وقد أعطيت له هذه الشهادة بذلك

[illegible] [illegible] [illegible] كاتب السر الاعظم

[illegible] في [illegible] [illegible]
[illegible] من [illegible] [illegible]
[illegible] فقط [illegible]
[illegible] فارحتهم
[illegible] حقه

﴿ الوزارة العدلية و عقابية ﴾ من شأن هذه "الوزارة" الماسونية محاربة الاخوة ومنحهم الامتيازات التي استحقوها في خدمة الماسونية ورغماً [illegible] اعطوا [illegible] الشهادات بعض الاحباب غير الماسون ليتعرفوا بهم ويتبركوا بزيهم، وهاك شهادتين ننقلهما من كتاب الدستور الماسوني السابق ذكره (ص ٦١ و ٦٢)

١ صورة شهادة تعطى لرؤساء شرف وعضاء الشرف في المحافل الاورشليمية

باسم مهندس الكون الاعظم

محفل – نمرة – تحت رعاية التاريخ

حرية . مساواة . اخاء .

حضرة الاخ [illegible] المحترم

[illegible] الاخوة [illegible] على خدمتكم الماسونية [illegible] لكم من الايادي [illegible] في خدمة الاساسة [illegible] قرر محفل [illegible] بحسب انعقاده في [illegible] انتخاب اخوتكم ونشر شرف [illegible] عضو شرف [illegible] وكان عند الانتخاب [illegible] سرور [illegible] الاخلاص والثناء على [illegible] فنهنئكم [illegible] مهندس الكون الاعظم ان [illegible] يحفظكم لخدمة الاساسة [illegible] الشريفة ويوحد بكم [illegible] آمين

عن محفل

محل ختم المحفل – الرئيس –

٢ شهادة للاخوان الذين يبذلون [illegible] الماسونية وهذه صورتها

باسم مهندس الكون الاعظم

[illegible] على التماس محفل [illegible] لاخ [illegible] وسام الماسوني مكافأة له على الخدم الطيبة التي خدم الاساسة بها وصدر عن [illegible] في مجتمعات ماسونية للدولة

تحريراً في [illegible] سنة [illegible] السكرتير الاعظم

وهذه الوزارة منوط بها فض الدعاوى بين الاخوة [illegible] لأن الماسونية [illegible] محاكمها [illegible] بحسب مواعدها [illegible] عند دخولهم فيها . وقد افادنا الاخ شاهين [illegible] في كتاب الآداب الماسونية ص ١٧ ، ما هي الجنايات التي تستدعي تلك الاحكام ،

[illegible] ( Battn ) [illegible]

[illegible] شر تاريخ الماسونية [illegible]

[illegible] في خلاصة [illegible]

[illegible] شر تاريخ الماسونية [illegible] تعرّ بانه لمفيد [illegible]

[illegible] على شرط [illegible] لا يصلح [illegible]

[illegible] كثيرة في تاريخ [illegible]

[illegible] الماسونية [illegible]

[illegible]

وقال [illegible] ( [illegible] ) في [illegible] ( Acac[illegible] )

[illegible] الماسونية [illegible] الشرق

[illegible]

[illegible] الماسونية [illegible]

في اخر الامر » (١)

[illegible] الماسونية [illegible] الالات [illegible]

[illegible] ( [illegible] ) [illegible] ( [illegible] ) و الشرق ( [illegible] )

[illegible] l'Histoire de la Maçonnerie [illegible]

[illegible]

du Gr. O. 1907, Janvier Mars)

[illegible]

ثم المحافل وقد مرّ بك في [illegible] من الثاني [illegible] تلك الايالات ولحصر عدد [illegible]
عن جدول تقويم [illegible] وقد وقفنا على قائمة أحدث من السابقة تاريخها ١ كانون
ثاني سنة ١٩١٠ ظهرت في النشرة السنوية للماسونية العمومية (Annuaire de
la Maçonnerie Universelle 1 Janvier, 1910) [illegible] ان عدد
المحافل الماسونية في العالم بسبع ٢٢٤٤٧ محفلا تشمل ١٧٠١٨٧٨ ماسونيا فيكون
في كل محفل نحو ٨٠ عضواً أما الايالات فهي [illegible] انكلترة أي بريطانية العظمى
محافلها [illegible] وعدد اعضائه ١٣٢,٥٥ ثم اسكتلنده ومحافلها [illegible] مع [illegible]
عضو ثم ارلندة محافلها [illegible] واعضاؤها ١٨,٠٠٠ [illegible] ١٨٠ عدداً
و [illegible] ٥٤,٢ ماسونيا = [illegible] الايالات [illegible] في فرنسا ومحافلها ٥٤٣ [illegible]
الماسون فيها ٣٦,٧ ثم [illegible] ومحافلها ٣٢٧ [illegible] ١٥,٠ ماسوني ثم [illegible]
ومحافلها [illegible] مع ١٨٧ [illegible] ثم [illegible] عدد [illegible] ماسوني ثم
[illegible] ومحافلها ٧٩ وعددها [illegible] ثم سويسرة ومحافلها ٣٤ والماسون فيها [illegible]
ثم [illegible] ومحافلها [illegible] ماسوني فقط ثم اليونان ومحافلها ١٩ مع ١٩٥
عضو و [illegible] = والامركة الشمالية [illegible]
مع ١١,٤٥٩ محفلا و [illegible] ماسوني = والامركة الوسطى [illegible] ايالات و ٣١٢
محفلا و ٨,٢٠٦ ماسونيا والامركة الجنوبية [illegible] ايالات و [illegible] محفلا و [illegible]
ماسونيا والاوسترالية ١٧ ايالات و ٧٥ محفلا و [illegible] ماسونيا وليس في بقية البلاد
ايالات [illegible] محفلا مع ٥,١٣٢ ماسونيا وفي [illegible]
٢٨ محفلا مع ١٦,٧٣٣ ماسونيا وفي [illegible] محفلا مع ١٣٢ ماسونيا [illegible]
محافل في تركية و [illegible] محفلا فيها نحو [illegible]

## ٧ الماسونية العاملة

فترى ان [illegible] الماسوني [illegible] عدده [illegible] بعض التعديل
[illegible] في بلادنا [illegible] قوي [illegible] تلك مكاريوس
[illegible] خدمة [illegible] الخطيرة وها قد مرّ على
[illegible] سنة [illegible] ولنا من [illegible] خدمة للانسانية وخدمة الآداب

لا وتستطيع ان تفتخر بآثارها وتعرض على رؤوس الاشهاد ما قدمته من المشروعات
الخيرية لخير الجمهور وصالح البلاد . اما وجه الوقوف على هذه الاعمال الخفية كلها
المنسوبة للماسون وغيرهم فقد نجد في تاريخها ما يستحق الذكر من حيث العلم او
الآداب و خدمة الوطن بصادقة لنزهه عن الاغراض السافلة فنقول ماما اوسا الشاهد
على مكنونات القلوب كما لم نعثر على عمل واحد صالح قامت به الشيعة الماسونية بوجه
الله وان امكن الماسون ان ينسبوا عملا مبرورا في تحفة ما سبق ذكره لا يرضى بالزاعم
المدعة ان بالشواهد الصحيحة مع بيان الكتب التي استندوا اليها ليمكن مراجعتها
وعلى خلاف ذلك كما لم نجد في تاريخ الانقلابات العصيبة التي حدثت في عالم
الكون والسياسة وفي الاحداث المشؤومة التي سودت صحائف الدول في القرنين الاخيرين
الا وجدنا الماسونية فيها يدا أثيمة ... اعظمهم فضلا عن الاعتراف
بالتراجع الشواهد التي نقلها قبلا ولم يستطع الماسون ان ينقضوا شاهدا واحدا منها
وتأييدا لقولنا هذا نروي بالاختصار بعض النكبات الماسونية الحديثة التي عرفها
الجميع وهي كافية لتبرهن شيعتهم عارا ابديا

﴿ الماسون في ايطالية ﴾ قام زعيم الماسونية الاعظم في ايطاليا اليهودي ناتان
يطعن لديه رومية وينطق بخطاب كله شتم وقذف في حق عظيم سلطة الدينية في العالم
اجاهر بانه والماسون مستعدون لشهر الحرب على الكنيسة ونقض سلطانها ومحو
اسمها وزاعمه تصنع في رومية جريدة « ... » التي لا تحوي صحيفة من ...
ولا امانة واحط من كرامة ... وتهييج ... امام
على الدين وقد اقر الموسوي الذي اطلق اسرار في كنيسه ... ان هذه
الجريدة قد اوغرت صدره بغضا للاكليروس حتى جرى على قتل الاحبار

﴿ الماسون في اسبانية ﴾ ان قضية فرير من اسرار السياسة الاسبانية
بل الماسونية الجهنمية فترى العالم كله كاد يتزعزع بسبب فوضوي عرف ... خشنة
مكره ودسائسه ... ثمة لمتعددة ... احكم الفوضوي ... شعري ... 
... و ... شتهم مات ... فصار له من ... ومن ذلك الا لكونه
احد رؤساء الماسونية تحركت اخوته في العالم كله للدفاع عنه وكادوا يقلبون السلطة
الحاكمة في اسبانية لسببه ولعلهم ... وقد سموا في الوزارة احد انصارهم كناليجس

[illegible] خبيثة [illegible] بمقصد [illegible]
[illegible] بشيع مسلاة [illegible] والمحفظ على الرهبانيات

[illegible] وقسم احوالها
[illegible] البلاد تحت احدها [illegible] تؤدى [illegible] الى [illegible] هي
كلها [illegible] مكايد الماسونية [illegible] الشيعة [illegible] أسدت [illegible] وهي [illegible]
[illegible] وهي [illegible] وسرت [illegible]
[illegible] والقيات [illegible]
[illegible] مؤلفكم
[illegible] تقدمنا [illegible] في الشرق [illegible] كل [illegible]
[illegible] الماسونية [illegible] الذي في
[illegible] العام المحرم

[illegible] الأوربية [illegible] الماسونية
[illegible] خبيثة كانت بلا [illegible] لحكامهم
[illegible] لاحتلالات [illegible] الدينية [illegible]
[illegible] الشر [illegible] في باريس في ولاة
[illegible] الحرب على شيعة الماسونية [illegible]
الشعب والقتلة واعلنوا جهاراً بأنهم [illegible] الاسود [illegible] الكهنة [illegible]
الماسونية التي تتستر

[illegible] في هذه [illegible] الاخيرة قامت الماسونية البلجيكية
[illegible]
الامر [illegible] في [illegible] الاوربية [illegible] الماسو
[illegible] والخداع وهي اسلحة الماسونية
[illegible] ويرفعون [illegible]
[illegible] رئيس المجلس [illegible] ( M Woeste ) في
[illegible] في ٢٣ [illegible] جهاراً في [illegible] عمال الماسونية
وفي [illegible] شهرة متفننة [illegible]

( Bruxel... ) تُطبع في بروكسل ( Bulletin ... )
( Cypr... ) تحضّ كل قرائها على مستخدمين من طبقة الاشتراك بها لا يتجاوز ثلاثة
شلنات ملحاً ج وصحابها مستعدون ان يفيدوا مشتركيهم عن كل امور الماسونية ويعطوهم
معلومات عن كل تآليفها وكشف اسرارها

﴿ الماسون في انكلترة ﴾ كانت الماسونية في انكلترة تمهّد جانباً وارق طبعاً منها في البلاد الكاثوليكية الا ان المشاجرات السياسية التي حصلت في المدة الاخيرة بين الاحزاب الديمقراطية والمحافظين بعثت شرحاً باشعة من المساعي الخفية والنيّات السيئة في بعض محافل الماسونية الكبرى فنشأت في انكلترة جماعات كاثوليكية وغيرها للتصدي للماسونية الانكليزية

﴿ الماسون في البرازيل ﴾ قد ظهرت جرائد المحلية والاجنبية ان الماسونية كان لها حصة كبيرة في الثورة التي حصلت فيها وفي اغتصاب تجارتها وقد فشلت الحكومة في وجهها حتى اضطرت ان تمنح الامان للمجرمين والماسونية عند ذلك تخترع كل يوم الاكاذيب لتهييج الشعب على رجال الدين فمن ذلك ان الجرائد الماسونية ادّعت ان الحكومة اكتشفت اسراراً فيها جثث كل الاولاد قتلهم الرهبان ولم تستحِ جرائد العربية ان تنقل هذه الاخبار الباردة. ومنها ان الاخوة الماسون في سان باولو رشوا فتاة صغيرة لترفع الى الحكومة خبر قتل بنتين صغيرتين خنقتهما الراهبات ودفنتهما في البستان لكن حبل الكذب لا يزال قصيراً فان الحقيقة محت تلك الاباطيل وفضحت الماسونية وقد تشرفنا نحن ايضاً ببعض الماسونية البرازيلية فان احد المهاجرين الى البرازيل والمنتمين الى « جيش الابيض » ارسل لنا ثلاث رسائل كلها شناعات وقباحات لو نشرناها لسوّدت وجه المشرق في عين كل الشرقيين لكننا نغض النظر كرامة لحياتنا ولا ندنّس صفحاتها بما تحويه تلك المكاتيب من الاوساخ التي لم تخطر على بال احد غير الماسون وكل اناء ينضح بما فيه

﴿ الماسونية في كندة ﴾ اوردت جريدة الشعير نقلاً عن اصدق الرواة ما جرى في مونتريال في الصيف الاخير اذ ثارت الماسونية وقصدت احباط مساعي الكاثوليك في المجمع القرباني واتخذت من كل نوع عادتها طرق الافك والخديعة ولولا ان الكاثوليك احذروا من الشيعة حدودهم واذ عاملوا في ... فقد اصدروها محتملاتهم

استخدموا طائفة الماسون لاغراضهم وركبوا في سفينتها فكانوا مخرجهم من الوقوف على
دسائس الاحرار فسعوا في نشرها وحدث بممالك النمسوية وقام الشعب
الكاثوليكي كرجل واحد [illegible] ومن ثم بدت نهضة لاسد لمقاومة الماسونية
وزال عهد الشعوذة

⊛ الماسون في تركيا ◆ جاء في مجلة المنار الاسلامية لصاحبها السيد محمد
رشيد رضا في ج [illegible] عدده الاول من السنة [illegible] سنة ١٣٢٩ ما نصه:

« كان السلطان عبد الحميد عدو الجمعية الماسونية لاعتقاده انها جمعية سرية
وهو يخاف من كل جماعة وكل سر ومن عاقبتهما آلة الاستبداد وهو مستبد [illegible]
سلطة المسلمة من حكومات الارض كلها وهو يتحجر بالخلافة لا بالامامة ويحرص
عليها وقد تنفس الزمن للماسون بعد الانقلاب حتى كان منهم فيه [illegible]
ومسوا شرقا عثمانيا [illegible] الاعظم صارت [illegible] وزعماء [illegible]
لا [illegible] واتفق وانصارها من اليهود وغيرهم [illegible] هذا الذي [illegible] لا [illegible]
لسعد الامة ولا رشدها في [illegible] المملكة [illegible] ولاتها كلها
ولاة سلانيك [illegible] حتى بعض الاتحاديين وسلانيك
هي الان مركز السلطة الحقيقية في المملكة واما الاستانة فمركز التقليد كان في عهد
عبد الحميد [illegible] السلطة حقيقية حيث [illegible] تمكن في [illegible]
[illegible] ونتمنى ان لا يكون تصرف [illegible] في الماسونية كتصرفه في [illegible]
[illegible] سمع [illegible] في الاستانة [illegible] شهادة له بحسن التصرف
ولا نحصي عدد الشهادات التي سمعناها عن سوء تصرفه لدى [illegible] في اضطراب اكثر
ولايات المملكة وسوء تصرفه في مسألة [illegible] عرف [illegible] لم تظهر عواقبه
[illegible] واما سوء تصرفه في مسألة اليمن فقد طيرت بوادره [illegible]
او [illegible] نتمنى ان يكون تصرفه في الماسونية حسن حتى لا يجني عليها ولا على المسألة
والدولة [illegible] العرق [illegible] فرنسة والاتحاد [illegible] وان كان يراه هو والدكتور
[illegible] ملك [illegible] قريب فليتدبروا ولا يعتدوا بقوة جمعية ولا [illegible]
لاجتماع اقوى من [illegible] قد يكون معه [illegible] الزمن » .

⊛ الماسون في سوريا ولبنان ◆ كل يعرف كيف [illegible] الماسونية رأسها في

عقب حادثة الاخيرة حتى [illegible] ودخلوه في شؤونهم على [illegible] الدستور
و[illegible] في يدها [illegible] في سياسة الامور وتقدم البلاد وبعد ان كانت تتحلى
[illegible] في [illegible] في الخارج وردت في عدد
[illegible] في بيروت ولبنان حتى مرجعيون والشمرة وقد ظهرت حينًا كانت في مظهرها
الصحيح اعني عدوة الدين والسلطة العثمانية والامة على درجات متعددة [illegible]
خصوصًا وهذه المدارس [illegible] [illegible] في [illegible]
خرج [illegible] (ص ٥) [illegible] الماسونية [illegible]
[illegible] الماسونية [illegible] الاحترام في [illegible]
[illegible] لكن [illegible] من تلامذة المدرسة على [illegible] الاوهام
على وجه الامر [illegible] الماسوني [illegible] في اصوله
ومن اعمال الماسونية [illegible] في بيروت [illegible] لا [illegible]
هم في امره ولا [illegible] الامر [illegible]
[illegible] لم [illegible] الحروب

ومن الحركات التي حدثت في [illegible] للاستحواذ [illegible]
التي [illegible] حتى [illegible] ضعفًا للماسونية كما جرى في ساحل [illegible]
ومن [illegible] السادة [illegible] والاكليروس [illegible] في [illegible] الاسيا في
[illegible] على [illegible]

ومن [illegible] صاحب جريدة [illegible] على [illegible] الماسونية [illegible]
[illegible] دون فائدة [illegible]
[illegible] نصيحة [illegible] في القلوب [illegible]
[illegible] لم [illegible] الاشقاء وقد طبع " في [illegible] ( ) ورقة [illegible] الشتائم
على [illegible] الى جماعة [illegible] الماسونية [illegible] كان عليه من سوء
السيرة [illegible] حسن [illegible] الطرق [illegible] عن [illegible]

ومنه حادث [illegible] افندي حوى قبل [illegible] بعشرين يومًا [illegible] الماسون
في تلك الليلة في حيِّها الاسفل [illegible] على [illegible] افندي [illegible] وقاموا
اولًا في وجه حضرة الخوري [illegible] [illegible] الاهالي [illegible] لاطلاعه

على [illegible] واكتشفه [illegible] الشريفة [illegible] [illegible]
[illegible] بلا [illegible] حقوق على الاوقاف وان كان [illegible] مصريين [illegible]
[illegible] الناس حوادث يريد [illegible] [illegible]
[illegible] ويردّدهم الى سواء السبيل فلم [illegible] وقد [illegible] مرسلين [illegible]
[illegible] عموم من [illegible] هؤلاء [illegible] من [illegible] الا [illegible]
[illegible] لتسمع [illegible] الجمهور عن [illegible] ودرت [illegible]
[illegible] انتهت الى [illegible] من [illegible] الا على دار [illegible]
[illegible] حيث كان [illegible] مع رفيق من [illegible]
[illegible] حتى [illegible] على مسافة خمسة كيلومترات ولا [illegible] الخاصة [illegible]
[illegible] تلك المكيدة الشنيعة ولا [illegible] احدث [illegible] من [illegible]
في نفوس كل من [illegible] بل [illegible] ولا [illegible] حتى تواردت [illegible]
[illegible] ورسائل [illegible] الى [illegible] على ما [illegible]
[illegible] وكان [illegible] الذي [illegible]
الاصل [illegible] حتى [illegible] كل من [illegible]
[illegible] من [illegible] من الحادث
يستدعي [illegible] كشف [illegible] [illegible]
شفع [illegible] [illegible] الاثيمة

[illegible] كان [illegible] في [illegible] في بيروت
[illegible] في [illegible] لم [illegible] سوق في
[illegible] يهودي [illegible] في [illegible]
[illegible] العقل ولا يرضى [illegible]
[illegible] ثم في [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] بيروت كل من [illegible] من كل [illegible] والاديان من
الوجوه والافاضل الكثيرين [illegible] [illegible]

الماسونية ويبددو عائلتها المقدسة واتفقوا على معارضتها ومنع نشر الرواية لا لأنها
تمس بالدين والآداب وعيب ذلك وهم على مقاماتهم [illegible] انهم مقاومون للماسون
ولكن ليعلم الجميع ان بيروت والحمد لله لا تخلو من نفوس ابيّة لا ترضى بضيم اهل
[illegible] ولما [illegible] الامة بالخذلان القريب ثم تحدوا بسلاح ما عوّلوا عليه لا
[illegible] وقوة عسكر [illegible] الحمية والتحمس للدين فاخرجوهم
كمدنيين وهم نخبة [illegible] وقام بينهم رجل همام حريص على شرف
[illegible] أيّة انتي [illegible] قوم كانوا عدّوا سابقاً احمش
[illegible] كل عقلاء بيروت
[illegible] الذي [illegible]
[illegible] كل [illegible] التي [illegible] ولة وصية
شرف [illegible] على [illegible] الماسونية [illegible] نشر رواية خلاعية تمس
[illegible] خدمة رعيتها
[illegible] وقف كمحرمين قوماً كان همهم [illegible]
[illegible] شرف لا [illegible] الدين والآداب

[illegible] الماسونية ورئيسها في بيروت الذي
[illegible] في [illegible] ويقضي [illegible]
[illegible] لماسونية [illegible]
[illegible] في [illegible] اليهودي الثالثة [illegible]
[illegible] الذي [illegible] من [illegible]
[illegible] الماسونية [illegible] الامر الى
[illegible] من [illegible] التي كانوا اتخذوا اسمها
مخدوعين [illegible] في [illegible] وكان [illegible]
[illegible] من [illegible] فلم يحصل [illegible]

ثم اتسعت دائرة الاستياء العام حتى تعدت تخوم بيروت فامتدت الى صيدا ودمشق
وحمص و[illegible] الاحتجاجات من [illegible] تستفظع اعمال الماسونية
وتنقم عليها [illegible] عن حوزة الدين بل [illegible] للدولة و[illegible] البلاد الاجنبية

ووردت علينا جرائد الفرنسية حرة وعدد لا تتعرض للاكليروس وتأسست جريدة الاسد
لما حدث من [illegible] كرمة [illegible] وقد [illegible] وصفت عدد [illegible] تكتمت عددا ذرا وجمعت
[illegible] كتب [illegible] ثم بلغ ان [illegible] الادب صاحب الجنة يوسف افندي
الصوف قد عني تجمعه [illegible] جمعها [illegible] على شرطه وقيل له استعمل في نجار عمله
ولكن لا يسع السكوت عن [illegible] بالحق وتشجيعهم لتأييد الخلافة وتحقير
[illegible] على مراسع بيروت رؤساء [illegible] الكاثوليكية وعلى الاخص السيد
الجيلاني [illegible] شيء مطران بيروت [illegible] وكيل [illegible] مطران [illegible] ولفره [illegible]
و وقع على الروم [illegible] الكاثوليك اللاتين وحيا [illegible] طائفتي
المعيرة الرسولية [illegible] سيادة مطران بيروت المحترم .

[illegible] لم يكن [illegible] ان [illegible] تجرب الى [illegible] سكرات
ولا [illegible] الجديدة التي وعدت بها [illegible] بعد اعلان [illegible] قواها
[illegible] الشرقيين [illegible] لاداب [illegible] ولا يبقى [illegible] الشريعة كاملة وحرمة

" [illegible] الينا من [illegible] في صدورهم [illegible] للانحار ومقاو الى
[illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] الخلافة وهي شر
من جرائم [illegible] واستحقر [illegible] حملو شرف عيانا [illegible]
[illegible] عصر جديد ودولتنا [illegible] في
[illegible] ترقي [illegible] الامراض [illegible]
على [illegible] لا [illegible] خلاعة [illegible] من
[illegible] [illegible] الشعب [illegible] شعوب [illegible]
و [illegible] تتمنيه حكومة دستورية حرة [illegible] كل شيء [illegible]
وطنها

" [illegible] بجرح [illegible] المسيحية [illegible] المعروفة [illegible]
من حكومة [illegible] للاحتفاء [illegible] على [illegible] مرتدين باثواب رجال الدين
ولا شعور من [illegible] [illegible] الصفوف الادبية [illegible] للكرامة موضوعاً
[illegible] والحرية [illegible] في [illegible] الخلاعة [illegible] ولا [illegible]
سوى العجل الذهبي

فيا سكان بيروت الى اين وصل تمسككم من الاحتفاظ حتى [illegible] ان
يروج في بلادكم مثل هذه الاهانات لعيسى . وحماة الآنسة كيف تصبرون على هذا
العار ويا اهل المروءة هل فقدت منكم الاحساسات الدينية ..
«نتمنى عليكم ان تسعوا سعياً سلمياً لتحافظوا على هذه حرمة الحرية وتتخذ
لاتقاء عواقبها كل ما يجب له تفعلون . وذلك واجب مقدس نحو الله ونحو نفوسكم
ووطنكم»

وهذه نبذة من مقالة سيادة مطران زحلة الجليل

«... الروايات الملفقة والقصص الرقيقة لا تنفع حقيقة ولا تحط من قدر قضية
بل تدل دلالة بينة على سوء مبادئ ومقاصد مصنفيها وناشريها وفساد قلوب ممثليها والسامعين
لتمثيلها [illegible] مع [illegible] ان يوجد مثل هذه التمثيلات التي يندى لها جبين
الشريف خجلاً لأن عدد [illegible] لم يمنع الاهالي من الاستماع بالمواعظ
والارشادات التي يلقيها خدمة الدين في هذه الايام المقدسة ولا غرو فالشيء من
معدنه لا يستغرب [illegible] واسف [illegible] الامة ورؤساء
الروحيين الذين رفعوا صوتهم وجردوا اقلامهم للاحتجاج على ركوب هذه المنكرات
بحق الدين والجمعية اليسوعية الحبيبة خصوصاً على [illegible] مثل هذا التمثيل
المخل بالشرف والادب والكرامة كل ذي دين [illegible] وكل من يجري في عروقه دم
الحشمة والحياء [illegible] على سوء معاملة [illegible] والمستنكر هذه
التمثيلات»

ونختم [illegible] بنقل فقرة كتبها صاحب جريدة "صدى الجمعية العثمانية"
الغراء حضرة الشاب الاديب عبد الكريم بك [illegible] في العدد [illegible] لحكام الدين
اشتركوا في عدد ٩ ربيع الثاني سنة ١٣٢٩ ما يعرب عن [illegible] رأيهم [illegible] ما
[illegible] عادة في [illegible]

«كان تمثيل رواية [illegible] مثلها [illegible] يرددها
صدى الجامعة العثمانية على [illegible] حدوث [illegible]
انه هذه الرواية خيالية من [illegible] سوء القصد والطعن بخدمة الدين
المفروض احترامهم على كل ذي دين ..

«نحن اذا قمنا بكلمتنا في دورنا فلا نريد ان نقول من عواطف حقد او التحيز الى فريق دون آخر كلا بل ان علينا واجباً وطنياً يدفعنا اليه الاخلاص [illegible] انتصاراً للحق ودفاعاً لدعاة الاصلاح وتلافياً للفوضى الطاعن التي نشرت على اطراف الالسنة وسلاّت الاقلام فكان من امرها ما كان من اضرم نار الاحقاد في هذا المجتمع المحتاج الى الاتحاد الحقيقي الذي لا يكون معه ما يبدو من عداوة والبغضاء بين الناس .

«اما كان الاولى بالحكومة وهي تمثل [illegible] رعاية المواطن من [illegible] القانون [illegible] كل [illegible] ... لان جرح العواطف جناية على هيئة الاجتماعية في شر الاسباب والسلام

وبعد هذه الشواهد [illegible] يهودي [illegible] تحت اسم كاتب ( صادق الامين ) ودون تعيين مكان طبعها على غلاف قبول المطبوعات .. [illegible] دليلاً على [illegible] في اوكار مخابئهم شأن الخفافيش التي لا تستطيع النظر الى النور [illegible] على [illegible] غلاف الكتاب والتي [illegible] عبارة [illegible] فيها [illegible] فنحن نتعهد بان [illegible] ان يثبتها بالبرهان لا في مائة صفحة كما طلب لكن في صفحة واحدة [illegible] الى [illegible] القريب العاجل !

وربما نحن نكتب هذه [illegible] في [illegible] الوطنية [illegible] شركة [illegible] في تاريخ [illegible] الاخلاق [illegible] كل [illegible] [illegible] الحكومة [illegible] لا [illegible] سرية تحت اسم مستعار [illegible]

فقطعت جهيزة قول كل خطيب ..

( تم الجزء الخامس ويليه السادس [illegible] )

— ⸻ —

# السر المصون
في
# شيعة الفرمسون

وهو

نظر تاريخي ديني اجتماعي

بقلم


**الأب لويس شيخو اليسوعي**


الكراس السادس

## قعر الجراب الماسوني


في مطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين

في بيروت سنة ١٩١١



## ٩ قبر الجراب الماسوني

[illegible] الماسوني [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ان الشيعة الماسونية [illegible] كل [illegible] [illegible] ملاذ [illegible] وان
كان معظم اصحابها لا يعرفون [illegible] يكتمونها [illegible] كالعروس
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في قبر
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] واهل [illegible]
[illegible] بحبالهم تماماً

## ١٠ منشئ الماسونية ورئيسها

كتب القديس اغسطينوس [illegible] [illegible] [illegible] مدينة الله
ومدينة [illegible] [illegible] [illegible] تتولى [illegible] [illegible] منذ [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الصالحة
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حقيقة في [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الى الابد

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مدينة [illegible] التي [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] (اشعيا [illegible])

على [illegible] [illegible] [illegible] الا منذ انشأ الماسونية
[illegible] [illegible] [illegible] بعض زعماء الماسونية واقرّوا بفضله

على [illegible] في [illegible] الام [illegible]
الاح [illegible] برودون ( Proudhon ) [illegible] على [illegible] اثنا [illegible]
يا [illegible] اتقى [illegible] لا [illegible] وصنك لى صدري في
طال عرفت [illegible] دائماً حملة [illegible]
لكنها مفتاح [illegible] لي [illegible] سلامكم
[illegible] الحسوف [illegible] قد
[illegible] العصري [illegible] اخيراً [illegible]
[illegible] اليهودي [illegible] ( Lemmi ) من [illegible] المسونية [illegible] وبسمة [illegible]
رؤوس الشيعة [illegible] سلامي [illegible]
[illegible] وارفع [illegible] الذي [illegible] له [illegible] وقلت
[illegible] ( l'Ate ) [illegible] حال [illegible] في الثورة [illegible] ابليس [illegible] هو
قائد لاصلاح [illegible] هو [illegible] الطلق [illegible]

وجرى على مثل هؤلاء [illegible]
اسوني [illegible] في جريدة [illegible] ابليس [illegible] الشيع [illegible]
سنة الناس [illegible] لاقوال [illegible] لا [illegible] الاكليروس [illegible]
صورة ابليس وصورته على خلاف شكله الصحيح ( اطلب الشرق ١٢ ١٢٩ )

[illegible] الى ان [illegible] القصائد في [illegible]
[illegible] في [illegible] في [illegible]
١٨٨٢ حيث نظم الشاعر [illegible] في اليهودي [illegible] ( [illegible] )
غناء في تعظيم ابليس

ثم قام شاعر [illegible] ردي ( Rapisardi ) ونظم قصيدة في [illegible]
[illegible] الله على [illegible] السجود [illegible] الاديبة
[illegible] وصوات [illegible]

وفي [illegible] سنة ١٨٨٤ [illegible] في [illegible] الشيعة في
[illegible] راية ابليس [illegible] في ذلك اليوم سنة ١٨٩١ في [illegible]
[illegible] لة [illegible] رومية سنة ١٨٧ [illegible]

وهذه الملاقات بين الماسونية وربّها الحقيقي تثبت الهيبة التي بين رؤساء الماسونية ورموزه وتعاليمه الخفيّة التي يتوقّف على ذوي الدرجات العليا اشارت واضحة الى ان الشيطان هو الذي يتخذونه لزعيمهم واليههم الذي انتظموا في عسكره بعد رفة الرب لانه وسم ... الذي حملوا عليه تآلّ فواههم ... ملاشاتهٔ عن وجه الارض او مكتنهم اذ ورد في كتبهم اسمهُ تعالى فلا يريدون به سوى الطبيعة او ابليس الههم الحقيقي

وقد روى بعض الذين خرجوا عن الماسونية بالاقسام المحرجة ان الشيطان يحضر بنفسه بعض مجتمعاتهم السرّية في محافل الدرجات العليا ... ... بالعيان وحوادث ... الاه ويمكن تحقيقهٔ من ... لا يزال في قيد الحياة وقد نقل روايتهٔ الاسقف الالماني السيد مورين اليسوعي ( Mgr Meurin ) عا نرويهُ « كنتُ احد ضباط الجيش ... وتشرّفت ... ... في الماسونية وترقّيت في سلّم رتبها حتى ... درجتها العليا الخفيّة فلم ... ... الا ... القسم الاخير في محفل اجتمع فيه بعض قوّاد الماسون وكانت الابواب ... بحرّاس وكان يقوم على حراستها متوظفون منهم لا يدعون احداً من الاعضاء الاعلى بالمعرفة السريّة

« ونحن كذلك اذ رأيتُ ... في وسط الجماعة شخصاً ... هيئة غريبة قد ظهر وتصدّر في المحفل ... ... ان الشخص هو شيطان ... وطالما كنتُ اسمع من الاخوة الماسون ... وجود الله والشيطان والارواح كل ذلك من خرافات الكهنة وضعوها للتمويه ... عقولهم ...

« فلما رأيت تلك الرؤيا حتى تملّكت افكاري الاضطراب حتى قلت : " ان كان الشيطان موجوداً فلا بدّ ... ان يكون الله موجوداً ايضاً " واثر في ذلك الفكر حتى شغلني عن كل شيء ... القسم ... المطلوب مني وفي اليوم التالي اطّرحتُ نفسي قدام بعض الكهنة فأقررت بخطاياي وتلت عنها الحلّ ثم استعفيت من الماسونيّة ودخلت في جمعيّة الاوراتوريين »

قال السيد مورين ... ... مذكور ... لاب جوردن دى لا بسّاردير ( Jourdan de la Passardière ) ... ... ذلك من رؤسائه ان يرسل للتبشير في الاقطار الاجنبيّة ثم ... فرنسة وترأّس على ... الاوراتوريين

واختاره الكرسي الرسولي اولاً لاسقفية شرفية على مدينة [illegible] Rosen [illegible] سنة ١٨٨٤ ومقامه اليوم في مدينة ليون

## ٢ الماسون والصليب المقدس

اذا استقريت الاوسمة الماسونية وقلائدهم وحلاها كثيراً ما تجد فيها صور الصليب على هيئات شتى [illegible] [illegible] ولكن [illegible] [illegible] اطوارهم فان الماسون يسترون [illegible] [illegible] يكشفون عنها للمتقدمين في درجاتهم العالية [illegible] [illegible] الصليب المقدس [illegible] [illegible] وعلم خلاص الذي مات عليه [illegible] [illegible] الماسون [illegible] [illegible] في محافلهم [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] للفروض [illegible] الفدوش [illegible] [illegible] [illegible] في الجديد وترى هذا الماسوني [illegible] [illegible] [illegible] الاسرار الماسونية المسمى بول يوزب في كتابه [illegible] [illegible] (Paul Rosen, [illegible])

ودونك [illegible] [illegible] [illegible] صاحب كتاب شيعة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] القيموه [illegible] وصاح احدهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] شعلاً في كل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والاشربة لاعضاء المحفل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وولائمهم

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الماسونية [illegible] الاستحسان [illegible] [illegible] [illegible] ثم استشار [illegible] [illegible] [illegible] الى الحمية فعند الاستحسان الاول [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فاجتمع [illegible] [illegible] في المحفل [illegible] [illegible] في غرفة [illegible] حيث [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] شيء مغطى بستار فاعتق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على هذا الناسوت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فقال هذا وكشف

تابوت فوقه جمجمة ميت ثم انحط الستار عن الجوف للأخ فاذا تمثال المسيح
مصلوب منبسط على الارض وفوقه سماء مرصعة وعن جانبيه حربة فاشار الاخ الى
التمثال وقال للمرشح بصوت يدل على عدم الاكتراث « ضع يا اخي رجلك فوقه
وقل : اني اجحدك ايها المسيح »

فلما سمع النجار كلامه اقشعر جسمه خوفاً واضطرب ضميره وصرخ بصوت
متقطع الزفرات : « كلا بل ارضى بهذه الفاحشة بل لقد خدعتموني افتحوا لي الباب
فاني اريد الخروج »

وكان الاخوة في الغرفة المجاورة فلما سمعوا جواب النجار دخلوا وجعل كل منهم
يبذل قصارى الجهد في اقناع هذا المسكين بالجحود وقال له احدهم : « ما بك تتردد
بالعمل الذي للمسيح كعلة للشر وان كان اكثر علماً من غيره وغاية ما يقال فيه انه
ذهب ضحية مصلبة اليهود »

وقال آخر : « لا تخف امسح قدمك فانما نعتمد عليك ونثق بك لانك رجل فطن
عاقل فاطرح عنك هذه الاوهام وكن واحداً منا »

فاجاب النجار بشهامة : « يا سادتي تم تدعونني رجلاً عاقلاً فطناً والرجل له قول
لا يجحد امانة ابداً ومن ثم لا اقبل ابداً ارتكاب هذه الفعلة القبيحة . افتحوا لي
اريد الخروج » فاضطر الاخوة على رغم منهم ان يطلقوا سبيله وعلموا هذه المرة ان
مكايدهم لم تأت بنتيجة

## ٣ قداس الشيطان

اخبر الاستاذ دي سيغور في كتابه عن الماسونيين ( في الصفحة ٦٩ سنة ١٩٠٥
منه ص ٩٩ ) قال :

« ان اعضاء محافل الماسون لدى حلفهم لا يترددون عن اقتراف اية فاحشة كانت ان
نفاقاً او قتلاً . ولما كانت ثورة الفوضويين قائمة على ساق في رومية سنة ١٨٤٨ تحقق
الشرط وجود عدة جمعيات سرية يلتقي اصحابها ليلاً وكان من جملتها فئة تتألف
من رجال ونساء يجتمعون في حي ترستفيري فيقيمون ما كانوا يدعونه « قداس

للشيطان « ويكونون قد اتخذوا لهم مذبحًا مزينًا بست شمعات سود . واذا اجتمعوا جعلوا
على المذبح كأسًا وصينية ثمَّ كان يقوم كل واحد من اولئك الحضور الجهنميين ويقترب
من صليب في جانب المذبح ويبصق في وجه المصلوب كاليهود في ساعة الآلام ثمَّ يضعون
في الكأس جزءًا من القربان المقدس كانوا سرقوه خصيصًا بالتملق او اشتروه من بعض
المنافقين الذين يتناولون كيوداس الاسخريوطي وبعد تسابيحه الشيطانية وضروب الاهانة
يخرجون الخناجر ويطعنون القربان الطاهر طعنات متعددة . فاذا اكملوا تلك الشناعة
الفظيعة اطفأوا الشموع وثاروا

« وقد انتشرت تلك الاعمال القبيحة في فرنسة ولا سيما بين ماسون بعض
المدن كباريس وليون وبوردو وكان كثير من تلك المحافل لا يقبلون عضوًا جديدًا
بينهم الا ان يثبتوا اخلاصه يوم دخوله بالقربانة المقدسة ويدوسها برجليه وغير ذلك
من الاعمال التي تقشعر لها الابدان وتشيب لفظاعتها رؤوس الاطفال »

## ٤ الشيطان قتال منذ البدء

هكذا وصف السيد المسيح الشيطان الرجيم ( يوحنا ٨ : ٤٤ ) وقد كانت الماسونية
حزب عدو جنس البشر لا تأنف هي ايضًا من قتل الذين تراهم عقبة في سبيلها
سواء كانوا من ذويها ممن فشوا حكمها او من الاجانب الذين قاوموا سلطتها . قال السيد
دي سيغور في كتابه السابق ذكره ( ص ٥٠ ) « توسّم ماسون الحدادة الامور العجيبة
في شاب انتظم في سلكهم ورقوه بسرعة حتى بلّغوه الدرجات العليا وكشفوا له اسرار
الماسونية الداخلية . ولم يلبثوا ان حكموا بالقتل على احد معاديهم وعيّنوا الشاب كجلاد
ينتقم . ولما لم يشأ الشاب ان يطيع امر رؤسائه مرعوبًا لم يزل يتقفى آثار القوم حتى
ادركه في اميركا فدقّ عنقه وعاد الى فرنسة يشكو منغّص الضمير كان يتعقبه ليلًا مع
نهار فلا يدع له راحة . ثم استأمر رؤساء الماسونية فحكموا عليه بان يقتل رجلًا آخر
من عصاة الاخوان فعزم الشاب على ان ينجو بنفسه دون انفاذ تلك الاوامر الجائرة
فهرب من باريس بعد ان تنكّر ناويًا ان يبعد الى الجزائر غير انه في ليلة سفره اذ كان
في احد فنادق مرسيلية بلّغه احد الاخوان ورقة مختومة فلما فضّها قرأ فيها هذه

فاسقط [illegible] قد [illegible] مقصدي [illegible] [illegible] جاعة [illegible] بيوت [illegible]

فخرج من وقته مسرعا وسار في طرق معوجة وهو [illegible] على [illegible]

[illegible] حتى [illegible] [illegible] وصل الى دير [illegible] [illegible] المعروفين بالترابستين

(Trappistes قريب من [illegible] ( [illegible] [illegible] اسم [illegible] [illegible] في

يوم التالي [illegible] تهديد [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] يلتمس [illegible]

[illegible] .

واستولى على ذلك [illegible] [illegible] جرعا لعلمه ان [illegible] لا

[illegible] [illegible] [illegible] كنيسة [illegible] في [illegible] وهو [illegible] روى القصة

[illegible] [illegible] الى بعض [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وانقلت من [illegible]

ومما [illegible] هذا [illegible] [illegible] جريدة الاونيفر [illegible] [illegible] في تاريخ ٢ تشرين

الاول سنة ١٨٨٤ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كاهن [illegible]

كنيسة بقرب مدينة شامبري قال :

[illegible] لي استاذ [illegible] [illegible] [illegible] عشر سنين [illegible] شهر من خدمتي [illegible]

خرجت يوما من الكنيسة [illegible] [illegible] [illegible] صادفت على الباب رجلا غريبا [illegible]

[illegible] ظاهره وكانت [illegible] وهيئته تدل على انه [illegible] ذوي [illegible] وكان [illegible] [illegible] مكتسيا

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مشي طويلا [illegible] سيدي الكاهن [illegible] ان [illegible]

[illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الى الكنيسة فانا مستعد لخدمتك الان .

[illegible] [illegible] وقت [illegible] [illegible] [illegible] عرفت [illegible] [illegible] الاعتراف [illegible] على

[illegible] [illegible] حالي

قال : اني رجل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشهر [illegible]

[illegible] [illegible] الحظ في اشراك الجمعيات السرية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] احد الاخوة قد باح [illegible] [illegible] [illegible] الاعضاء وحكموا عليه بالقتل ووقعت القرعة

علي [illegible] [illegible] الحكم وقد كنت في حياتي [illegible] آثاما عظيمة [illegible] ظهري

الواجبات المفروضة على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فلما عرفت ما

[illegible] [illegible] حاشت نفسي [illegible] فيها القلق وعقدت العزم على الفرار من ايديهم الا اني

لا شكّ انهم سيفتكون بي لان النجاة من انتقام الشيعة لي اصعب الامور ومع هذا
فاني لا اخاف حقدهم وحسبي ان اقتل من اجل الحق وها قد خرجت من بلدي
ليلاً وسرتُ راجلاً فقطعت جبل سيبس متبعداً ما استطعتُ عن الطرق المطروقة
ولما بلغتُ اليوم هذه القرية سمعت جرس الكنيسة فشعرت بصوت داخلي يناديني
ان الله هو الذي يدعوك فدخلت وصليت وها انا آتٍ لاعترف امامك بخطاياي

(قال الكاهن) ثم اخذ يبكي [illegible] لا تنقطع [illegible] في شأنه
ندامةً عظيمة فلما انتهى وحصل على الحلّ من خطاياه قام [illegible] وقال يا ابتِ كم القي وجوه
مصائب وحوادث صعبة [illegible] في الوادي اليوم في احدى [illegible] الطرق ولكن لا بأس من
موت اذ اقررتُ بخطاياي نادماً عليها من صميم الفؤاد [illegible] ولو تمكنتُ من
تناول القربان المقدّس لكنتُ لا تراني غير اهل

فاجبتُه ان القلب المطهر بالتوبة في حاجة ماسة الى [illegible] الخبز السماوي فيقوى
[illegible] الرب الفادي [illegible] وشكر [illegible] من
الكنيسة فسألتهُ : الى اين الآن [illegible]
لدى الساحلة فاركب البحر الى امريكا [illegible] على [illegible] عظيم [illegible]
ولعل الله لا يتخلى [illegible] في [illegible]
قال هذا وسافر ولا اعلم ما حلّ به

## ٥ الخرز الماسوني

رسمنا في العدد الماضي صورة [illegible] على احد وجهيه الرقم ١ وعلى
الوجه الثاني بيكار وزاوية من الرموز الماسونية وهي الشيعة قد [illegible] تلك الايقونات
التي يحملها النصارى ليتباركوا بشفاعة السيدة او القديسين المرسومة عليها صورهم وقد
وقع في ايدينا مثال هذه "الايقونة الماسونية" واحدة [illegible] في المدرسة
الملكية في البلدة كخرز يسهل [illegible] امورهم لدى من [illegible] من الاخوة [illegible]
وحدت في احد النوادي حيث يجتمع الماسون [illegible] الارملة [illegible]
الرموز كخرز هم بدلاً من صور الاولياء [illegible] الكنيسة كعادة [illegible]
الذي يحاكي [illegible] في [illegible]

يسمونه تعويذتهم ويعلقونها على صدوره حرزهم الماسوني ويزعمون انه اذا رآه يوماً بعض الاخوان يستحق منهم المساعدة . وقد حدث حادث كهذا في مستشفى اقليوب ان مرأة عديمة حالات المستوصف تحت دواء لولدها الصغير المتوعك الذي ... فاحدث راهبة اجتمعت على ذراعيها وجعلت تلاحظه وترثي على صدره يقونة صغيرة غريبة شكل فسألت امه عن هذه فقالت المسكينة وهي جاهلة هذه يقونة الماسونيين . ... الراهبة ولاحت على وجهها امارات الاشمئزاز وشرعت تؤنب المرأة على انها تلبسه شيئه مردوده حرمتها الكنيسة فكان جواب الام التعيسة ... اني اذا طافت به الوحد الى رئيس احد المحافل الماسونية نستر على الاقل ما تحتاج به واصلة ... فترى كيف تصاد الماسونية الفقراء بحبائلهم

وقد رأينا هذه الشارات الماسونية وصورها في لائحة المصدر ... لرابطة الحق فتضم يمثل الرموز الماسونية وفي بعضها رسوم حيوانات مسمخة كقرود وخنازير يرددونها بدلاً من الصليب او الشارات التقوية !!

وكذلك اتخذوا بطاقات مصورة بواسطة رسموا عليها الشعار الماسوني ... بطاقة وقعت في يدنا فيها ... محكين وبعض ... (الاكاب) والثالث ... وصورة ... خلفها ... الى الام الكبرى وغير ذلك من الترجيلات الماسونية

## ٦ – السر الماسوني الدفين

ان الماسون ذوي الرتب العالية الخفية ... مطوية اسماؤهم ويوصون بمدافنهم ... هم ويحجبونها عن العيان واذا ... عرض مدنف ... الى احد الاحبار ... ما لم يعلمهم عن ذلك ... رهبنة الآلام (Passionistes) ولد حيث سنة ١٨٦٥ لاعود مريضاً مدنفاً على الموت في بروكلين من احياء نيويورك في اميركا وكان المريض الدنيا وله اثنة وحملة غريبة في الدين كانت ... اي عدة في حلاس ... وهو احد اعضاء الماسونية فبعد ان سمعت اعترافه سألته هل انخرطت في احدى جمعيات السرية ؟ فقال : نعم يا ابت اني ماسوني ... الماسونية في الحركة ... كلا ... على ... فان هذه الشيعة

محتومة في اني قد كان ينبغي ان علمت ان تخدعها وتسمي كل شعار مسوي بذلك

فاستدعى ادبص كلامي بكنه كان د بيسان وذيل توقيعه صورة محوده للاسودة كي كتابه به ثم الححت عنه بان تعطيني مترة وزاوية وماجنة وكتاب لخدم الاسوبية وبعد كتبها مودعه في خزانة قرب سريره فعمل وطنة مستعدا لاستقبال خالقه ثم خرجت حاملا تلك الغنائم منشرح الصدر لاني تمكنت ان انقذ نفسا من يد الشيطان

وكانت الفتاة بنقية تنتظرني في باب الدار فلما رأتني قالت « هل اعطاك والدي كل شيء وتحاليم معه بقية؟ » فاريتها الادوات الاسوبية فلما تأملتها قالت بحزن « نسي هنا كل شيء وقد بقي كتابه محبوبه لا علم بخصوصها وقد اوصى والدي ان اسلمها كما هي لرئيس محله ولاشك انها سر مهم »

(قال برصل) ورجعت الى ابرص وقلت له « حدثني يا عزيزي انت ... [illegible] قريبا تخاف من لدنك فهل تظن انك تنجو من عالم الشر وانت لم تسلمني كتابة خطها لرئيس المحل شأن سائر الاسوبيين » فشحب وجهه وضربت اسنانه وقال بارتباك: « لا ... ما بقي عندي شيء البتة » فصحت عليه ولكن عبثا وكاد اليأس يظهر مريسته مدان وعت لجهود في قناعه وهو ينكر وجود الكتابة على ان الابنة الصالحة لما رأتني تأخرت ادركت الامر ففتحت الباب فجأة وانطرحت على ركبتيها قرب سرير والدها باكية ضارعة ... [illegible] حضرة الاب ما بقي عندك ولا ... [illegible] تلك العوائق

قال الاب مضطربا « ... تعرفين يا ابنتي اني لم ابق شيئا » قالت الابنة: « دع الكذب يا ابت انك كنت دائما تخاف الضمير فلا يمكن لي ان اسمح ... سلمني الآن تلك الورقة التي اوصيتني ان اسلمها الى رئيس المحل »

فلما سمع ابرص هذا الكلام صرخ صوتا عظيما وهو يتنهد « لا لا يا ابنتي لا يكون ولدك سببا لتكدرك وانت لم تري فرحة وتعزية . فخذي هذا المفتاح واستخرجي منه الورقة التي فيه » قال هذا ثم سقط خائر القوى

اما الفتاة فسرعت كالبرق واحضرت تلك الورقة مطوية محتومة وقالت: « شكرك يا رب فقد خلص ابي وتقيأ السم تماما »

وكان لهذا الجهاد الذي عاينته وقعٌ عظيم في نفسي وادهشني شدة تلك الدقة ولم يعش العليل بعده إلا بضع ساعات قضاها بكل تقى وورع . وكان آخر ما نطق به تلاوة افعال الايمان والرجاء والندامة . وقد شهدتُ امام امه ختم تلك الورقة السرية التي فيها قسمٌ موقع باسمه باسم لا يمد . وصورة القسم « انه يبيد بحد السلاح حرب عوان ضد الكنيسة والبابوية والملوك ، ويضحي في سبيل تلك الغاية كل نفس ونفيس والقسم مشفوع بكل اللعنات على من ينكث وعده » . وسلمت هذه الورقة الى النيران ولم يبق عندنا ريب بشر الماسونية حتى حي

## ٧ الاعتراف الماسوني

انشأ السيد المسيح سرّ التوبة فرض على الخطأة ان يبوحوا بآثامهم الى الكهنة الشرعيين فاذا تابوا عنها نالوا الغفران عنه بانه تعالى . وهذا السرّ رغماً عما فيه من المشقة للطبيعة البشرية يضحي لهم عدونة بقرار الخطأة الاختياري والصفح عن الآثم فضل التوبة لأن مراوب من وحدة حبيب . وكانت الماسونية تقلدت الاعتراف كما تقلدت الاسرار لادراك غايتها . والدليل عليه ان جريدة البرق ( L'Eclair ) الفرنسوية في تاريخ ٣ نيسان سنة ١٩١٠ نشرت اللائحة الماسونية الآتية التي وزعها رئيس محفل باريس للطالبين لانضمام اليها فيجب على الطالب ان يجيب عليها خطاً

١ اين تربّيت وتعلمت ؟ = ٢ من اي دين انت او كنت ؟ ٣ الى اي مدرسة ترسل اولادك ؟ ٤ من اي دين امرأتك واولادك ؟ ٥ ما هي حالتك المالية و اسباب معيشتك ؟ ٦ هل انت مستعد للموت ؟ ٧ اشرح لنا باسهاب وصفك الادبية والعلمية ؟ ٨ ما رأيك بحب الحر او بزوج الحر ( اي الحب من شرع الدين ) ؟ ٩ هل عدم التعدي على حياة الاولاد هو عدة مبدإ مفروض ؟ ١٠ ما رأيك في سقاط الحبل وقتل الطفل = ١١ ماذا تفهم بحرية الفكر = ١٢ أتفهم بذلك وجوب عدم الايمان ؟ ١٣ ما هي آراؤك العلمية في الله والنفس والارواح واللذة وهل لك في ذلك من تجربة شخصية ؟ ١٤ هل انت من انصار الحرب والتجنيد المستمر ؟ ١٥ ما هي آراؤك الجنسية والاممية = ١٦ ما رأيك في حق التمرد ؟ ١٧ = في حق التصويت العام ١٨ في حقوق مجلس الامة والجمعيات السياسية

١٩ الى اي حزب واي جمعية تنتمي = ٢٠ هل لك حق لاستصحاب ولديك ورفقة ذلك = ٢١ وما نوع جنسيتك ومناصبك ومعاملاتك = ٢٢ هل انت اعزب او متزوج او ارمل او مطلق = ٢٣ هل تبقى اعزب = ٢٤ هل تتزوج دينياً ولاي سبب = ٢٥ هل لك اولاد شرعيون او غير شرعيين = ٢٦ اين درسوا او يدرسون او سيدرسون = ٢٧ هل مرأتك ترضى ان تكون سيدة او لا = ٢٨ هل هي تمارس فروض دينها = ٢٩ هل تطلب اولادك في دين ما = ٣٠ وان صار لك اولاد اتعلمهم في [illegible] = ٣١ كيف تريد ان تدفن = ٣٢ ما رأيك بحرق الجثة = ٣٣ هل [illegible] تحت [illegible] تحي وصية خطاً [illegible] تطلب فيها [illegible] الدفن = ٣٤ اي [illegible] = ٣٥ لو مرت [illegible] ما يعادل [illegible] = ٣٦ ما رأيك في [illegible] وفصل الكنيسة عن الحكومة والتعليم

فهذه الاسئلة ونحوها يتضح انها تقصد بنوع صريح استعباد الشيعة لمذهبهم حتى تستولي على قصي [illegible] وسكناتهم فتهدم الام وتهدد الابناء.

٨ معترفات عن الماسونية السرية

هذه المعترفات من شأنها ان تصور الماسونية في هيئتها الصحيحة فعلها من [illegible] صادقين منهم ماسون ومنهم من [illegible] ان انخدعوا بظاهره [illegible] شتموا اتبعها الكريهة فهربوا منها حسب حسن رأيه وها نحن نقسم هذه [illegible] قسماً على حسب البلاد الشرقية التي نحصيها

اولاً الماسونية المصرية

وضع السيد [illegible] كتاباً طبعه في [illegible] والطبعة الاولى لاسلامبه [illegible] في [illegible] (ص ١٢٥ و ١٣٧)

« [illegible] الماسونية [illegible] على [illegible] ومعادلتهم للاديان قال (ص ١٢٥)

« ومن [illegible] الصرف [illegible] صحيحة [illegible] استقلوا [illegible] دينهم ومذاهب شرعتهم [illegible] الماسونية [illegible] واحدها [illegible]

ومقتضيات سماحها من بوالي المسلم من حرّم الله ولايهم ويواخي عابد الوثن والاصنام ويدين هذه وبالجملة صرف الكفرة والمشركين احباء يفتديه بالمال والعرض والروح اذا دعا الداعي الى الانتصار لاخيه السوري وثني مثلاً على مسلم من المسلمين فهذه لاحاء لايتورع عن ارتكاب اعظم الاضرار و [illegible] الاسواء نحو المسلم المسكين .

وقد حيث ان اولئك امراء الازهريين والقضاة وحملة القرآن الذين اعتنقوا مبادئ هذه النحلة الماسونية مما يعرفون مخالفته مثلاً لما أتى في كتاب الله من احكام [illegible] الذين استحبوا العمى على الهدى و [illegible] على [illegible] الازهريين

ثم نقل [illegible] القرآن [illegible] الاختلاط بالاثارة [illegible] مذكراً لهم بيوم الدين ومن كل المؤلف ممن وقعوا في حبائل الماسونية ثم انا [illegible] حقيقة امرها [illegible] بكتابين ننقل عنهما بعض نصهما

والكتاب الاول وجهه الى السيد الشيخ ابي الهدى مرجع الامامة في دار السعادة يرجوه فيه ان يدفع كتب [illegible] من النحلة الماسونية الى ربيبها محمد ادريس بك من اعيان مصر وكان نزيلاً اذ ذاك بدار السعادة ثم شفعه برسالة ثانية مطولة يبين فيها مساوي الماسونية اما الكتاب الثاني فهذه صورة كتاب البراءة للرئيس ادريس بك المذكور

فمما كتب للسيد ابي الهدى (ص ١٣) قال بعث الحكم بشهادة الماسونية وتعريفها في كتاب لادريس [illegible] ولا شك في انكم تداركتم الى دفع هذه الاوراق انه عسى ان يهتدي ويتوب [illegible] يهتدي معه اهل مصر الذين [illegible] هذه النحلة منهم شاباً ولا شيخاً ولا اميراً ولا حقيراً ولا عالماً من علماء [illegible] ولا اديباً ولا [illegible] [illegible] كتاب الله ما [illegible] من العمل بجميع النواهي [illegible] جميع الاوامر من وصايا كتاب الله [illegible] الفاحشة وعم التكبر في الاقوال والافعال والحركات والسكنات

وقد حررت [illegible] بعث الحكم بكراسة تشتمل على رسوم الخمر علامة التي يجريها المحافل الماسونية [illegible] لتمكن من الصالحين الاعتناق هذه الضلال في اول درجاته

[illegible] من [illegible] لامة [illegible] في [illegible] العلي [illegible] باشا [illegible]
مستودعاً لاكتساب [illegible] و لاداب دون [illegible] افندي [illegible] وادابه [illegible]
لعالم من مغارب [illegible] الى مشارق [illegible] ومن شمال [illegible] الى [illegible]
[illegible] وتنظر وكيف ان [illegible] على الاخلاق لا
[illegible] المسائل [illegible] على [illegible]
من [illegible] مشركين [illegible] في عاداتهم [illegible] في [illegible]
[illegible] ولكن [illegible] من [illegible] الى [illegible]
[illegible] في [illegible]

« وانا في هذا المقام لا ارى [illegible] في [illegible] والمتظاهرين [illegible]
الاخلاص [illegible] امير المؤمنين [illegible] في ان [illegible]
[illegible] على التربية [illegible] من [illegible]
[illegible] في [illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible]
على [illegible] استعداد [illegible]
[illegible] من [illegible] من [illegible]
[illegible] العدو [illegible] الاهانة و [illegible]
[illegible] من [illegible]
في [illegible]

« من عبد الله السيد [illegible] الى [illegible]
الممتاز برئاسة المحافل الماسونية المصرية

« [illegible] عمل [illegible]
وعنوان [illegible] وترتيب [illegible] الصلاة [illegible] لي [illegible]
[illegible] في زمرة هذه [illegible] علمت [illegible] لولا [illegible]
وتعالى [illegible] في الى تلاوة [illegible]
[illegible] لي [illegible] الادب [illegible] في [illegible]

بريئة من اهل هذه النحلة وانه حكم لا يسع كل مسلم جهل معرفته بحال من
الأحوال . وحذاق اهل العصر من المسلمين يدفعون هذه البدعة ويكرهون هذه
النحلة ويشهدون على فسادها وعلى كونها ضالة مضلة » ( الى ان قال في الختام )
« ومن حيث ان ولاية الله تعالى [illegible] على توفيقه اياه للقناعة وهداية
الحمد لله الذي [illegible] الهداية وصدق [illegible] ومن [illegible] فقد تاب الله عليه . ومن
حيث أن حضرتكم قد [illegible] هذه [illegible] واثبت [illegible] في [illegible]
[illegible] شهد الله تعالى [illegible] والملائكة [illegible] من الناس [illegible] شهادة
[illegible] تتشبث مع هذا بكتاب [illegible] لاهل هذه [illegible] (من
[illegible] والإعلان [illegible] ويشهدوا على [illegible]
[illegible] شهد الله تعالى [illegible] ومن [illegible] في [illegible] هذا
الكتاب [illegible] ذلك [illegible] وفي هذا [illegible]
[illegible] من [illegible] هذه الأحكام
[illegible] من [illegible]

[illegible] في يوم [illegible] ثلاث [illegible] شهر [illegible] سنة [illegible]
وعشرين وثلاثمائة بعد الالف . انتهى

[illegible] في [illegible] كلمة [illegible]
[illegible] هل [illegible] وقد [illegible] في هذه [illegible] الاحمدية
[illegible] سيظهر في ذلك
ما جرى في [illegible] المصرية [illegible] والاسلام [illegible]
[illegible] في [illegible] محمد [illegible] على
الماسونية السلام » كما رأيت

وقد ادى [illegible] خلاف [illegible]
[illegible] عن الاستاذ الاعظم [illegible] فأدى ذلك الى
[illegible] الاستاذ الاعظم [illegible] في [illegible] ٥٩٥٦ [illegible]
[illegible] في تاريخ ٢ [illegible] سنة ١٩١ [illegible] قال :

[illegible] لأشم قلمحاكم مصرية [illegible] دولة [illegible]
باشا حسن لأنشائه محفلا ماسونياً »

وكان قبل ذلك [illegible] الماسونية في تاريخ ٣ سبتمبر ١٩١[illegible] [illegible] خلاف سابق [illegible] فقال

« [illegible] الأستاذ الأعظم [illegible] لأعظم
[illegible] الاحترام [illegible] وتصانيع
جميع مصافحة الأخوة [illegible]

[illegible] على [illegible]
[illegible] الأخوة [illegible]

[illegible] على الخلاف
[illegible] الأشراق
شرق [illegible] الجاول المصرية »

[illegible] ماسونيك
[illegible] على [illegible] حتى
[illegible]

[illegible] حرب [illegible]
[illegible] قوة

[illegible] في مركز [illegible]
[illegible] النظام (كذا) لعام ١٩١[illegible] وتكون
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] الأوراق [illegible]
[illegible] الخلاف [illegible] المصرية والماسونية وكتبت في يسار [illegible]

« مساء الخميس [illegible] ٣١ [illegible] ١٩٠١ ) عُقد [illegible] ليظهر [illegible] الخلاف الذي [illegible] في [illegible] بعض الامراء وبعض رؤساء [illegible] مشهورين [illegible] على [illegible] [illegible] ذلك [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] ( [illegible] )

وقد وقعت في [illegible] مخصوصة من « [illegible] [illegible] الاحرار [illegible] الخلاف لا [illegible] قديماً [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] لا [illegible] [illegible] ( ١٣٢٦ [illegible] ) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ومقاومة السلطة الشرعية التي منه !

واليك [illegible] [illegible] محمد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في كتاب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هو [illegible] طبعة في مصر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشواهد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] سكوتهم دليلاً على صحة اقوالنا

ثم تحدث في معرض كلامه [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] المصرية قال ( ص ٣٩ ) :

« [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بعض [illegible] [illegible] في مصر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في صدورهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاكبر [illegible] [illegible] سنة ١٩٠٧ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حقوق [illegible] [illegible] [illegible] ولقد دعاهم

العقل الاكبر بوطني مصري كبير ان الهدى وضعهم ليتركوا لوسوس ولا يشوشوا على اذهان العامة فكثر عليهم الرجوع الى الحق . فوجب عليَّ ان احذر الناس من الاغترار بهم (ونكم حباً يا ماسون !) . والاعتماد على زعامهم (واومنكم انار الله ابصاركم !)

هذا فضلاً عما يحتويه الكتاب من الخرافات والمزاعم الصبيانية كزعمه ان مباني الكرنك وهيكل الاقصر وغير ذلك من آثار المصريين انما هي عمل ماسونية !!! فيا لله كيف لا يبدي حتى الاسف خجلاً من تدوين هذه الخزعبلات !

## ثانياً الماسونية السورية واللبنانية

وليست الشرور الشامية باقل من الشرور المصرية [illegible] وقد تكفينا الشواهد على الامر نقلها عن الماسون انفسهم او عمن عرفوهم بالاختبار فلا يستطيع احد ان ينسبنا الى الاغراض والتحامل الخ

حيثما ترى في انحاء الشام جمعية مستترة تقوم لمكافحة السلطة الروحية او تكيد للنظام الشرعي فقل ان هنالك الماسونية بلا ريب . فمن ذلك ما نشره « [illegible] » شيعة الروم الكاثوليك في الاخوية المسماة في دمشق في ٣١ تموز سنة ١٩٠٩ « تحت اسم « [illegible] » تحاملوا فيها على رئيس طائفتهم الفضال ولا تحامل الا الاعداء على عدوه وسعوا ان يمحوا اسمه . لشعب على ذبيحهم الجليل ونسوا الى صلوات [illegible] في كل صبيحة [illegible]

ومن دون [illegible] لنسوب لي شيعة الاحرار في زحلة ومعلقة . فهذا وحده كافٍ من [illegible] وحماته المقدسة وعلم [illegible] ومنذ تمام [illegible] الكنيسة التي [illegible] يحتوي في اعدادها فقضى عليه بالحرم قام الماسون وقعدوا [illegible] وشروا [illegible] (من قسمهم) كتبت تُوزعها بين الجمهور ونفثوا فيها سم العصيان والخلاعة [illegible] الشتم [illegible] سيادة مطرانهم مثال [illegible] فقصد لطاعة الكنيسة على مراعاة الاشرار . وما كانت سهامهم لاطائشة لم تؤذ [illegible] وكفى دليلاً عليه ان كل ذوي الصلاح [illegible] [illegible] كل رؤساء الدين وقد قال « [illegible] » قسم

من الشرف الذي اصابهُ سيادتهُ من [illegible] وسابقهم فمرونا معهُ كالرسل «اذ حُسبنا مستأهلين ان نُهان لاجل اسم يسوع»

والعجب من «هؤلاء الاحرار» انهم لا ينشرون شرة [illegible] اعلاماً من اسماء كاتبيها علمهم بانهم [illegible] وقعوها [illegible] كي يعرف الناس من هم المتاجرون تلك السلع الكاسدة واعجب من ذلك ان صاحبة [illegible] الشرق [illegible] هاشم احبت ان تنحى في ميدان لا [illegible] [illegible] في [illegible] فصلاً (في عدد ١٥ مايو ص ٣) تندد فيه براعي [illegible] واحاته [illegible] حق [illegible] الكاملة [illegible] على كرسي [illegible] وقد قمت في كل نادٍ حطة حتى في مدارس الاتحاد [illegible] المعلم للادبي [illegible] حرب عليها كما كتبهُ الخليفة الهادي لامه [illegible] لا [illegible] [illegible] مغزل تشغلك او مصحف يذكرك او [illegible] [illegible] دعي [illegible] [illegible] لعيشة [illegible] فانهُ ادرى منك بتدبير سكانها

وكما استحسن جمهور المسيحيين عمل سيادة مطران زحلة بحرم امثال كدست [illegible] موافقة [illegible] ان [illegible] في [illegible] المنتمين للماسونية او لا شركة بين المسيح وبليعال [illegible] [illegible] [illegible] ان يجعل [illegible] دينياً للمتوفى ماسونية دون توبة [illegible] في الماسونية لا ان يرافقوا فقيدهم الى قبره [illegible] الماسونية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الطوائف الكاثوليكية في دمشق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قبل [illegible] [illegible] موته ودفنهُ عاراً على الماسونية كلها

[illegible] الماسونية [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] والدليل [illegible] ما صرحت به بعض الجرائد [illegible] [illegible] كتب لنا احد الاخوة المتقدمين في الماسونية (ف - م) والمنفصلين عنها قال :

[illegible]
كانا تاجران في [illegible] [illegible] [illegible] ١٩٠٩ و ١٩١٠ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] وهي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]
[illegible] القوانين من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وثلاثة شهراً [illegible] [illegible]

[illegible] في اليوم التالي [illegible] في مدرسة [illegible] على اصحاب الدرجة [illegible] في سنة [illegible] يوم خميس [illegible] في الجمعة [illegible]
[illegible]

وكتب لنا [illegible] الاسطر [illegible]

« سيدي [illegible] [illegible]
الظاهر خوفاً من الانتقام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ويعيش من كيس غيره والعلة هي الانجليزية »

[illegible] في [illegible]
افادتنا [illegible] في [illegible] سنة ١٩٠١ [illegible]
ننقل عنها الاسطر الآتية :

« [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] »

[illegible] على سوء حالة [illegible]

وقال صاحب جمدي في عدد [illegible]

[illegible] فقط دون تعرّض لدين او سياسة الآن [illegible] لم [illegible] في [illegible] من كل [illegible] على [illegible] مطروبة على [illegible] في اي شيء وهم [illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible] الدين [illegible] ونحن [illegible] معروف [illegible] (العدد ١٧ [illegible] في ٣ [illegible] ١٩١٠) [illegible]

[illegible]

ثمّ اردف قوله بكلام طويل [illegible] (كل [illegible]) [illegible] خصومة [illegible] سياسية [illegible]

الى ان قال وفي قوله عدة للمستبرين :

كانت [illegible] في [illegible] العدد [illegible] الانكليز [illegible]

[illegible]

[illegible] ومؤلاء لا وازع لهم لا من العادات ولا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في بوماتا [illegible]

[illegible]

والاضطرابات الحاصلة في [illegible] في السياسة [illegible]

[illegible] ذلك اعلان [illegible]

صبحي [illegible] مشرق ( في العدد ٦٢٦٨ من لسان [illegible] الصادر في ٨ [illegible] سنة ١٩١١ )
كتب فيها الاخ [illegible] افندي [illegible] كما [illegible] في عدد [illegible] ١٠٠٤ [illegible]
[illegible] اعضاء [illegible] على [illegible] رئيسهم في السياسة »

ثم جاء في [illegible] في العدد ٦٣٤ منه الصادر في ٢١ [illegible] سنة ١٩١١ باسم الياس
مشرق [illegible] آخر [illegible] واحتج [illegible] على [illegible] فقال [illegible]
[illegible] من سياسة [illegible] على [illegible] ثم [illegible]
على اعلان الامر في [illegible] في [illegible] وليس [illegible]
[illegible] فيقول [illegible] له [illegible] في السياسة [illegible] وهو [illegible]
[illegible] كشف [illegible]
[illegible] الماسونية التي [illegible] السياسة [illegible] في
[illegible] مصر

واما على ذلك [illegible] احدهم [illegible] في العدد [illegible] ١٣٤
الصادر في [illegible] سنة ١٩١١ تحت عنوان [illegible]
الاختلافات بين [illegible] والحكومة [illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible] وكان [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] على [illegible]

أثبت [illegible] هذا الفصل — (قال بعد كلام طويل) :
« [illegible]
حتى [illegible] على [illegible]
ورهبانا »

« [illegible] في [illegible] يوسف [illegible]

[illegible] الى اليوم [illegible] ...

[illegible] ...

سوف ترى كيف تبددت

حادثة [illegible] الاولى [illegible] ...

[illegible] ...

[illegible] خصوصا بعد ان اوقف [illegible] في دائرة [illegible] ...

[illegible]

عائدًا به الى الخوابيه

[illegible] ...

[illegible] ...

[illegible] ...

[illegible]

[illegible] ...

[illegible] ...

[illegible]

[illegible] ...

[illegible] ...

[illegible] ...

[illegible] ...

[illegible] ...

حادثة [illegible] الثانية [illegible] ...

[illegible] ...

الى الحكومة [illegible] في حادثة [illegible]

الاولى

[illegible] حادثة الاسر وقد [illegible] حكومة [illegible] تذكرة

[illegible] ...

وما هو [illegible]

الخلاصة [illegible] ...

اصحاب النادي هؤلاء [illegible]

ونقل المشير عزت [illegible] في تاريخ ١٤ شباط ١٩١١ فضلًا عن هذه حركات

الموقعة في لبنان وتوزيع نصها المكتوب على لسان المتصرف [illegible] في الصدارة [illegible] ثم تكشف دسائسهم [illegible].

« في ٢٩ [illegible] و٣٠ حزيران [illegible] ٣٢٦ [illegible] كروب [illegible] الى متصرف لبنان [illegible]

[illegible]

[illegible] في ١٧ [illegible] ٣٢٦ [illegible]

[illegible]

ما وصفت به [illegible] »

فيظهر لك من هذه المنقولات ما يصنعه هؤلاء الاحرار في [illegible] والبلاد الشريفة في [illegible] وكيف يقلبون الامور حيث جعلوا [illegible] وقانا الله من شرهم. [illegible] وقعت بين يديك [illegible] بعض خطب [illegible] [illegible] متشدقين [illegible] الا [illegible]

[illegible] سائر ابناء الارملة . وهاك صورة خطاب من هذا الصنف تلاه خطيب ماسونية في محفل السلام في ١ ك ٢ سنة ١٩٠٨ ق ل ب :

« ايها الاخوة [illegible] [illegible] [illegible] الرئيس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لاعضاء [illegible] [illegible] لو [illegible] الماسونية [illegible] بمنظر [illegible] رجال الادب [illegible] في [illegible] المصور [illegible] لي كلام [illegible] [illegible] اغتنم الفرصة [illegible] [illegible] في الماسونية [illegible] [illegible] في [illegible] على شيء [illegible] ان كان صحيحاً [illegible] فاقول :

« ان [illegible] الماسونية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

« فالماسونية هي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كثيرة [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

والشقاء .

« وهي [illegible] على كل ماسوني [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عند الاقتضاء [illegible] [illegible] [illegible] الناس [illegible] [illegible] وامر كل ماسوني ان يعلم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الماسون [illegible] ( كذا )

[illegible] وكنتم لاب عقائكم [illegible]
[illegible] في يوم [illegible] وص وعية لاحتاجيه

ومن ثم [illegible] ثم شرت في [illegible]
على [illegible] لانحة [illegible] على [illegible]
[illegible] في ايدي رؤساء
[illegible]
[illegible] الاعظم [illegible]
[illegible]
[illegible] كاثوليكي معروف [illegible]
[illegible] يجري عليه كل [illegible]
[illegible] الماسونية [illegible] كل [illegible]
جميع البلاد

[illegible]

[illegible]
[illegible] ١٧٤٨ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في تاريخ [illegible] الماسونية [illegible] جرجي افندي زيدان
حيث قال سنة ١٨٨٩ ،

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سلطة) ولسائر الامة والوطن
[illegible] (وتقويض عرشه)

ثم قال المؤرخ [illegible] الماسونية [illegible] في تركيا سنة ١٧٣٨ في [illegible]

الا ان آثار هذا المحفل قد طمست مدة مئة سنة حتى تأسس في نفس الجزيرة سنة ١٨٣٧ محفل آخر عرف باسم محفل فيثاغورس كان كالاول تحت رعاية المحفل الانكليزي الاعظم ثم تأسست محافل اخرى في الاستانة وفي ازمير وغيرهما بعضها تابع للشرق الاعظم الانكليزي وبعضها للفرنسوي او للاسكتلندي [illegible] لاحكام [illegible] باشا مجمعا وضبا ورشة وتهذيب [illegible]

على ان هذه المحافل بقيت تعمل في الظلمة كل مدة [illegible] الاخيرة حتى صار الانقلاب منذ الاعوام ثلاث سنوات وصدرت [illegible] الحكم الدستوري

ومن ثم ظهرت [illegible] ممدوحي [illegible]

في مقتبل الدستور [illegible] الماسونية [illegible] بالانسحاب [illegible] الى جمعية الاتحاد والترقي و [illegible] وجمعت [illegible] مندوبيها في مجلس [illegible] [illegible] الاستبداد [illegible] الامر [illegible] يستعمل حتى [illegible] هذه الاحوال

واما [illegible] جمعية الاتحاد والترقي الماسونية [illegible] الجمعية في اول امرها كانت [illegible] وتلاشت [illegible] واهل [illegible] في [illegible] امرها [illegible] للاستبداد [illegible] من اعظم الاسباب [illegible] كانوا في حاجة الى [illegible] الماسون وكثير منهم من [illegible]

فلما تم الانقلاب الدستوري [illegible] الماسونية [illegible] وصارت جمعية الاتحاد والترقي كجمعية ماسونية محضة [illegible] الى عواصم اوربا [illegible] الماسونية [illegible] خصوصاً في باريس وفي [illegible] حيث [illegible] عظيم [illegible] ودعوهم الى حفلاتهم [illegible] الاوربية

على ان هذه [illegible] الماسونية من [illegible] والخصوص [illegible] جمعية الاتحاد والترقي [illegible]

تعتمد على حقوق الامة في مجلس [illegible] يتفقون عليه في [illegible]

[illegible]

ولكن لم [illegible]

[illegible]

[illegible] الحكومة لئلا [illegible] الجمعيات السرية

ولكن ظهور حركات الماسونية [illegible] خصوصاً بعد الانقلاب العثماني

[illegible] السيد محمد رشيد رضا في [illegible] بعض شواهدها

في المنار ٥ (ص ٢٠) ثم [illegible] ١٣٢٩ (ص

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الدنيا (كذا) ه

(قلنا) وهذا هو [illegible] الماسونية [illegible] على

طرفي نقيض

ثم [illegible] الكاتب [illegible] الحركة في [illegible] ربيع الآخر

١٣٢٩ (ص ٢٦٥ — ٢٧٢) [illegible] جمعية الاتحاد

والترقي [illegible]

[illegible]

باري وانور بك على كل [illegible] ولكن حتي اسم صادق بك وهو احدر بالظهور وصار كل من
ينتسب الى جمعية الاتحاد والترقي [illegible] الدستور وصاحب [illegible] تتزاحم على ابوابها
طلاب الشهرة ورواد النعمة [illegible] وبعض من حوله الكثيرون من المنتسبين مخلصين
واظهرت معارضة حرصا في مجلس الامة [illegible] كل [illegible] من [illegible] في
حرصها [illegible] وطلب [illegible] مترجم
ودعى للحرية [illegible] من [illegible] رأسه [illegible] علاب
المنافع [illegible] في الجمعية [illegible] من
خروجهم منها وادعى لتقويم عوجها .

ثم انتقل [illegible] الى وصف [illegible] صادق بك في تغلب الدستور وكيف نفي
[illegible] كالف [illegible] في [illegible] مع كونه هو حقيقة « [illegible] لانقلاب
[illegible] الدستور » ص ٢٦٦ وقد [illegible] شأن صادق بك في
خدمة الجمعية [illegible] حتى [illegible] الى ان تألف مجلس الأمة
« ورأى صادق بك ان [illegible] حكومة [illegible] في عملها وتكتفي بالمراقبة عليها
فلا تعترض شيئاً [illegible] ولذلك عول على تقديم استقالته
لانه كان يرى [illegible] بالسياسة من اعظم الاخطار التي تهدد الدولة . لكن
زعماء الجمعية [illegible] يوافقوه على ذلك » [illegible] تنفير جميع عناصر العثمانية من
[illegible] في [illegible] على [illegible] كلمة [illegible] والاسراف
في [illegible] على [illegible] في جميع [illegible] والاعمال [illegible] مقام
[illegible] كل ساعة [illegible]

[illegible] زعماء لا [illegible] على [illegible] بانه [illegible]
[illegible] استقالته من [illegible] وكذلك [illegible] وكان [illegible] من [illegible]
الكثيرة » ( ص ٢٦٨ ) [illegible] بعد ذلك من سياسة [illegible]
حتى [illegible] مجلس الامة [illegible] صوت لمعارضين [illegible] اسماء [illegible]
[illegible] حتى اضطر [illegible] من [illegible] حية [illegible] سهام
معارضة [illegible] حصة [illegible] عامة [illegible] بك صاحب
جريدة [illegible] الذي هو المحامي عن [illegible] الاتحاد [illegible] في قلبه لسموم الذي [illegible]
[illegible] لاستانة من الترك [illegible] القوه » ( ص ٣٦٨ )

ثمَّ اردف حضرة السيد [illegible] كان وقتئذٍ مقيماً في الاستانة فوقف على غوامض سياسة الجمعية ومخبّآت صناديق اسرارها فاستفاد من القوم الجزم بعدّة مسائل ذكر منها ما يأتي قال ( ص ٢٦٩ ) :

١ ان مولانا السلطان محترم من القوم وغير راضٍ من اعمال الجمعية ومنتظر ان تمكنه الحوادث الى [illegible] هي عليه ولا [illegible] على هذا في [illegible]

٢ ان بعض زعماء جمعية الاتحاد والترقي يريدون ان تبقى الدولة في [illegible] كما يعرفون فيما بينهم [illegible] حزبهم في مجلس [illegible] ورجالهم في وزارات [illegible] وسائر [illegible] يؤيدهم في ذلك طائفة من ضباط الجيش

٣ يجب على كل وزير او رئيس عمل منهم ان ينفذ كلّ ما تقرره اللجنة العليا للجمعية في الحكومة

٤ [illegible] نظام حزبهم في مجلس [illegible] من زعماء الجمعية [illegible] حتى [illegible] فاذا اتفق هؤلاء مع [illegible] على [illegible] الزعماء [illegible] الاجتماع [illegible] من [illegible] امرًا وجب على الباقين اتباعهم بغير مناقشة

٥ ان هؤلاء الزعماء كلهم من شيعة الماسون يجتهدون في نشرها وجعل رجال الحكومة من عمالها كما شرحنا في [illegible] السلطان من صفة الخلافة الاسلامية

٦ [illegible] يقضي الى فوز جمعية [illegible] في [illegible] الى وطنهم الاول [illegible] اصحاب [illegible] البلاد

٧ ان من مقاصد هؤلاء الزعماء [illegible] في المملكة العثمانية للشعب التركي والتوسل بقوة الدولة الى [illegible] في المملكة [illegible] العرب مع [illegible] بالجهل [illegible] ولاكثر من [illegible] جريدة طنين

ومن آثار هذه السياسة تلك حرب [illegible] في [illegible] وبلاد الالبانية وقد كان من اهون الامور تنفيذ الاصلاح المطلوب في [illegible] في حين السلام والامن

ثم عاد [illegible] محمد [illegible] وقتل ما عنده لاستدراك الامر وملافاة خطر [illegible]

كان [illegible] ولا [illegible]

لسانا ولا [illegible]

من [illegible] الاتحاد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الامر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بجرح صادقاً فقل ...

وعند [illegible] واحد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] التي نقلها البرق الى الولايات

[illegible]

(١) [illegible] في العدد العاشر من السنة الاولى لمجلة الصباح [illegible] ص ٤٥

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ما تبلغني الاوامر وقتل كل

من [illegible] روحي لايدي اعضاء الجمعية

[illegible] على كل [illegible]

ورجال النظام [illegible] معهم [illegible] في التقرب [illegible] من ذلك [illegible] الى شر [illegible] »

ومما ورد في اسباب هذه الازمة قول جريدة [illegible] ( في عددها ٧٥٨ الصادر في [illegible] ) [illegible] كلام [illegible] :

« [illegible] شديدا [illegible] المحافل [illegible] ( الماسونية ) في شؤون [illegible] والترقي في [illegible] الرجل [illegible] في [illegible] ١٥٠ [illegible] والدستور [illegible] المحافل [illegible] الماسونية [illegible] [illegible] لاكثر [illegible] في الاسابة [illegible] الطاروري دعواها عليه الى محكمة [illegible] [illegible] شؤون [illegible] العائد [illegible] »

وقالت الاهرام تؤيد الخبر ما حرفه :

« [illegible] المحافل في دار [illegible] والترقي [illegible] في [illegible] شروطه [illegible] [illegible] رئيس المحافل الماسونية المصرية [illegible] في سوريا [illegible] المحافل المصرية ودفع ١٥٠ [illegible] المحافل [illegible] »

---

(١) وقد [illegible] على شرق مصر [illegible]

فترى ان الصوبية مشابهة كالسورية وكالمصرية وكالاوربية وكالاميركية جارية على

بين ابناء الارملة مزقت العابد وشريف [illegible] الدولة سابقا في ستوكهلم وها ننقل هنا بعض

فقراته بالحرف ليعرف القراء حكم الاخ [illegible]

A.·. L.·. G. [illegible]

Gr.·. Or.·. [illegible]

**A toutes les Puissances Maçonniques**

**A tous nos Frères Maçons répandus sur le Globe**

S S S

*TT CC FF*

Le Gr. O. [illegible] avec la plus [illegible] [illegible] Nationales [illegible] la M [illegible]

[illegible]

Hamid . . .

[illegible] qu'un [illegible] à la [illegible]

[illegible] Maçonniques ! [illegible] sont les serments [illegible] de tous [illegible]

Ce sont les [illegible] le Trente Millions d'Ottomans . . .

Nous vous présentons, TT. CC. FF., nos salutations les plus fraternelles [illegible]

*Constantinople le 15 Janvier* 1911

(*) راجع شرح هذه الحروف [illegible] في [illegible] الصوبية

من مبادئ الماسونية تركان تقدم الجنس وتبحث شيئاً من النور [illegible] تكون تقدمها الأديان [illegible]
اوفر من النفع [illegible] من الاحرار والماسونية تجمع الاموال ولا تفيد [illegible] الا اذا احتجنا
اليها [illegible] كثير من [illegible] في [illegible] والجدال من الادوات العمومية .

[illegible] لا [illegible] موجود حرية [illegible] ومساواة الماسونية [illegible] فاذا كان عضو [illegible] حراً
[illegible] كان من قبل حراً [illegible] في الاخاء [illegible] مساواة [illegible] في حرية [illegible] الماسونيين
[illegible] ونعرف وهذا هو الاخاء [illegible] لا معنى له اذ ان الكثيرين منهم [illegible]
الماسونيون بعد ان يشكوا [illegible] فكاذبة وباطلة وفاسدة [illegible] انه لا
[illegible] ان يكون كل فقير [illegible] من [illegible] مثل
[illegible] والثالث [illegible] فلها مربات خصوصية ولا [illegible]
كافيا [illegible] .

[illegible] كل من [illegible] كان [illegible]
في وقت من الاوقات [illegible] ولا [illegible] امر كما

[illegible] مثلاً تعدد الزوجات [illegible]
الماسونيين [illegible] في [illegible] والقتل الذي لا يجوز الا للحكومة
[illegible]

[illegible] في [illegible] ما يخص هذه الدعوى
[illegible] لا [illegible] ومع ذلك ترى ان
هذه [illegible] مع كل [illegible] من كل دين [illegible]
[illegible] ولا دين على الاطلاق [illegible] في [illegible] الماسونيات من
النصارى والمسلمين [illegible] على [illegible] لا [illegible]
على الاديان [illegible] لا [illegible] ان يجمع بين النور والظلمة [illegible]

ويحسن بنا ان نستطرد هنا فنزيد قول هدى [illegible] جريدة الاتحاد العثماني ومقالة
جريئة [illegible] في عددها الصادر في ١١ تموز الاحد وذلك ما قرّع به صاحب جريدة
الاتحاد العثماني الفاضل رئيس المدرسة العربية اللادينية والماسونية المسيو ديشان لتحامل
احد اساتذتها على كل الاديان قال :

« [illegible] يا حضرة الرئيس [illegible] عن معشر المسلمين كنا نظن [illegible] انكم تحترمون العلم نعم ونحن [illegible]
الدين ولا تتعرضون له بوجه من الوجوه [illegible] مدرسة الصنائع [illegible]
[illegible] في [illegible] لا [illegible] على ان لا تضع في مدرستكم ولا
[illegible] وكيف يجوز [illegible] الاولاد [illegible] وقد قال احد [illegible] محمداً
والمسيح وموسى يجب ان نضعهم في كيس واحد ونلقيهم في البحر [illegible] فهل يحمل هذا الكفر الصريح
وهذا الكلام [illegible] الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام »

فلم يجد المسيو ديشاب جواباً لينتصل من هذا الكلام سوى قوله «انكم تعلقون اهمية كبرى على كلمة صغيرة (!) فهذا العلم على غير قصد منه قاله على سبيل المزح لبعض تلامذة تأخروا عن دروسهم بسبب بعض اعياد دينية» فيا له من عذر قبيح من ذئب كما ترى وليس هذه اول مرة تحامل على الاديان اصحاب المدرسة المذكورة. وقد نقل البشير شواهد عديدة كثيرة عن كتاب احد معلمي تلك المدرسة المسيو اروب.

ثم قال صاحب الهدى عن تناقض الماسونية:

«ومن تناقض [illegible] امرأة [illegible] [illegible]»

«ومن [illegible] لأن كل شيء ماسوني حسن وكل شيء غير ماسوني [illegible] مقاليدها رقبة وكل دولة تسلم بالشرائع وتحترم الشعب منحطة»

فهذه نبذة من كلام صاحب الهدى لتأييد ما رويناه في مقالاتنا السابقة عن الماسونية احببنا نقله ليرى القراء ان كل من يخبر الماسونية ويطلع على مكنوناتها يحكم فيها حكمنا ويحكم كل ذي عقل [illegible].

## رابعاً الماسونية اليهودية

من الامر الثابت الذي لا يمكن الريب فيه [illegible] كثرة الدلائل على صحته ان العامل الاكبر في ادارة الماسونية وجمع كلمتها انما هو العنصر اليهودي فان الماسونيين بما في ايديهم من الاموال [illegible] وانتشارهم في كل انحاء المعمور والاسباب لمقاصدهم [illegible] بخواص المسيحي قدر من سواهم على ضبط دفة الماسونية وتدبير امورها

ولكن الماسونية الشرقية حتى هذه الاعوام الاخيرة كانت بايد اجنبية لا يكاد يلوح فيها عمل اليهود. علماً عن المستور وتم للأسلاف العثماني ظهرت اليهودية في تمام محافلها وكل يعلم ان مركز حدث الانقلاب انما كان في سلانيك ولليهود فيها بضع وسبعون الفاً فلما انشئت جمعية الاتحاد والترقي تحت سيطرة الماسونية كان للضباط

[illegible]

الاغلاط تبدو وتظهر . . . »

[illegible] محمد رشيد رضا في المنار (٣٤) [illegible]

« وقد كان الماسون لها (اي [illegible]) [illegible] النصارى واليهود
واليهود هم زعماؤها واصحاب القدح [illegible]
الانقلابات التي منيت بها [illegible]
الماسونية على حالها في جمعية الاتحاد والترقي [illegible]
مثل هذا السعي في الروسية ولكن الحكومة الروسية [illegible] لليهود بالمرصاد ولا يزالون يتجرعون
في بلادها رغوم الاضطهاد »

[illegible]

[illegible]

[illegible] ليست بعلاقة اوثق من علاقة
[illegible]
[illegible] الماسونية تحولت الى يهودية [illegible]

٢ – [illegible] الماسونية [illegible]

٣ – [illegible] الامر الذي نسعى في [illegible] اليهود هي

فهم جند دافع اليهود عنها سواء كان في امور الدين او في الابنية او في المعارف العمومية فهم في لسهم لامور

٣ ان كثيراً من الاوراق الماسونية السرية التي اكتشفت عليها الحكومات في الاسبانية والنمسة وفرنسة وغيرها قد كانت بقلم يهود

٤ وشواهد كثيرة غير هذه لا تبقي في الامر ريباً قد بيّنها المسيو موران (Meurin) في كتابه الذي اشرنا اليه وقد عاد كثيرون من بعده وتوسعوا في هذا البحث حتى صار الامر على بيّن النور نطلب منها كتاب الكاتب دريمون (E. Drumont) في فرنسة اليهودية (La France juive) وكتاب جمعية العديس وغيرها الذي عنوانه يهودية وماسونية (Judaïsme et Franc-maçonnerie) كما يرشد الى الصواب في ذلك وتعجب [illegible] من الجهل اذ يتعصبون في سلك جمعية يديرها اليهود اعداء دينهم ويسعون في تقوية العنصر اليهودي وتأييد الآداب اليهودية !!!

## القصائد الماسونية العربية

رأى الاخوة الماسون الشرقيون في مطبوعات رصفائهم الغربيين قصائد نظموها في حفلاتهم [illegible] محفلية انشدوها التي كانت تروج في محافلهم فشاؤوا ان تكرم محافلهم الشرقية من نظم الماسوني لكنهم لم يعثروا على قصائد [illegible] في مدح عشيرتهم [illegible] في الانضمام اليها [illegible] الشعر الدستور الماسوني وما [illegible] مجموع من حكم [illegible] الماسون من الكتب المقدسة وتعليم المسيحي وقول الادباء [illegible] في [illegible] بريش الطاووس للتلبس على [illegible] كذلك الماسون [illegible] في بعض هذه [illegible] قد دسّوا السم في الدسم فعرف [illegible]

١ تقدّم العادة [illegible] المذكورة [illegible] الماسونية [illegible] الى الالحاد وتنكرون وجود الخالق)

٢ حب قريبك كنفسك (اي الاخوة الماسونيين)

٣ اعمل الخير (مع اهل الشبرة)

٤ دع الناس وشأنهم (وهو قول مختصر يحتمل عدة تأويلات صحيحة وقيمة)

٥ اسمع قوعد دمشت واحترم ديانة الآخرين فهم متساوون امام الله . وطاعة الله الحقيقية تقوم بمزمة الاسس الاخلاق حميدة (عن الطائف شخص مكاريوس . (وهو بعد كما نرى يوجب التطبيق والاعتقاد فتصير كل الاديان متساوية امام الله فتضم اهل الرأي وعبدة الاصنام من كنيسة الموحدين . كما انه يعني وجوب الايمان و يكتفي بالاخلاق حميدة تظهر جدا القول حوهر الى طريق الصوف . وقس على ما سبق شبه الشذوذ)

وهذه وصايا ماسونيه نظمها في المنصورة الدكتور ... امين افندي الخوري وزادها كما سترى بنقدها التباساً فقال :

احترم العدل ولا تحتقر من قد يرى في العدل ما لا ترى

كأنه لا يوجد للعدل اساس ثابت فيرى فيه كل انسان طريق هواه ! !

ذي عجوة اولى لآدابنا تقرب الانسان نحو المسعى

كيف يسوغ لناظم ان اول خطوة الآداب انما هي معرفة الخالق ومحبة الله

لا تهزأن بالعدل يوماً لكي تنال من اعدائه عنك الردى

بل دع محوناً مثل ذا منزلا لمن هوى في الجهل او من غوى

ام الله اب لا يفهم معنى هذه الوصية وكيف عنى على شرق ان لا يجرأ بالعدل ... ارمي من اعدائه فيريد ان ينال للرمي ... ام هذا يعني ساقر

وان تقل كن مخلصاً او تقل فاصدق ولا تصحب كثير العدى (؟)

لا تخالف لقول الذي قلته ولا تقل ما لا يرضى الحجى (؟)

وكن رزيناً ثابتاً باسماً وواحداً في شدة ورخا (؟)

فنكتفي بهذه الابيات مثالاً عن الآداب الماسونية وفي كل كتب العرب ما هو افضل منها كثيراً

ومن شحذوا قريحتهم الوقادة لنظم القصائد الماسونية فتيد الدرجة ٣٣ شاهين بك مكاريوس فانه اثبت في كتبه الماسونية وفي محافله لطائف عدة منظومات نقلنا سابقاً بعض ابيات رجوزته الماسونية ورجع معانيها الطبيعية . وله منظومات اخرى من عزها كقصيدته العينية التي اولها .

فأكرم بهذا الفضل العميم

فقال مثلاً :

اهل النمام على الاحسان قد طبعوا

نعم العبد للمخلوق وارتفعوا

سوء وفعل قبيح . ومن القصائد الماسونية المصنفة ما قاله صاحب الطائف في سنة الثالثة ( ص ٢٥٦ ) عن لسان عقدة العصر وهو حد طلبة الدخول في العشيرة .

[illegible] بها يسمو مقامُ المنازلِ ... وقومٌ بها يسمو فخارُ المحافلِ

هم الروح في الادب لكن حقيقة ... واما سواهم فهو رسمُ الهياكلِ

[illegible] وان كانوا واخر دهرهم ... لسموا بفضل لم يكن في الاوائلِ

[illegible] حفظ العهود وسرهم ... محصّن (كذا) فلا يخشون سطوة جاهلِ

[illegible] شرّفوني بالقبول لديهم ... فبعد حلولي صرتُ ضمن الافاضلِ

ونعم تشرفك يا الصعيد لكنك دعوت الماسونية بقولك لهم « واخر دهرهم » وكأنك لم تطلع على تاريخ الاخ ... جرجي زيدان وتاريخ الاخ ... شاهين بك مكاريوس من الصفحة ٣٣ وغيرهما وكلهم يدعون ان الماسونية راقية الى ما قبل السيد المسيح الى زمن داود او سليمان بن داود او الى ادريس او آدم ابي البشر حتى [illegible] فهكذا يكون شرف الاجداد ؟

ومن الشعر الماسوني ما رددته ابناء الارامل في هذه المدة الاخيرة [illegible] الاخ ... توم [illegible] شقير رئيس محفل [illegible] الذي قد جعلها [illegible]

فتى الاحرار لا تخش انتهاضا ... [illegible] تحسن [illegible]

ومنها في مدح الاحرار

وبالاحرار هل الناس قدرا ... فللاحرار مر العيش طابا

فكم سادوا وكم شادوا وحيدا ... وكم قد شيدوا بلدا يبابا

اذا نُدبت رجال العصر يوما ... لدفع ملمة كانوا الجوابا

وكم في [illegible] سودا ... اذا ما كانت الاعداء ذئابا

وختم بالهيئة لمحاربة اهل الدين فقال :

هلموا ننشد الاصلاح حبا ... ونبحث في معاهدنا نقابا

نثير بأدعياء الدين حربا ... ونكشف عن ذوي الظلم الحجابا

ونثبت في جهاد الحق حتى ... نلاقي عند خالقنا الثوابا

نعم قد تحكم عصيم في سبيل الماسونية محاربة اهل الدين ! ودونك قصيداً لطيفاً

[illegible]

[illegible] يرش الداخل فيها وصار له زمانْ

[illegible]

فيها ملوك وقابض صندوق المكيس [illegible]

[illegible]

وبعد المشايخ بهل الدين طلما رلي [illegible]

وتلاشي ذكر الما وسمع القدلي [illegible]

[illegible] في كلي حرقت

وتـاري بين العالم كل الطبقات ونكين هذه الجمعيه تكل البشرا

[illegible] قيمه علب فيها

[illegible]

[illegible] في [illegible] رأسهم [illegible]

[illegible]

وقـد احبَّ بعض شعراء [illegible] على شعراء الماسونية لكنهم فشلوا على

[illegible] بما اوقع في القلوب وقد وردنا منها قسم [illegible]

[illegible] يتمسك به الوطنيون

ولاجانب . فنها ما نظمة « ماروني فيه [illegible]

[illegible]

فاحق الانسان مصلح الهـدى ما حـاد عن نوره الا المولئيم

ما حاد عن نوره الا ابن الظلام فاسمع وتوعى واحفظ هالكلام

[illegible] يا رب نجي وواديتا من الجحيم

[illegible] هـدي للبلاد اعظم بلا

اياك ان تمش وتروح تتخلا تروى بالاحوال واعقل يا حكيم

تروى ولا تقبض كاسا يتسمو [illegible]

هودي جماعة للفساد تحموا ولبسوا لبس الخير تيغشوا العشم

لبسوا لبس الخير وصاحوا [illegible] ما قصدنا يا قوم الا نتصر

[illegible] او هايبو مكروه او جرح الم

[illegible] سوا فقير

[illegible] كم ساعدوا المحتاج كم شفوا سقيم

لو افتقوا [illegible] تفاخروا فيه [illegible] والعبر

صاحوا وافتخروا وصحو [illegible] وبا [illegible] عليهم

صاحوا [illegible] من كل [illegible] منا ولا تنادي اديان الملل
وحدل عاداتهم اضلال [illegible] [illegible] الرحمن [illegible] قويم

بالخلاق [illegible] أبحى الاسم من وهلة الاحزان وشدة الالم
فانهم قالوا كل من هدمه كنيسة او جامع هو محسن عظيم

هو المحسن المتصل في [illegible] من يفسد الاحوال ويخرب النظام
والمعادلين [illegible] هؤلاء لا [illegible] هؤلاء اخلاف ابليس الرجيم

وقال آخر في معناه واصاب المرمى :

دين الحق مثل النور ساطع ومثل الشمس في قبة سماها
الله سن للعالم شرائع حتى للناس يمشوا في سناها

الله سن للعالم شرائع [illegible]
[illegible] حامل علة يمشي وياها ..

[illegible]
ريح سموها ينسف غبارها عيون السلم بليت في عماها

عيون السلم بليت في رمدها [illegible]
بدار الشر زارع في كبدها نفوس كثير ماتت من دهاها

[illegible] وياما عقول سكرت من خمورها
وياما [illegible] في بحورها وما عرفوش وجهها من قفاها

[illegible] وحشرات وديدان لمن اختبرها
لكن ضمن باطنها ضررها وكل اسرار شرها في خباها

واللي مختبر شرها تركها عرف سرها نظر مكرها وفركها
والقيها على نفسه شبكها يوم الحشر في جهنم لقاها

وهي طويله وقد احتوت عز دية اوله

ناجي يا كردي حقّ    وقيم في شمعه جدودي
لا بدّ لك من شي رقّ    صور ليوم حصيدي

لا بدّ لك من شي رقّ    لا تحسب مالك في رقّ
شقاق عا نفسك روح تعرّق    تذكّر قوي وتهديدي

تذكّر قولي والتهديد    وعن ناموس ربك لا تحيد
حاجي في كفرك تزيد    دام عمرك محدودي

وشي وقعت بالدين    صح لاحلي ها اثنين
رد تملك عن اتحسين    على حبك مشدودي

حبي حبل انديق مشدود    لا تدل حبك قدود
في كفرك حق وعود    وصلي [illegible] موصودي

صلي ولو مطلوعها    وخاص من [illegible]
وصلي بعدك [illegible]    قسمتها مش محدودي

ومن طريف ما كتبه احري اسوية قوله من نوع القرديات

الطاب [illegible] الآن    [illegible] في كل مكان
تنعم من هالشيعه    ورد اللبنه والعلان

من هالشيعه تجيب    وحب وارف [illegible]
حيث انه تحكي ديب    موكد ريحها لشيطان

من حسن ديم عه مطير    ولا هو معروف [illegible]
بدي [illegible] من [illegible]    كيف بيحلو فيا
في اوله تكون مسرور    لكن حساب لتاليها
الرجله وقت الموز    اصفوا انتبهوا يا شبان

[illegible]

يجولو من عون لعون [illegible]
اولاد الارملة يدعون [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] واهل الكفران والجحود
رغبوا القتل وعشقوا الشر وعاندوا الرب المعبود
[illegible]
[illegible]

[illegible] المحدد

[illegible]

الاشيا البتكون مليحه واجب تظهر بين الناس

[illegible] الاقدام [illegible]

صرتوا [illegible]

دخلتوا المطبخ عاريحه [illegible]

ان كان بتنظفوا للريح راحه وتقبسوا البخور من فوق راحه

بدمل دينكم في كل راحه بشرط تشكروني الطرقه يا بابا

بشرط يتعطوني البيكار [illegible]

لكن يا خزان الدار [illegible]

[illegible] انني بنسايه وعلي

ومن كوني ماهر في انكار دار بشيد للاخوان

[illegible]

[illegible] ما راح فينا تكافيكم

[illegible] ما شا الله ما هلنان

شي يطيق العقول [illegible]

وطبعكم من اصله مجبول كله مبني على الفساد

[illegible] والذي عنكم قد حاد

والذي يصغي للقول ويتوب راجع للايمان

شو بينفع عمل الحرف العالم كله عرفكم

وصارت كلها معروفه رذائلكم وبشاعتكم

وان كان القلناه ما يكفني يبقى [illegible]
[illegible] صار بدا لتمرة [illegible]

## حسن الختام

قد [illegible] لنا [illegible] هذه [illegible] حتى كاد [illegible]
الى [illegible] استوفينا كلاماً في حق [illegible] من رأس
[illegible] ولكن لكل شيء حدود [illegible]
[illegible] على [illegible] الاحوال
في كل [illegible] كل [illegible] من [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] في
[illegible] وهي لا [illegible] كل
وسائل [illegible] شهود الحق [illegible]
[illegible]
[illegible] وما بعد ارتدادهم عن [illegible]
[illegible] اصابت [illegible]
[illegible] احسن دليل على [illegible]
[illegible] في [illegible] ما كتبناه
[illegible] لما [illegible]
[illegible] كيف لا [illegible] على
[illegible] في [illegible]
[illegible] في اي [illegible]
[illegible] من [illegible] كل [illegible]
وتقيد كل تعاليم دينه [illegible] على العبيد (تم)

# فهرس

## كراريس السر المصون في شيعة الفرمسون

# جدول

## للصور الماسونية التي وردت في مجموع الكراريس الست

الكراس

٢ علامات [illegible] سونية [illegible] وصورها كالشاكوش وذات كول وإبلها و [illegible] وزاوية [illegible] والبرد والكأس [illegible] مع صورة فوتوغرافية [illegible] التكريس للماسوني (ص ١٠٦)

« هيئة [illegible] الماسوني [illegible] صورة [illegible] حول تابوت [illegible] الطالب والرفيق [illegible] تكريس [illegible] (ص ٣٣)

« [illegible] الشرق الفرنسي الأعظم [illegible] ماسوني [illegible] (ص ٤٨)

٣ [illegible] العسكر [illegible] ومعه ابقوشة (ص ٢)

« [illegible] ماسونية [illegible] والزواج والجنازة (ص ٩)

« [illegible] في [illegible] سماعة على [illegible] لفوتغرافي (ص ١٧)

« [illegible] (ص ١٠)

« [illegible] شرقي [illegible] ٣٣ (ص ٢)

« [illegible] ماسونية [illegible] (ص ١٨)

٤ [illegible] حيث [illegible] وحشية [illegible] (ص ٢٤)

« [illegible] ونشرته ولقته ثم عيّنت الدرجة ٣٣ (ص ٤٠)

٥ [illegible] إشارات وحصوات وهيئات ماسونية شتى مع وشاح الصليب الوردي وصورة [illegible] قدوش [illegible] ثم [illegible] ماسوني وختم الشرق الأعظم في دار السعادة (ص ٢٤)

٦ شهادة ماسونية لأستاذ سري من شيعة الطقس الاسكتلندي (ص ٢)







Philosophy





مار ميخائيل رئيس الملائكة
يطعن ابليس معلّم الماسونية ورئيسها الاكبر